

أول عملية لعلاج أورام سرطانية بجهاز الجراحة الإشعاعية

أجرى فريق العلاج الإشعاعي بمركز السلطان قابوس المتكامل لعلاج وبحوث أمراض السرطان أول عملية علاج لأورام سرطانية باستخدام جهاز الجراحة الإشعاعية، الذي يتميز بدقته العالية في علاج عدد من الأورام منها أورام الدماغ والرئة في جلسات أقل لا تتجاوز الخمس جلسات. ويعتبر هذا الجهاز المسمى «CyberKnife» من الأجهزة المتطورة للجراحة الإشعاعية والأول من نوعه في المنطقة، ويتميز نظام سايبير نايف بتقنية مزامنة الحركة التي تتيح تعقب موقع الورم بدقة مع تنفس المريض وحركته طوال جلسة العلاج.

«التفاصيل ص ٨»



بشأن تجنب الازدواج الضريبي

جلالة السلطان يصدر مرسوما بالتصديق على اتفاقية بين سلطنة عمان وقطر

العمانية : أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مرسوماً سلطانياً سامياً، فيما يأتي نصه:

مرسوم سلطاني رقم (٤/ ٢٠٢٢) بالتصديق على اتفاقية بين حكومة سلطنة عمان وحكومة دولة قطر بشأن تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بالنسبة للضرائب على الدخل ورأس المال.

نحن هيثم بن طارق- سلطان عمان بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى الاتفاقية بين حكومة سلطنة عمان وحكومة دولة قطر بشأن تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بالنسبة للضرائب على الدخل ورأس المال، الموقعة في مدينة الدوحة بتاريخ ٢٢ من نوفمبر ٢٠٢١م، وبعد العرض على مجلس الشورى، وبناء على ما تقتضيه الصلحة العامة. رسمنا بما هو آت:

المادة الأولى: التصديق على الاتفاقية المشار إليها، وفقاً للصيغة المرفقة.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره.

صدر في: ١٦ من جمادى الآخرة سنة ١٤٤٣هـ الموافق: ١٩ من يناير سنة ٢٠٢٢م



فلسفة السياسة الخارجية العمانية في عالم متغير

«نص الكلمة ص ٩»

أكد أن سياسة سلطنة عمان عمادها الاحترام المتبادل وزير الخارجية: على الدول العربية التكاتف بصورة أكبر وتكثيف الجهود لمعالجة الأولويات



احتفل سلاح الجو السلطاني العماني أمس بتخريج دفعة جديدة من الجنود المستجدين بميدان الاستعراض العسكري بقاعدة غلا وأكاديمية السلطان قابوس الجوية تحت رعاية اللواء الركن مسلم بن محمد جعوب قائد قوة السلطان الخاصة.

«التفاصيل ص ٢»

علاوة: أكد معالي السيد بدر بن حمد البوسعدي وزير الخارجية على أن السياسة الخارجية العمانية تقوم على مبادئ استراتيجية ثابتة ومستمرة وبعيدة المدى محاورها الأساسية الاحترام المتبادل، وأن سلطنة عمان تؤمن بالسلام منهاجاً لسياساتها الداخلية والخارجية، وتعمل على تحقيق الوئام وتوثيق عرى التعاون والصداقة مع الجميع وبصورة لا ضرر فيها ولا ضرار. وقال معاليه في حوار له مع جريدة (أخبار اليوم) المصرية: إن على الدول العربية أن تتكاتف بصورة أكبر، وأن تكثف جهودها وتنسق أدوارها لمعالجة أولوياتها من القضايا والتحديات وتحقيق الفاعلية المرجوة على الصعيد الدولي.

وعن الملف اليمني أكد معاليه أن العمل الجاد يتطلب التفاوض ويحتاج إلى الطاقة الإيجابية، ولذلك لن نألو جهداً، وسنواصل دعم كل المساعي في سبيل إيقاف الصراع الدائر في اليمن والتوجه بجميع الأطراف إلى مائدة الحوار والحلول السياسية السلمية للأزمة. وحوّل الملف النووي الإيراني أكد أن العودة إلى الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الدول الكبرى تعد ضرورة استراتيجية مهمة

«التفاصيل ص ٣»

يبدأ تنفيذه في الربع الأول

توقيع الاتفاقيات المالية لسوق خزائن المركزي بـ ٤٠ مليون ريال

العمانية : تم أسس توقيع الاتفاقيات المالية والإغلاق المالي لمشروع سوق خزائن المركزي للخضروات والفواكه بمدينة خزائن الاقتصادية بولاية بركاء بمحافظة جنوب الباطنة، الذي سيبدأ تنفيذه في الربع الأول من عام ٢٠٢٢ بتكلفة قدرها ٤٠ مليون ريال، وذلك في إطار الخطط والجهود المبذولة لتقلل أنشطة التخزين والبيع بالجملة للخضروات والفواكه من سوق الموالج المركزي للخضروات والفواكه بولاية السبيل إلى سوق خزائن.

جاءت الاتفاقية الأولى لإكمال الاكتتاب لرأس المال مع كل من الصندوق العماني للبنية الأساسية (ركيزة) وشركة سالم وشركائه ومجموعة الكلباني وشركة خزائن للتطوير والاستثمار، كشركاء مساهمين في شركة سوق خزائن المركزي للخضروات والفواكه التي ستولى تطوير وإدارة السوق الجديد بمدينة خزائن الاقتصادية.

أما اتفاقية التمويل المصرفي فوقعت بين صحر الإسلامي وشركة سوق خزائن المركزي للخضروات والفواكه لتقديم التسهيلات التمويلية وتطوير وتشغيل مشروع السوق الجديد.

رعى حفل التوقيع معالي المهندس صمام بن سعود الزدجالي رئيس بلدية مسقط الذي أشار إلى أن سوق خزائن المركزي للخضروات والفواكه مشروع كبير في مدينة خزائن الاقتصادية الموجودة في ولاية بركاء، ويتطلع أن يكون السوق محطة استثمارية تجذب استثمارات عالية وداخلية.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

تجاوزت مستويات ما قبل العصر الصناعي

الأمم المتحدة: ٢٠٢١ من بين السنوات السبع الأكثر حرا على الإطلاق

جنيف - (أ ف ب): أكدت الأمم المتحدة أن السنوات السبع الماضية كانت الأكثر حراً على الإطلاق، مضيفة أن درجات الحرارة في عام ٢٠٢١ بقيت مرتفعة رغم تأثير التبريد الناجم عن ظاهرة «نينيا» المناخية.

وقالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة في بيان «أحر سبع سنوات كانت كلها بدءاً من عام ٢٠١٥».

ومع أن حديثين مناخيين متتاليين من ظاهرة «نينيا»، استحوذوا على الاهتمام العالمي في جزء كبير من العام، فإن ٢٠٢١ ما زال متدرجاً في قائمة الأعوام السبعة الأكثر حراً على الإطلاق، وفق المنظمة.

وقال الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيتيري تالاس في بيان: «ظواهر النينيا المتتالية تعني أن ارتفاع درجة كان أقل وضوحاً نسبياً مقارنة بالسنوات الماضية. ومع ذلك، كان عام ٢٠٢١ أحر من الأعوام السابقة التي شهدت ظواهر النينيا.

وبات الاحترار العام على المدى الطويل الناجم عن زيادة غازات

في جزء كبير من العام، فإن ٢٠٢١ ما زال متدرجاً في قائمة الأعوام السبعة الأكثر حراً على الإطلاق، وفق المنظمة.

وقال الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيتيري تالاس في بيان: «ظواهر النينيا المتتالية تعني أن ارتفاع درجة كان أقل وضوحاً نسبياً مقارنة بالسنوات الماضية. ومع ذلك، كان عام ٢٠٢١ أحر من الأعوام السابقة التي شهدت ظواهر النينيا.

وبات الاحترار العام على المدى الطويل الناجم عن زيادة غازات

في جزء كبير من العام، فإن ٢٠٢١ ما زال متدرجاً في قائمة الأعوام السبعة الأكثر حراً على الإطلاق، وفق المنظمة.

وقال الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيتيري تالاس في بيان: «ظواهر النينيا المتتالية تعني أن ارتفاع درجة كان أقل وضوحاً نسبياً مقارنة بالسنوات الماضية. ومع ذلك، كان عام ٢٠٢١ أحر من الأعوام السابقة التي شهدت ظواهر النينيا.

وبات الاحترار العام على المدى الطويل الناجم عن زيادة غازات



جزر الديمانيات.. كنز طبيعي ووجه سياحية تنهياً لمشروعات استثمارية واعدة

«التفاصيل ص ٧»

مناقشة جاهزية البنية الأساسية لسلطنة عمان لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

عودة الحركة التجارية إلى سوق صحرار بعد تطويره وإضافة أنشطة جديدة

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

«الهوكي» يكشف تفاصيل بطولة كأس آسيا للنساء بمسقط

«التفاصيل في الملحق الرياضي»

المحلي الإجمالي في المنطقة إلى ٤,٨٪ خلال العام الحالي. وأشار التقرير إلى أن مؤشرات بيئة واعدة الاستثمار أصبحت في غاية الأهمية للمستثمرين الذين يبحثون عن فرص استثمارية، حيث تعكس هذه المؤشرات درجة ومكانة اقتصاديات تلك الدول بين اقتصادات العالم.

وتهدف الميزانية العامة للدولة لعام ٢٠٢٢ إلى الحفاظ على المستويات الآمنة والمستدامة للإنفاق العام، واستمرار رفع

وأوضح التقرير أن التحديات الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد العالمي تتمثل في التحديات المستمرة لأسواق العمل، وارتفاع مستويات البطالة، والقيود المستمرة في سلاسل التوريد، وارتفاع مستويات التضخم.

ومن المتوقع أن يستمر الانتعاش القوي في المنطقة خاصة في البلدان المصدرة للنفط بالنظر إلى الزيادة المتوقعة في إنتاج النفط الخام، ومن المتوقع أن يتسارع نمو الناتج

كتب - ماجد الهطالي : قالت وزارة الاقتصاد: إن هناك توقعات إيجابية بمواصلة الانتعاش الاقتصادي ونمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لسلطنة عمان بنسبة ٤,٥ ٪ في عام ٢٠٢٢، وذلك حسب تقرير الوضع الاقتصادي العالمي وأفاقه ٢٠٢٢، مشيرة إلى أن هذه التوقعات تتسم مع الانتعاش الاقتصادي العالمي الذي يؤكد التقرير أنه لا يزال محفوفاً بالمخاطر وحالة عدم اليقين، وسط موجات الإصابة الجديدة بمتحورات

بريطانيا ترفع الجزء الأكبر من قيود «كوفيد ١٩»

ارتفاع المنحنى الوبائي بـ ١٦١٩ إصابة وحالتي وفاة



رئيس الوزراء البريطاني يغادر مكتبه في لندن أمس

من فيروس كورونا في إنجلترا والنية في وقف حجر المصابين في مارس. واعتباراً من ٢٧ يناير، لن يكون وضع الكمامة إلزامياً بموجب القانون ولن يوصى رسمياً بالعمل عن بعد ولن يشترط تقديم شهادة صحية لدخول بعض التجمعات الكبرى، على ما أوضح رئيس الوزراء المحافظ.

وأضاف جونسون في حين أصبح كوفيد متوطناً علينا استبدال القيود الملزمة قانوناً بتوصيات.

فيما بلغ إجمالي المتعافين ٣٥٠ حالة، مع مواصلة نسبة الشفاء تراجعها إلى ٩٥,٨ ٪. وأشارت وزارة الصحة إلى أن الحالات المارقة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بلغت ٤٢ حالة ليصل إجمالي الحالات في المؤسسات الصحية حتى يوم أمس الأربعاء ١٢١ حالة بينما ١٥ حالة في العناية المركزة.

وعالمياً أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمس رفع الجزء الأكبر من القيود المفروضة لمكافحة المتحور أوميكرون

كتب- يوسف الجيسي ووكالات: سجلت سلطنة عمان ١٠٨٦٤ حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد و٨ حالات وفاة خلال الـ ١٨ يوماً فقط من الشهر الجاري مع استمرار ارتفاع المنحنى الوبائي والإصابات اليومية نتيجة انتشار المتحور «أوميكرون» في البلاد.

وأعلنت وزارة الصحة في بيانها أمس عن تسجيل ١٦١٩ حالة إصابة جديدة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بالإضافة إلى حالتي وفاة،

عرض مرئي حول دور وزارة الخارجية في مجال المعارف والتكنولوجيا

سلطنة عمان والنمسا تستعرضان تعزيز العلاقات الثنائية



■ وزير الخارجية أثناء استقبله الوزيرة الاتحادية النمساوية

مناقشة تطوير البرنامج الوطني لزراعة الأعضاء

التقى أمس معالي الدكتور أحمد بن محمد السعيد وزير الصحة بأعضاء مجلس إدارة الرابطة العمانية لزراعة الأعضاء، وذلك بديوان عام وزارة الصحة. تناول الاجتماع مناقشة سبل التعاون المشترك بين الوزارة والرابطة من أجل تطوير البرنامج الوطني لزراعة الأعضاء في إطار مباركة السامية لإنشاء المركز الوطني لزراعة الأعضاء. كما تمت مناقشة التعاون لإقامة المؤتمر الوطني الأول لزراعة الأعضاء الذي تخطط الرابطة لإقامته مطلع العام القادم، وأهمية تفعيل برنامج التبرع بالأعضاء بعد الوفاة وذلك من أجل البدء في إجراءات عمليات زراعة الأعضاء التي لا يمكن التبرع بها أثناء الحياة مثل القلب والرئة والبنكرياس.



■ وزير الصحة خلال لقائه بأعضاء الرابطة العمانية لزراعة الأعضاء

العمري يطلع على تجربة قطاع التعدين السعودي في مجال البيئة



■ جانب من اللقاء

بالتوازن مع دعم الاقتصاد الوطني وما يلزم من إجراءات لتوفير بيئة محمية تحقق التوازن بين المتطلبات البيئية والاقتصادية والاجتماعية وبما يتماشى مع رؤية عمان ٢٠٤٠ التي تناولت محور حماية البيئة وصون الموارد الطبيعية.

كما أكد سعادة الدكتور رئيس الهيئة أهمية التعاون في المجالات ذات الصلة كالحفاظ على البيئة والصحة والسلامة للمناجم وعادة تأهيلها بيئيا والبرامج البيئية لمعالجة الآثار البيئية للمشروعات التعدينية والالتزام بالمعايير المسموح بها محلياً ودولياً في جميع الأنشطة التعدينية

والإنجازات التي حققتها على كافة الأصعدة منذ تأسيسها، وتم خلال اللقاء الحديث عن أبرز أدوار الشركة في عدد من المشروعات البيئية التي تعمل من خلالها على إعادة استزراع النباتات الأصلية كأشجار الرمث والسدر وذلك تجسيدا لاهتمام الشركة بإثراء البيئة والحفاظ عليها.

قام سعادة الدكتور عبدالله بن علي العمري رئيس هيئة البيئة والوفد المرافق له بزيارة شركة التعدين العربية السعودية، للاطلاع على تجربتها في إدارة القطاع، تضمنت الزيارة مناقشة عدد من القضايا البيئية، وكذلك تعرف الوفد على الأدوار التي تقوم بها الشركة في مجال مراعاة الجوانب البيئية

العمانية: استقبل معالي السيد بدر بن حمد اليوسعي وزير الخارجية أمس معالي الدكتورة مارغريت شرامبوك الوزيرة الاتحادية للشؤون الرقمية والاقتصادية بجمهورية النمسا. استعرض الجانبان خلال المقابلة سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون في المجالات الاقتصادية والتقنية والرقمية وتبادل الخبرات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتدريب وتطوير المهارات التقنية.

كما تم تقديم عرض مرئي حول دور وزارة الخارجية في مجال المعارف والتكنولوجيا وأفضل السبل في توظيفها من خلال التعاون مع شركاء سلطنة عمان في الخارج.

حضر المقابلة من الجانب العماني عماد بن طالب العجمي مدير عام العلاقات الاقتصادية الخارجية بوزارة الاقتصاد والمستشار السيد فيصل بن حارب اليوسعي المكلف بتسيير أعمال رئيس دائرة غرب أوروبا بوزارة الخارجية ومن الجانب النمساوي سعادة ميشيل إيستزل أمين عام الوزارة الاتحادية للشؤون الرقمية والاقتصادية وسعادة كريستيان برونماير سفير جمهورية النمسا المعتمد لدى سلطنة عمان وعدد من المسؤولين من الجانبين.

تخريج دفعة جديدة من الجنود الجويين المستجدين



■ راعي المناسبة يقوم بتفتيش الصف الأمامي من طابور الخريجين

العمانية: احتفل سلاح الجو السلطاني العماني أمس بتخريج دفعة جديدة من الجنود المستجدين بميدان الاستعراض العسكري بقاعدة غلا وأكاديمية السلطان قابوس الجوية برعاية اللواء الركن مسلم بن محمد جعوب قائد قوة السلطان الخاصة. بدأت فعاليات الاحتفال بالتحية العسكرية للواء الركن قائد قوة السلطان الخاصة راعي المناسبة وعزف سلام الشرف، ثم قام راعي المناسبة بتفتيش الصف الأمامي من طابور الخريجين، بعدها قدم الخريجون عرضا عسكريا بالمسير البطيء بمصاحبة المعزوفات الموسيقية العسكرية لموسيقى سلاح

الجو السلطاني العماني، تلا ذلك استعراض بحركات السلاح. وتقديرا للنتائج التي حصل عليها الخريجون قام قائد قوة السلطان الخاصة راعي المناسبة بتسليم الجوائز التقديرية للحاصلين على المراكز الأولى، حيث جاء في المركز الأول على المستوى العام للدورة الجندي مستجد عمر بن خليفة الحاتمي، وحصل الجندي مستجد قاسم بن حسن العجمي على المركز الأول في المشاة العسكرية، فيما حقق الجندي مستجد هيثم بن أحمد العويمري المركز الأول في رماية الأسلحة الخفيفة. وفي الختام ردد الخريجون نشيد سلاح

الجو السلطاني العماني، وأدوا قسم الولاء وهتفوا ثلاثاً بحياة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- ثم عزفت موسيقى سلاح الجو السلطاني العماني سلام الشرف، بعدها تقدم قائد الطابور مستأذنا راعي المناسبة بالانصراف من أرض الميدان. حضر الحفل اللواء الركن طيار خميس بن حماد الغافري قائد سلاح الجو السلطاني العماني وعدد من كبار ضباط أسلحة قوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية الأخرى.

■ تسليم الجوائز التقديرية للحاصلين على المراكز الأولى

وزير الخارجية في حوار نشرته «الأخبار» المصرية.. يؤكد:

سلطنة عمان تؤمن بالسلام منهجاً . . وعلاقاتنا مع مصر تاريخية وراسخة



■ السيد بدر بن حمد

وقال معاليه في حوار له مع جريدة (الأخبار) المصرية نشرته أمس الأول: إن العلاقات العمانية - المصرية - تقوم في مجملها على أسس راسخة برسوخ التاريخ المشترك، قوامها الثقة المتبادلة والاحترام، وهي تحظى برعاية كريمة سامية ومباشرة من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم وأخيه فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي -حفظهما الله- نحو آفاق المستقبل الواعد بمزيد من التطور والتعاون والشراكة في كل المجالات والمنافع المتبادلة.

(عَمَان) : أكد معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية على أن السياسة الخارجية العمانية تقوم على مبادئ استراتيجية ثابتة ومستمرة وبعيدة المدى محاورها الأساسية الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والسعي الدؤوب إلى حل القضايا وتقريب وجهات النظر عبر الحوار والوسائل السلمية، وأن سلطنة عمان تؤمن بالسلام منهجاً لسياستها الداخلية والخارجية، وتعمل على تحقيق الوثام وتوثيق عرى التعاون والصداقة مع الجميع وبصورة لا ضرر فيها ولا ضرار.

سنوات دعم كل المساعي لإيقاف الصراع الدائر في اليمن

العليا للوطن الأم.

القضية الفلسطينية

وفي معرض رده على سؤال حول التطورات على صعيد القضية الفلسطينية، واعادتها للمشاهد الدولي من جديد وهل يتوقع عودة استئناف الحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين ؟ قال معاليه: لا مفر من ذلك ولكن قبل ذلك أرى في القيام الأول أهمية تحقيق المصالحة الفلسطينية بما يعيد للقضية قوتها على الساحة الدولية، ويحيث يكون استئناف الحوار مع الإسرائيليين مبنياً على توافق فلسطيني متكامل، وتصور قابل للاستدامة في إطار الشرعية الدولية ومرجعيات السلام القانونية ومبادرة السلام العربية. وقد أعلنت في كلمة سلطنة عمان أمام اجتماعات الأمم المتحدة دعمنا وتأييدنا لقضايا ومطالب الشعب الفلسطيني في سبيل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ومبادرة السلام العربية.

إدارة جون بايدين

وحول الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة جون بايدين وموقفها تجاه القضايا العربية قال معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية: علينا أن نتحلى بالواقعية والصداقية، وآلا نتوقع من الآخرين إيلاء الأولوية للقضايا العربية فكل دولة اهتماماتها وأولوياتها فما حكّ جلدك مثل ظفرك. لذلك على الدول العربية أن تتكاتف بصورة أكبر، وأن تكثف جهودها وتنسق أدوارها لمعالجة أولوياتها من القضايا والتحديات وتحقيق الفاعلية المرجوة على الصعيد الدولي.

لا مفر من عودة المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين وقبل ذلك تحقيق المصالحة الفلسطينية

موقف سلطنة عمان ثابت منذ اندلاع الأزمة في سوريا وطالما دعت لعودة دمشق إلى بيتها العربي

العودة للاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى ضرورة استراتيجية لأن المنطقة والعالم

زيارات جلالة السلطان الخارجية تعمل على تحديث وترسيخ العلاقات والارتقاء بها استراتيجياً

من التعاون البناء في المنطقة وبين مختلف الأطراف، ومع استئناف العمل بهذا الاتفاق يمكن أن نأمل وتنصور الدخول في تطوير علاقات إقليمية ودولية أكبر وأوسع تعزز من فرص التعاافي والنمو الاقتصادي العالمي والذي سيعود بمزيد من الخير والرخاء على الجميع بمشيئة الله.

الأزمة السورية

وفيما يتعلق بالأزمة السورية قال معاليه: ظلت سلطنة عمان ثابتة في موقفها منذ اندلاع الأزمة في سوريا وطالما دعت إلى عودة دمشق إلى بيتها العربي في الجامعة، ومعالجة أي خلافات في إطار الأسرة العربية، سوف نستمر في دعم

إطلاق النار من كل الأطراف واستئناف الجهود الإنسانية بشكل كامل. موضعنا أن الحل السياسي هو الأنسب والأجدي، واليمنيون هم الأولي بتقرير مصيرهم، وهم المسؤولون عن تحديد مستقبل اليمن وسلامته ووحدته أراضيه، مؤكداً على أن دور سلطنة عمان هو دور مساعد وتوفيقي ليس إلا.

النووي الإيراني

وحول الملف النووي الإيراني أكد معالي السيد وزير الخارجية على أن العودة إلى الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الدول الكبرى تعد ضرورة استراتيجية مهمة لأمن المنطقة والعالم، ويرى معاليه أن ذلك من شأنه أن يبدش مرحلة جديدة

الملف اليمني

وعن الملف اليمني أكد معاليه على أن العمل الجاد يتطلب التفاوض ويحتاج إلى الطاقة الإيجابية، ولذلك لن نألو جهداً، وسنواصل دعم كل المساعي في سبيل إيقاف الصراع الدائر في اليمن والتوجه بجميع الأطراف إلى مائدة الحوار والحلول السياسية السلمية للأزمة، ومن أجل مستقبل هذا البلد العربي الشقيق المجاور لنا، وقد سبق لي أن أكدت أثناء كلمة سلطنة عمان أمام اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي أننا ماضون في سعيها الدؤوب، والعمل مع المملكة العربية السعودية والمبعوثين الأممي والأمريكي إلى اليمن ومع كل الأطراف اليمنية المعنية بهدف إنهاء الحرب من خلال تحقيق وقف شامل ودائم

وأوضح معاليه أن زيارت حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- الخارجية تعمل على تحديث وترسيخ العلاقات بين الدول، والارتقاء بها استراتيجياً وعلى صعيد أولويات التعاون والشراكة، مشيراً إلى أن جلالته -أياحه الله- قام بالزيارة الخارجية الأولى إلى المملكة العربية السعودية في شهر يوليو الماضي تلتها زيارة لجلالته في شهر نوفمبر إلى دولة قطر، أما الزيارة إلى بريطانيا فقد جاءت في شهر ديسمبر من العام الماضي، وكانت الزيارة الأولى لجلالة السلطان خارج المنطقة. ورحب معالي وزير الخارجية بانعقاد أعمال الدورة القادمة لاجتماعات اللجنة العمانية - المصرية المشتركة المزمع انعقادها في سلطنة عمان خلال يومي ٢٣ و٢٤ من يناير الجاري، معرباً عن تطلعاته لاستقبال معالي سامح شكري وزير الخارجية المصري للتحادث حول سبل تعزيز المصالح بين البلدين الشقيقين، والارتقاء بكل الفرص الاستثمارية والتجارية بما يعود بمزيد من الفوائد، مؤكداً على أن الاجتماعات ستشهد أهمية خاصة لدور القطاع الخاص في الجوانب الاقتصادية المتنوعة، وتنمية التبادل التجاري والاستثماري، علاوة على إقرار برامج العمل المشترك على الصعيد الثقافي والإعلامي وغير ذلك من الاهتمامات. وفيما يتعلق بملف سد النهضة بين مصر والسودان وأثيوبيا قال معاليه: المواقف العربية يجب أن تتلاقى صفّاً واحداً مع المطالب العادل من أجل التوصل إلى اتفاق يحفظ حقوق الدول الثلاث، ويعزز من أمنها واستقرارها ومن أمن واستقرار المنطقة.

موجة باردة ورياح نشطة ٣ أيام



■ صورة عامة من مسقط أمس

تصوير : عبدالواحد الحمداني

العالية بعد مرور منخفضات جوية قد تكون ممطرة على شمال سلطنة عمان أو قريبة منها ويكون بردها وهباتها الشمالية أقوى أو ربما تكون هناك منخفضات بعيدة نسبياً قد لا نشعر إلا برأيها الشمالية الباردة، موضعاً أن جميع موجات البرد تأتي بعد منخفضات جوية قد تكون قريبة وعنيفة الرياح والبرد وأحياناً بعيدة يصل بردها فقط. أضاف السكيتي: إن هذه الموجات الشتوية عادة يكون تأثيرها أكبر على المحافظات المطلة على صحراء الربع الخالي.

تواجد لبعض السحب، ودرجات حرارة معتدلة. وحول موجة البرد المتوقعة قال الباحث المناخي حمد بن عبدالله السكيتي أن شمال سلطنة عمان يتأثر خلال شهري يناير وفبراير بموجات من البرد متباعدة سماها العمانيون قديماً (الضربة). ويتخلل بين الضربة والأخرى دفاة في الطقس. وأشار السكيتي إلى أن مسميات هذه الموجات من البرد تختلف بين سكان الساحل وسكان السهل وسكان الصحاري، مؤكداً أنها ظواهر طبيعية تحدث في مثل هذه الفترة من كل عام نتيجة الضغوط السطحية

عمان: أشارت التوقعات الصادرة من المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة إلى هبوب رياح شمالية غربية نشطة بدءاً من مساء اليوم وتستمر لثلاثة أيام، تنخفض خلالها درجات الحرارة بشكل ملحوظ على معظم محافظات سلطنة عمان، مع ارتفاع موج البحر وانخفاض مستوى الرؤية الأفقية. ومن المتوقع أن تتراوح سرعة الرياح بين ١٥ إلى ٣٠ عقدة وارتفاع موج البحر على سواحل مسندم وبحر عمان إلى مستوى ٤ أمتار. وشهدت أجواء سلطنة عمان أمس استقراراً نسبياً مع

مجاناً

قسائم شراء فورية

٢٠ ريال	١٥ ريال	١٠ ريال
عند الشراء بقيمة	عند الشراء بقيمة	عند الشراء بقيمة
٨٥ ريال عماني	٦٥ ريال عماني	٤٥ ريال عماني

شريك

مسقط جراند مول - هاتف: ٢٣٠٠ ٩٥٥١

العربي بوليفارد - هاتف: ٢٤٥٤ ٤٨٣٤

١٢١ حالة مرقدة ١٥ منها بالمركزة

«الصحّة»: ١٦١٩ إصابة جديدة وحالتها وفاة بـ«كوفيد١٩» و ٣٥٠ متعافيا

اتفاقية تعاون بين «التعليم العالي» و«أسياد» لتمويل منح دراسية في اللوجستيات



■ جانب من توقيع الاتفاقية

المنح سُسَّهم في تنمية وتدريب الشباب العُماني في القطاع اللوجستي، وتهينتهم للانخراط في سوق العمل، مبيّنة أنّ هذه الشراكة تأتي مع مجموعة أسياد لاستشعار الدور المهم والمُساهمة الفاعلة المرجوة للقطاع الخاص في المرحلة المقبلة وذلك تحقيقاً لرؤية عُمان ٢٠٤٠.

من جانب قال عبدالله بن عبدالكريم البلوشي، رئيس وحدة الرأسمال البشري بمجموعة أسياد: إنّ هذه الشراكة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار تأتي في إطار حرص المجموعة على أن يكون القطاع اللوجستي شريكاً رئيسياً في تطوير التعليم باعتباره المحرك الأساس للتطوير والابتكار في القطاع، وتعزيز تنافسيته في جذب الاستثمارات الأجنبية، كما أنّ التعليم يمثل إحدى الركائز الأساسية في إستراتيجية الاستدامة لمجموعة

أسياد لعام ٢٠٢٢. وأضاف: إنّ هذه الخطوة سُسَّهم في تقليل الضغوط المهارية في القطاع ورفعده بالكفاءات الوطنية التي تلبّي التطوّرات المستمرة التي تشهدها صناعة اللوجستيات، كما أنّها تأتي امتداداً للاهتمام الكبير الذي توليه المجموعة ل مجال التعليم خصوصاً في ظل وجود كلية عُمان البحرية الدولية التابعة للمجموعة التي ترشد القطاع بـ ٢٥٠ خريجاً سنوياً، علاوة على الشراكات والمبادرات الأخرى الداعمة للشباب وأنشطته التي أطلقتها المجموعة، منها على سبيل المثال: «حاضنة إبحار» وبرنامج «طموح» لدعم ريادة الأعمال وتعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في نمو مساهمة القطاع اللوجستي، بالإضافة إلى توفير فرص للتدريب على رأس العمل.

العُمانية: وقعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ومجموعة «أسياد» أمس اتفاقية تعاون لتمويل منح دراسية في مجال اللوجستيات لخريجي دبلوم التعليم العام للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ عبر نظام مركز القبول الموحد.

وقع الاتفاقية من جانب الوزارة معالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية، وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، فيما وقعها عن مجموعة أسياد المهندس عبد الرحمن بن سالم الحاتمي، الرئيس التنفيذي للمجموعة. وتأتي هذه الاتفاقية تحقيقاً لرغبة الجانبين في تعزيز وتطوير التعاون بينهما في المجالات الأكاديمية، وسعياً إلى تعزيز سوق العمل بمخرجات أكاديمية متخصصة في القطاع اللوجستي، وترجمةً لمنطلق المسؤولية الاجتماعية والاستدامة، إذ يُعدّ التعليم إحدى أهم ركائزه، التي تأتي في إطار تحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ نحو تعليم عال شامل، وبحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة.

وتسعى الوزارة خلال هذه الاتفاقية إلى تعزيز الشراكة مع مؤسسات القطاع الخاص، وحث التعاون للمساهمة في توفير فرص تعليمية لطلبة خريجي شهادة دبلوم التعليم العام للدراسة داخل سلطنة عُمان.

وقالت لارا بنت غسان عبيدات، المديرية العامة للبعثات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار: «الوزارة تُثمن مبادرة مجموعة أسياد في دعم الجهود الرامية إلى إيجاد فرص تعليمية لطلبة في مختلف التخصصات، ومواكبة التحول السريع في وظائف العالم، حيث إنّ هذه

ستيم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي، فيما أعلن مستشفى النهضة عن تحديد وتقليص ساعات الزيارة للأجنحة لتكون من الساعة ٦.٤ مساءً يومياً ولمدة ١٥ دقيقة، إذ تقتصر الزيارة على شخص واحد من الدرجة الأولى من القرابة لكل مريض، أما بالنسبة للأطفال فالزيارة مسموح بها للوالدين فقط، بينما واصل المشرفون على برنامج رعاية المسنين والرعاية المجتمعية بمركز القريتين الصحي بمحافظة الداخلية إعطاء الجرعة المعززة ضد كوفيد-١٩ للمقعدين سرياً.

٣٥٠ حالة، مع مواصلة نسبة الشفاء تراجعها إلى ٩٥,٨ ٪. وأشارت وزارة الصحة إلى أنّ الحالات المرقدة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بلغت ٤٢ حالة ليصل إجمالي الحالات في المؤسسات الصحية حتى أمس الأربعاء ١٢١ حالة بينها ١٥ حالة في العناية المركزة. ونوهت وزارة الصحة إلى أنّ رابط تسجيل المسافرين السابق سيكون فعالاً لفترة مؤقتة، كما أنّ الرابط الجديد يقوم بتحويل المستخدمين إلى الصفحة الخاصة بالتسجيل الذاتي للمسافرين، وأكدت الوزارة أنّه في حالة وجود مستجدات أخرى حول خدمات التسجيل الذاتي

كتب، يوسف بن سالم الحبيسي

سجلت سلطنة عمان ١٠٨٦٤ حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد و٨ حالات وفاة خلال الـ ١٨ يوماً فقط من الشهر الجاري مع استمرار ارتفاع المنحنى الوبائي والإصابات اليومية نتيجة انتشار المتحور «أوميكرون» في البلاد.

وأعلنت وزارة الصحة في بيانها أمس الأربعاء عن تسجيل ١٦١٩ حالة إصابة جديدة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بالإضافة إلى حالتين وفاة ، فيما بلغ إجمالي المتعافين

بمشاركة سلطنة عمان . مناقشة الميزانية البرامجية لمنظمة الصحة العالمية



■ العجمية ترأس وفد سلطنة عمان في الاجتماع

تشارك وزارة الصحة في اجتماعات المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في دورته الخمسين بعد المائة لمناقشة تقرير لجنة البرنامج والميزانية والإدارة التابعة للمجلس التنفيذي التي بدأت أمس وتستمر عدة أيام وذلك عبر الاتصال المرئي. ترأس وفد السلطنة في الاجتماع سعادة الدكتورة فاطمة بنت محمد العجمية وكيلة وزارة الصحة للشؤون المالية والإدارية والتخطيط بحضور عدد من المسؤولين بوزارة الصحة.

وتتناول الاجتماعات بشكل رئيسي المسائل المتعلقة بالميزانية البرامجية ٢٠٢٠-٢٠٢١م والتوقعات بشأن تمويل الميزانية البرامجية المقترحة خلال ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

الجدير بالذكر أنّ المجلس التنفيذي للمنظمة هو الجهاز التنفيذي الذي تشمل اختصاصاته كفاءة تنفيذ قرارات جمعية الصحة العالمية وسياساتها وتقديم المشورة والتوصية بمشاريع القرارات إلى الجمعية.

و.و«الأوقاف» تستعرض رؤيتها الاستراتيجية في ظفار



■ أثناء التعريف برؤية الوزارة

الاستراتيجية وخدماتها الإلكترونية تنفيذاً لرؤية عمان ٢٠٤٠م لتعزيز التعاون والتكامل بين وحدات الجهاز الإداري للدولة في ضوء التوجه الاستراتيجي للعمل برؤية عمان ٢٠٤٠، وحرصاً على تفعيل الخطة الوطنية لتنمية المحافظات. وتحدث سعادة الدكتور وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عن جهود الوزارة وخدماتها ورؤيتها الإستراتيجية، وإنجازاتها في الإطار التنظيمي ومبادئ الحوكمة للمؤسسات الوقفية، ومشروع الحصر الشامل للكفاءات والمهارات والقدرات الوظيفية وبرامج وخدمات الوزارة، وأبرز ما تحقق خلال عام ٢٠٢١م وما تسعى إلى تحقيقه الوزارة في عام ٢٠٢٢م، وفي مجال التحول الرقمي والحكومة الإلكترونية التي تمثلت في إطلاقها مجموعة من الأنظمة

الاستراتيجية وخدماتها الإلكترونية تنفيذاً لرؤية عمان ٢٠٤٠م لتعزيز التعاون والتكامل بين وحدات الجهاز الإداري للدولة في ضوء التوجه الاستراتيجي للعمل برؤية عمان ٢٠٤٠، وحرصاً على تفعيل الخطة الوطنية لتنمية المحافظات. وتحدث سعادة الدكتور وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عن جهود الوزارة وخدماتها ورؤيتها الإستراتيجية، وإنجازاتها في الإطار التنظيمي ومبادئ الحوكمة للمؤسسات الوقفية، ومشروع الحصر الشامل للكفاءات والمهارات والقدرات الوظيفية وبرامج وخدمات الوزارة، وأبرز ما تحقق خلال عام ٢٠٢١م وما تسعى إلى تحقيقه الوزارة في عام ٢٠٢٢م، وفي مجال التحول الرقمي والحكومة الإلكترونية التي تمثلت في إطلاقها مجموعة من الأنظمة

«عَلَّام» مكتب صلالة قامت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية صباح أمس بعقد لقاء تعريفني باستراتيجية الوزارة وخدماتها الإلكترونية تنفيذاً لرؤية عمان ٢٠٤٠م وذلك بقاعة مركز التدريب بدائرة تنمية الموارد البشرية التابعة لمكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار بصلالة حيث كان اللقاء بحضور معالي السيد محمد بن سلطان البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار وسعادة الدكتور رئيس بلدية ظفار وأصحاب السعادة ولاة المحافظة والمديرين العاميين. وفي بداية اللقاء استعرض سعادة الدكتور محمد بن سعيد العمري وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وبعض مسؤولي الوزارة رؤية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

سلطنة عمان تشارك في اجتماع اللجنة الدائمة للأوقاف بدول التعاون



■ اللجنة أثناء مشاركتها في الاجتماع

ووقشت المواضيع المطروحة على بساط البحث في مجال الأوقاف ومنها تبادل التجارب والخبرات الوقفية وآلياتها وأسبوع الوقف الخليجي وقائمة اليوم العالمي للوقف.

العربية الذي عُقد عبر الاتصال المرئي. مثل السلطنة في الاجتماع الدكتور سالم بن هلال الخروصي رئيس مكتب وزير الأوقاف والشؤون الدينية والأعضاء الدائمون.

شاركت سلطنة عمان ممثلة في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أمس في الاجتماع الرابع والعشرين للجنة الدائمة للمختصين في الأوقاف والشؤون الدينية /الإسلامية بمجلس التعاون لدول الخليج

«التربية» تؤكد عودة خدماتها الإلكترونية

عودة هذه الخدمات لوضعها الطبيعي بعد إصلاح العطل الطارئ في أنظمة التبريد الخاصة بمركز البيانات بالوزارة.

إلى انقطاع كافة خدماتها أمس الأول بسبب العطل الطارئ، حيث نبهت الوزارة جميع الطلبة والمستفيدين من خدماتها الإلكترونية المختلفة عن

«عَلَّام» - أكدت وزارة التربية والتعليم أمس الأربعاء على عودة كامل خدماتها الإلكترونية، وذلك بعد الانقطاع الذي أصاب مواقعها وأدى



إطلاق مبادرة «أبطال الغد» بتوزيع معدات وتنظيم حلقات تدريب للمعلمين

«التربية»: تضمين كرة الطاولة في مناهج الرياضة المدرسية

من أهمية التعاون بين وزارة التربية والتعليم والاتحاد العماني لكرة الطاولة في المجالات العلمية والأكاديمية والرياضية، وتماشيا مع السعي الدائم في تطوير مناهج مادة الرياضة المدرسية، وتنص بنود هذه المذكرة على تشكيل فريق عمل يضم أعضاء من الطرفين، وتحديد اختصاصات ومهام الفريق.

المدرسية.

ووقع الاتفاقية من جانب وزارة التربية والتعليم الدكتور يحيى بن خميس الحارثي، مدير عام المديرية العامة لتطوير المناهج، بينما وقعها من طرف الاتحاد العماني لكرة الطاولة، عبد الله بن محمد بامخالف، رئيس الاتحاد. ويأتي توقيع هذه المذكرة بين الطرفين انطلاقة

وقعت وزارة التربية والتعليم والاتحاد العُماني
للكرة الطاولة أمس مذكرة تفاهم لتضمين كرة
الطاولة في مناهج مادة الرياضة المدرسية
للصفوف من الخامس إلى العاشر عبر
مجموعة من المهارات، والأنشطة التعليمية
والتطبيقية التي تتوافق مع ظروف البيئة

تضمنين لعبة كرة الطاولة في مناهج مادة الرياضة المدرسية للصفوف (٩-٥) عبر مجموعة من المهارات والأنشطة التعليمية والتطبيقية التي تتواءم مع ظروف البيئة المدرسية، حيث تم تضمين منهج الصف الخامس لكرة الطاولة مع استكمال تضمينها في مناهج بقية الصفوف وفق خطة تطوير المناهج، كما سيتم تنفيذ البرامج التدريبية للمعلمين والشراف في المحافظات التعليمية بالتعاون مع الاتحاد العماني لكرة الطاولة لضمان تدريس اللعبة وفق الأسس العلمية الخاصة بها، وتسعى الوزارة بالتعاون مع الاتحاد العماني لكرة الطاولة إلى توفير كافة متطلبات تفعيل لعبة كرة الطاولة في المدارس بما يسهم في نشر اللعبة بين أبنائنا الطلبة وتطوير قدراتهم الحركية والبدنية من خلال حصص الرياضة المدرسية والأنشطة المرتبطة بها، كما تدعم وزارة التربية والتعليم ممثلة في المديرية العامة لتطوير المناهج التعاون مع جميع الاتحادات الرياضية، ويعتبر التعاون مع الاتحاد العماني لكرة الطاولة نموذجاً نسعى من خلاله إلى إيجاد شراكة حقيقية مع المؤسسات الرياضية الأخرى سلطنة عمان، وسيتم خلال المرحلة القادمة وضع خطة تنفيذية عبر برنامج زمني محدد لتفعيل المشروع ومتابعة الخطوات والإجراءات لتفعيل جميع محاوره بالتعاون مع الاتحاد العماني لكرة الطاولة، كما أتوجه بالشكر الجزيل للاتحاد العماني لكرة الطاولة على مبادرتهم وتعاونهم في المشروع ونأمل المضي قدماً في تحقيق الأهداف المنشودة.



تصوير : هدى البحرية

تطوير الرياضة العمانية

من جانبه، قال الدكتور يحيى بن خيس الحارثي، مدير عام المديرية العامة لتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم: تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيق التنمية الشاملة لشخصية الطالب والسماحه في تطوير الرياضة العمانيه على اختلاف مستوياتها الصحية والنفسية، وبآني مشروع تضمين كرة الطاولة في المناهج الدراسية مواكبا للزوية الحديثة لتطوير مناهج الرياضة المدرسية، ويهدف إلى تعزيز اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني والأنشطة الرياضية المختلفة وتوزيع برامج وأنشطة المناهج بما يتوافق مع خصائص المرحلة العمرية للطلبة، وتعد لعبة كرة الطاولة من الألعاب المحببة التي يمكن أن تسهم في زيادة حجم النشاط البدني لابنائنا الطلبة بممارستها في البيت أو المدرسة مما ينعكس إيجابيا في رفع المستوى الصحي ولياقتهم البدنية والعقلية. وأضاف الحارثي: يشهد المشروع أضافات هائلة.

مدرسة بطاولات ومضارب والكرات
والقيام بعمل ورش تدريبية علمي
الترفيه الرياضية.

وتحت إشراف عبدالله بن محمد
رئيس الاتحاد العماني لكرة
الطولة بعد توقيع المذكرة قال:
تضمن لعبة كرة الطاولة ضمن
المناهج الدراسية وتحديدا في مادة
الرياضة المدرسية طموح جديد في
إيصال مختلف الفئات والمعارف
والأساسيات المتعلقة بلعبة كرة
الطاولة إلى الطلبة، ونحن سعداء
بجدا بتوقيعها هذه المذكرة مع الاتحاد
بالدبيرة العامة لتطوير المنهج
بوزارة التربية والتعليم، وأمل بأن
تحظى لعبة كرة الطاولة باهتمام
كافئ الطولية وتنتم ممارستها على
نطاق أوسع ويتم اكتشاف المواهب
والقدرة التالفة وتنبيهها ودعمها
وتوفير البيئة المناسبة لها من أجل
تحقيق التطور الفني المنشود عبر
الوصول إلى اللاعبين الجيدين
ونفيا من ثم إعطاء الفرصة لهم
بالإضمار إلى المنتخب الوطني
ومثيل سلطنة عمان في مختلف
المراحل والاستحقاقات الخارجية
بأشكال الشرف.

بالتنسيق مع المعنيين بالوزارة، وتنفيذ الجانب التدريبي المصاحب لتطبيق المشروع من خلال تنظيم دورات تدريبية لكافة الختصين في مادة الرياضة المدرسية (أصصاني المناهج، الشرفيين، المعلمين)، وملاحظات التطبيقية حول كيفية تطبيق مهارات وأنشطة لعبة كرة الطاولة وفق برنامج زمني محدد طوال فترة تنفيذ المشروع بالتنسيق مع المعنيين بالديبرية العامة لتطوير النهج، ودعوة الختصين من التدرج للمشاركة في الدورات التأهيلية العامة التي يطررها الاتحاد، وكذلك المشاركة في إيجاد الدعم المؤسسات الخاصة بتنفيذ المشروع، وتسجيل الحجوزات الخاصة بالمنشآت الرياضية التي يتطلبها تطبيق فعاليات لعبة كرة الطاولة.

مبادرة أبطال الغد

وخلال الحفل أطلق الاتحاد
العُماني لكرة الطاولة مبادرة
جديدة تحت مسمى «أبطال الغد»
يقوم الاتحاد من خلالها برصد ٢٨٢

دعم المدارس

وبحسب المذكرة التي تم توقيعها
فإن وزارة التربية والتعليم ممثلة
في المديرية العامة للتربية والنهضة،
ستقوم بتباجة تطوير المشروع
في المدارس ضمن نطاق المنهج
الدراسي، كما ستقوم الوزارة بوضع
تيية استراتيجية أنشطة كرة الطاولة
في مناهج مادة الرياضة المدرسية.
أما الاتحاد العماني لكرة الطاولة
فسيكون دوره في المساهمة بدعم
المدارس بالتحيزات اللازمة
(الطاولات والضاربين والكرات)
لتفعيل وحدة لعبة كرة الطاولة



يحيى الحارثي:

**تعزيز اتجاهات
الطلبة نحو الأنشطة
الرياضية بما يتوافق
مع المرحلة العمرية**

دراسات لتطوير «الصناعية القديمة» والحي التجاري

الوقوف على مواقع مقترحة لمشروعات الطرق والمحجر البيطري بالبريمي



■ من زيارة المحافظ للحي التجاري

البريمي - حميد المنذري

قام سعادة السيد الدكتور حمد بن أحمد البوسعيدى محافظ البريمي بزيارة ميدانية للمواقع المقترحة للتنفيذ مشروعات الطرق الداخلية في المخططات السكنية، وخلال الزيارة استمع من المعنيين إلى المعايير المتبعة في اختيار مسارات الطرق التي تربط هذه المخططات بالطرق الرئيسية إضافة إلى معيار الكثافة السكانية وهي منهجية

عامة معتمدة في تنفيذ مثل هذه المشاريع التي ستغطي أغلب المخططات وولايات المحافظة الثلاث.

كما اطلع سعادته على أحد المواقع المقترحة لتنفيذ مشروع محجر بيطري في منطقة الزروب بحضور مدير عام المديرية العامة للثروة الزراعية وموارد المياه.

رافق سعادة محافظ اليريمى في الزيارة الميدانية نائبه والى اليريمى وعدد من أعضاء المجلس البلدى ومدير عام بلدية

المحافظة وعدد من موظفي مديرية الإسكان والتخطيط العمراني.

من جهة أخرى، استعرض سعادة السيد الدكتور محافظ البريمي بعض الدراسات المقدمة من الشركات لتطوير المنطقة الصناعية القديمة والمنطقة الممتدة من دوار الحصن إلى دوار حلة السور وذلك من أجل تطويرهما وجعلهما جاذبتين للاستثمار وتنشيط الحركة التجارية وإضافة لسات تجارية بما يتماشى والاستراتيجية العمرانية للمحافظة.

جاء اللقاء سعياً لتوحيد وتضاضر الجهود بين المجلس البلدي والوحدات الأساسية ومعالجة القضايا التي تطرح عبر المجلس من مختلف الولايات وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتطوير جوانب التعاون بينهما للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة بما يحقق التكامل اللامركزية بمستوى الخدمات بمحافظة الداخلية.

وتحدث سعادة الشيخ الحافظي خلال اللقاء بأنه جاء بناء على التوصيات الواردة في محضر اجتماع المجلس البلدي الثالث للعام المنصرم والذي ناقش محاور قطاع البيئة وإدارة النفايات وأهمية الاتفاق على رؤية مشتركة واضحة لايجاد حلول سريعة للظواهر والمارسات السلبية والسلوكيات والقضايا البيئية.

نزوی - أحمد الكندي:

استعرض المجلس البلدي ومحافظة الدخيلة جهود وخطة الشركة العمانية القابضة لخدمات البيئة (بنية) فيما يتعلق بالارتقاء بمستوى إدارة قطاع النفايات وحلول الظواهر العضوية التي تعارض من جانب بعض الشركات والأفراد، وذلك خلال الجلسة المشتركة التي عقدها سعادة الشيخ هلال بن سعيد بن حمدان الشحراي محافظ الدخيلة ونيس المجلس البلدي وعدد من أعضاء المجلس مع المهندس طارق بن علي العامري الرئيس التنفيذي للشركة العمانية القابضة لخدمات البيئة، وبمشاركة عدد من الأعضاء الحكوميين والمعلمين بشركة بنمة.

البلدي والمؤسسات الحكومية
والشركة المعنية لدراسة مواقع
إضافية إلى العدد الحالي أو
توسع فيها بالتنسيق مع مكاتب
أصحاب السعادة ولاة محافظة
الداخلية.
واستعرض الرئيس التنفيذي
للشركة الجهود التي اتخذتها
الشركة في هذا الخصوص
والخطط المستقبلية ومنظومة
الشركة في إدارة الشفافية مبشيراً
إلى أن هناك 10 محبات تحويلية
محافظه إلى جانب
الهندسية بمقتضى عن بولاية
منح تقوم بدورها في معالجة
الشفافية بمختلف أنواعها كما
تحدث عن الصعوبات وأنشطة
تواجهها الشركة وأن بعض
الملاحظات تتطلب قرارات سريعة
يجب أن اتخذها المؤسسات
الحكومية ذات العلاقة.

والاوتجاوزات التي تركت من بعض الشركات والأفراد في الإضرار بالبيئة والحياة الفطرية من خلال الرمي العشوائي لمخلفات البناء والهدم ومخلفات الطابعة والمخلفات الطبيعية من حجارة وتربة والناجحة من تكسير الجبال ورميها في مجاري الأودية والأماكن العامة الفحوتة.

وتحدث سعادة الشيخ الحافظ عن الإنفاقات والمخاطر التي تسببها المعلومون بشركاتها وإدارة النفايات بالحافضة ووجه مساعدته المختصين بالشركة التابعة لمدينة نويبات المجلس البلدي الواردة في الحضر نظراً لأهميتها إلى جانب ضرورة التوسع في المواقع الحولية والحافضة موجهاً سعادته بتشكيل فريق عمل بمثل المجلس

الخميس ١٧ من جمادى الآخرة ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠ من يناير ٢٠٢٢ م العدد ١٤٨٤٢
Thursday 20 January 2022 - Edition No 14842

«البيئة»: السماح بسياحة التخيم و٢٥٩٩٨ زائراً للمحمية في ٢٠٢١

جزر الديمانيات . . كنز طبيعي ووجهة سياحية تنهياً لمشروعات واعادة



محمية الديمانيات عروس بحر عمان بشواطئها البكر ورمالها البيضاء وجهة سياحية فريدة بين السيب وبركاء

تصوير : فهد المعشري

كتب - يوسف بن سالم الحبسي

الغوص.

دورهیئة البيئة

وأوضحت هيئة البيئة لعمان، أن دورها في حماية جزر الديمانيات الطبيعية يكمن في وجود مراقبين مختصين لمراقبة الممرات، والتأكد من سلامة استخدام الساحل للحدود الطبيعية في الحمية وعدم التسبب في إزعاج الكائنات الحية الموجودة بها، مثل الطيور ومنها الخرشنة والعقاب النساري، بالإضافة إلى إصدار القوانين واللوائح التنظيمية التي تضمن عدم الإضرار بمكونات الحمية الطبيعية، حيث قامت بتحديد التصاريح اللازمة لممارسة بعض الأنشطة في الفترات المسموح بها، وحددت الهيئة فترة من السنة يحظر النزول فيها إلى الجزر وهي من

بداية شهر مايو إلى نهاية شهر أكتوبر من كل عام، خلال هذه الفترة موسم تشييش لعدد من الطيور المهاجرة وهي المحطة الوحيدة التي تنزل بها في سلطنة عمان خلال موسم هجرتها.

وقالت هيئة البيئة إنها قامت وبالتنسيق مع الجهات الحكومية والخاصة وضمان عدم وجود المخلفات بالحمية بفعل زوار المحمية أو من خلال السفن العابرة بالبحر الأحمر - الحمية - بتخصيص حاويات الشركة المانية الخاصة لخدمات البيئة (بيئة) لرمي الفضلات، وكذلك الاستعانة بالعاملين ببلدية بركاء وبلدية السبب لجمع النفايات، وتقوم الهيئة بشكل دوري بتذكير المواطنين وتوعيتهم بأهمية الحفاظ على البيئة، والحفاظ على الحميات الطبيعية، وعدم التواني أو التقصير في حماية البيئة.

تتميز بشواطئها
ذات الرمال البيضاء
ومياهها الزرقاء
الصفية مع أعداد
كبيرة من السلاحف
والطيور



تتميز جزر الديمانيات بوجود شعاب مرجانية نادرة عالميا



العديد من السلاحف تقصد جزر الديمانيات للتغشيش

زوار المحمية

وأشارت الهيئة إلى أن إجمالي زوار محمية جزر الديمانيات الطبيعية بلغ ٢٥٩٩٨ زائراً لعام ٢٠٢١م مقارنة بـ ١٩٧٨٣ زائراً لعام ٢٠٢٠م. حيث تراجعت أعداد الزوار في عام ٢٠٢٠ نتيجة الإغلاق ولعدم السماح بزيارة الأنشطة السياحية لتفشي فيروس «كوفيد-١٩»... مشيرة إلى أنها تعمل حالياً على دراسة عدة مشروعات استثمارية في محمية جزر الديمانيات الطبيعية والتي يتوقع أن تجد النور قريباً حسب الإجازات المتبعة في هذا الشأن، لما تتمتع به هذه المحمية من مقومات يجعلها معلماً سياحياً بارزاً يستقطب العديد من الزوار.

سياحة التخييم

وأكدت الهيئة على السماح بممارسة سياحة التخميم من خلال إصدار تصاريح مدفوعة الرسوم للزوار من بداية شهر نوفمبر إلى نهاية شهر أبريل من كل عام.

وأوضحت أن من أبرز الكائنات الموجودة في محمية جزر الدهبيات الطبيعية سلاحف الشرفاء والخضراء، والتدييات البحرية منها الدوفلين ذو الأذن القتيبي ودوفلين سبتر والحوت الأحدب والقرشي، والطيور المهاجرة والمستوطنة وأبرزها الصقر الأحمر وخفاف البحر الأسحم وخفاف البحر المتوج الصغير وغيره من الكائنات الحية الأخرى مثل الشعاب المرجانية والأسماك واللافقاريات.



أحد أنواع الحيتان يزور هذه المحمية الطبيعية سنويا



زرقعة المياه والمرجان من عوامل الاستمتاع برياضة الغوص في الجزر



وزارة التجارة والصناعة
وترويج الاستثمار

إعلان



وزارة التجارة والصناعة
وترويج الاستثمار

دائرة الملكية الفكرية

تعلن دائرة الملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٧٧.



واحة سيفه

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ٢٤٧٧٦

في الفئة ١٣ من أجل السلع والخدمات

خدمات الفنادق، والفوتيلات والمقاهي.

باسم: شركة الواحة للتنمية السياحية

الجنسية: صناعية

العنوان: سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٩٠٦١/٩/٢٠

باسم: شركة الواحة للتنمية السياحية

الجنسية: صناعية

العنوان: سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٩٠٦١/٩/٢٠

فلسفة السياسة الخارجية العمانية في عالم متغير

بل على العالم أجمع، فثمة قضايا باتت أكثر تشابكا قد لا تكون ذات بعد سياسي مباشر، غير أنها تصب في قلب الفكر السياسي والاقتصادي نسبة لتداخل الموضوعات والمتطلبات في عالم اليوم، وأقرب مثال لذلك قضايا المناخ والتشارك العالمي المطلوب في هذا الإطار، التي تكشف أن التشاركية فيها تنعكس بالمنفعة على الجميع. ومن منظور أوسع فإن العالم المعاصر يقوم على التشابك والتأثير والتأثر، في المعاني الثقافية والمعرفية.

غير أن ذلك لا يعني التماهي في ثقافات الآخرين بشكل كلي، بل يجب أن يحتفظ كل طرف بقيمه وورثه وكل ما يتصل بالمعاني الأصيلة ذات البعد العميق في الصلة بالموروث وثقافة الشعب أو البلد المعين، وأن جوهر الحداثة الثقافية أو السياسية يرسم دوائره من خلال هذه التقاطعات التي تؤكد على ضرورة المحافظة على توليفة التوازن بين قيم الأمس واليوم، بين الأصيل والمعاصر والجديد، وهو نهج الدولة العمانية في فكرها السياسي والثقافي والإنساني.

والثابتة، التي لها أفق بعيد المدى ورؤية استشرافية للأمر، ومعلوم أن كل ما يتأسس على المبادئ الإنسانية السمحة يكون له طابع الديمومة والاتزان، والبقاء لفترة أطول، وهو جوهر المعنى الإنساني في صلب وصميم تلك الفلسفة العمانية للعلاقة مع الآخر من الجار القريب إلى الصديق القريب أو البعيد جغرافيا.

هذا يعني أن وجهات النظر المختلفة والمتوعة، تظل محترمة ومقدرة بين الأطراف، وأن الكل يجب أن يضع اعتبارا لرؤية الآخر ومنهجه باتجاه الموضوع أو القضية المعينة، وفي ظل هذا الإطار يكون للجميع أن يفكروا بشكل أفضل بما يحقق القيمة المشتركة، التي تعمل على الإضافة النوعية لكل الأطراف، وتصنع سبيل التكامل الاقتصادي والإنساني وغيرها من جوانب الحياة، فقلب الفكر السياسي والدبلوماسي الواقعي والعمل يأخذ من هذا الجوهر الذي يعتمد المصادقية والشفافية والصدق مع الذات وتقدير الآخرين.

إن المنظور الشامل لقضايا الشعوب والأمم والدول في عالم اليوم، يجب أن يضع في الاعتبار ما يمكن أن يتحقق على صعيد الكل، وهذا ينعكس ليس على طرف أو طرفين،

من المدرك أن السياسة الخارجية لسلطنة عمان تقوم على أسس ومركزات واضحة تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شأن الآخرين، في الوقت الذي لا تسمح فيه حكومة سلطنة عمان بالتدخل في شأنها الداخلي، وهو ذلك النهج الذي تأسس منذ فجر النهضة المباركة مطلع السبعينات، ويتعزز اليوم في عهد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه –.

سياسة سلطنة عمان تتميز بالواقعية والتكيف مع الظروف المتغيرة دون المساس بالمركزات، فثمة مبادئ جلية هي الإيمان الكبير بأن العالم بشكل عام يجب أن يسوده السلام والإخاء، وأن يقوم نسج العلاقات بين الدول على المنافع المشتركة، التي تقود إلى تعزيز فرص التعايش الأخوي والصداقات بين الشعوب والدول، ما ينعكس على المناحي الاقتصادية والتجارية والثقافية والمعرفية الخ..

في الحوار الذي أجرته صحيفة الأخبار المصرية ونشر أمس الأول، أكد معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية على مجمل تلك المعاني أو المبادئ الاستراتيجية

أن تكون نزيها . . مقابل أن تعمل بنزاهة



نوف السعيدى

على العلماء التأكد من أن المعرفة التي ينتجونها معتمدة، صالحة، وأنها جديرة بالثقة. يبدو أن هناك طريقتين لفعل ذلك، تهتم الأولى بالعالم نفسه، بينما تركز الثانية على أن يكون إنتاجه نزيها، ناقلة مركز الاهتمام من الأفراد، إلى نتاجهم

لكل مهنة تقريبا – من المحاماة إلى الطب – مواثيقها الأخلاقية، التي يتوقع من أفراد هذه المهن الالتزام بها. أهمية وجود قواعد كهذه غنية عن الذكر. إلا أن لأخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة؛ لأن المؤسسة العلمية مسؤولة عن إنتاج المعرفة، هذه المعرفة التي تُتداول، وتُدرّو في مجالات الحياة المختلفة. وكما يقال، كلما عظمت السلطة، عظمت المسؤولية.

غزارة النشر العلمي، تعقيد الأبحاث العلمية، وتنوع طبيعتها، كلها مسائل جعلت توفير لوائح تنظيمية أكثر إلحاحا. وجود هذه اللوائح وجود بروتوكولات تشغيلية تضمن تطبيقها، توفر على العالم جهدا ووقتا قد يضيع في تدبير العمليات والنتائج وكيفية الحصول عليها. أو ابتكار ميثاقهم الأخلاقي الخاص، والرتوقف مع كل مسألة ومساءلة ما إذا كانت طريقتهم موقوفة وأخلاقية. إلا أن الثمرة الأهم لمثل هذه اللوائح تكمن في أنها تُمكن العلماء حول العالم من العمل التعاوني.

يختلف تعريف الفضائل والأخلاقيات من ثقافة لآخرى، لكن بقبول العمل وفق قواعد محددة تلتقي هذه العقبة تماما.

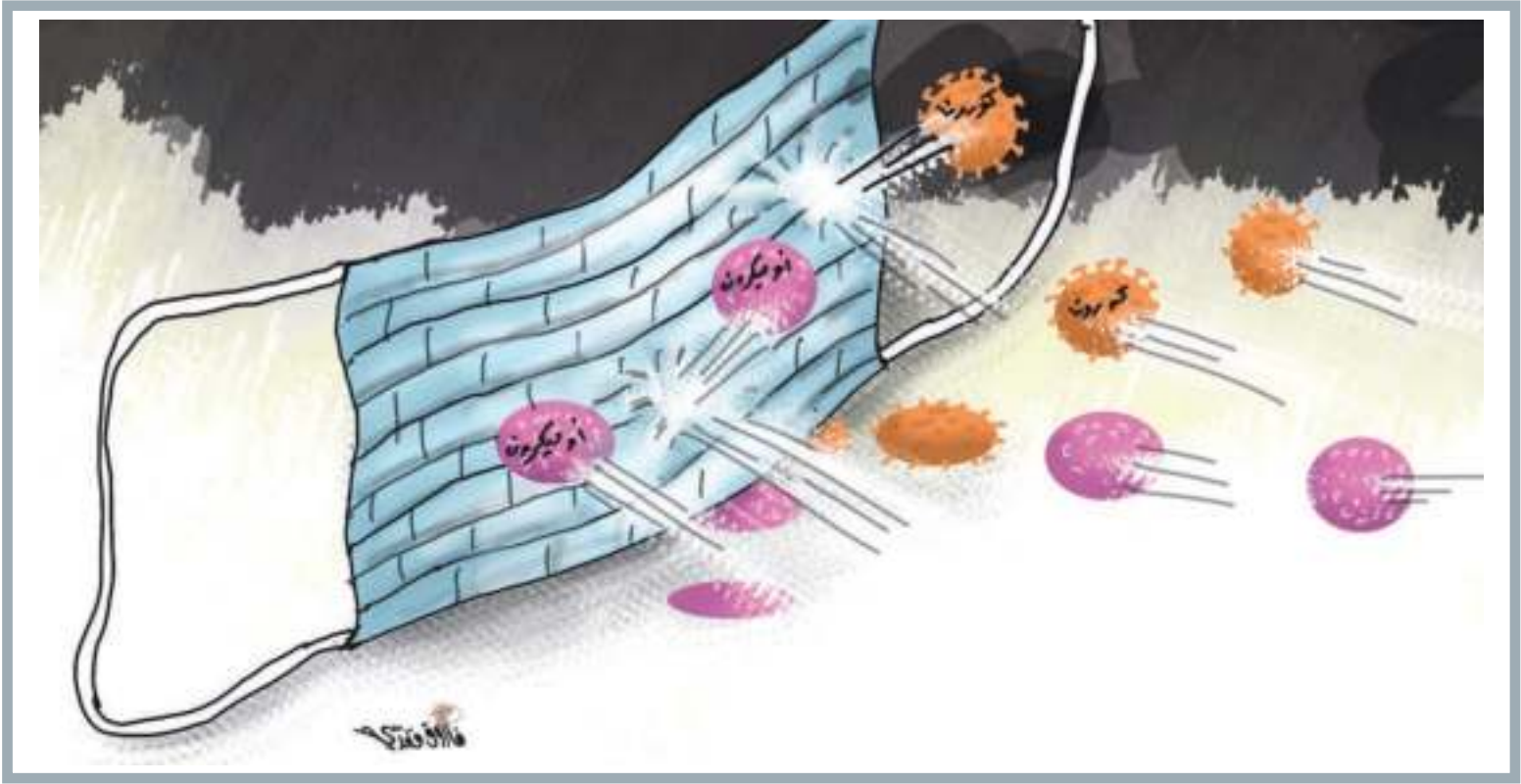
لا يمكننا الحديث عن الممارسات العلمية الآمنة دون الحديث عن الثقة. إن الدافع وراء الحاجة إلى التنظيمات هو جعل الممارسة العلمية أولا نزيهة وأخلاقية، وثانيا جديرة بالثقة. قد يكون لتهديد هذه الثقة عواقب خطيرة للغاية؛ خسارة ثقة المجتمع بالمؤسسة العلمية ونتائجها. لهذا لا يتحمل العلماء مسؤولية إجراء أبحاثهم بنزاهة فحسب، بل يتعين عليهم أيضا التأكد من عدم وجود انتهاكات من قبل أي فرد من أفراد المجتمع العلمي. كما قد يكون لتهديد العمل النزيه عواقب أكثر خطورة، مثل إنتاج الفضائل الزائفة، أو العلامة غير الأخلاقية لعينات البحث كما حدث مرارا عبر تاريخ العلم.

وإذا، فلتتمكن العلماء من العمل الجماعي على نطاق واسع، ولضمان ثقة المجتمع في المؤسسة العلمية باختيارها منتجة للمعرفة، يجب على العلماء التأكد من أن المعرفة التي ينتجونها العملية، صالحة، وأنها جديرة بالثقة. يبدو أن هناك طريقتين لفعل ذلك، طريقتان ليستا بالضرورة متعارضتين. تهتم الأولى بالعالم نفسه، وتلق على أهمية أن يكون نزيها، وتعتمد على بناء شخصية العالم، وليس على مراقبة العمليات البحثية. بينما تركز الثانية على أن يكون إنتاجه نزيها، ناقلة مركز الاهتمام من الأفراد، إلى نتاجهم.

مقاربتان للنزاهة العلمية: النهج القائم على المبادئ مقابل النهج القائم على الفضيلة

يتلخص النهج القائم على المبادئ في مد العالم بقائمة من المبادئ التي يجب عليهم اتباعها. لكن ولأن العالم قد يجد نفسه ملزما بالإرشادات المؤسسية، والمحلية، الإقليمية والعالمية، فقد يصبح هذا العمل مجهدا، وقد يجد العالم أن التعليمات طاغية (لتنوعها، وتنوع مصادرها)، غامضة (إذ لا ترشد العالم بالتفصيل لما يتوجب عليهم فعله)، ومربكة (يصعب معرفة كيف يجب تطبيقها). ومن ثم، فامتلاك حدس أخلاقي يبين أن يكون مفيدا؛ لهذا يجادل بعض فلاسفة العلم (مثل ديفيد رينسليك) من أجل مقارنة تكميلية للنزاهة العلمية تجمع بين المبادئ التوجيهية والفضائل.

ينص النهج القائم على المبادئ باختصار، على أن العلماء يجب أن يتبعوا مجموعة من القواعد والمبادئ التوجيهية لضمان السلوك الأخلاقي. هناك مجموعة من المبادئ «العامّة»، يمكن للمرء أن يشتق منها قواعد



الهوية الوطنية العمانية. . وتحدياتها المعاصرة

جاء خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه- في الذكرى الثانية لتولي جلالته الحكم، حاسماً لقضية الهوية الوطنية، وحاكماً لديمويتها واستدامتها في عالم جديد يستهدف الهويات الوطنية بصورة غير مسبوقة، وبقرسات وإكراهات دولية، ستصاعد تباعا ويصورة دراماتيكية.

وأدخلت منظمة الأمم المتحدة كطرف قسري لزعةمة الثوابت الوطنية، وكذلك برزت لسلط دول فاعلة توظف سفاراتها داخل منطقتنا الخليجية لتحقيق أجندات الزعزعة، وقلب الثوابت، كما أنشئت مؤسسات أجنبية داخل المنطقة الخليجية للغرض نفسه، ويعتقد أصحاب الأجندات أنهم الآن في وضع مؤات لتحقيقها، وهنا تكمن أهمية الخطاب السامي الذي وضع النقاط فوق الكثير من الحروف رسائل زمنية ومكانية، وفي توقيت سياسي مناسب جدا.

لقد بدأ المشهد الدولي الآن، وكأن الهويات الوطنية ذات الأيديولوجيا الأصيلة، سبب الحروب والنزاعات والتخلف الاقتصادي والسياسي، ونشهد الآن مؤشرات متقدمة لإحداث انقلاب دراماتيكي في المنظومة القيمية والأخلاقية، من هنا ينبغي أن أطرح هذه القضية من الإشكالية الثنائية التي يطرحها عنوان المقال أعلاه، فبلادنا بجمعتها تصنف من ضمن المجتمعات التي «أوكسجينها» قيم وأخلاق، لا تتبدل ولا تتغير، لكنها تتعايش بمفهوم كوني مع المعارضات دون فقدان هويتها.

ولم تشكل هويتنا الوطنية قديما ولا حديثا أي مشاكل في تفاعلها الداخلية، والخارجية، بمعنى أنها لم تعرقل التطورات، ولم تقف ضد الحداثة والانفتاح، ومجتمعنا الثيولوجي الوحيد إقليمي الذي لم يكن له صراعات سياسية أو اجتماعية قد تضرب حاضره أو مستقبله، صحيح حدثت بعض الفواصل، لكن تم إدارتها وحلها بوسائل ناعمة، وهي لا تذكر مقارنة بدول إقليمية، لذلك ينبغي أن نظل أوفياء للمسار الوطني الذي لم يصنع عداوات تاريخية مع الداخل أو الخارج. وهنا ينبغي ألا نصنع في حاضرنأ أعداء من الداخل إرضاء لتوجهات دولية مجنونة –سيأتي ذكرها لاحقا- أو وفق حسابات تقتصر لفهم العمق الاجتماعي العماني وثوابته المقدسة، وقد لأمس خطاب الذكرى الثانية لتولي سلطان البلاد -حفظه الله- الحكم في البلاد هذا الفهم بالكون الاجتماعي ومركزيته الثيولوجية المتعايشة مع ذاته الفكرية المتعددة، ومع غيره المعارضات، ورسم الطريق للبلاد للسير الأمن والطمئن في مرحلة الانقلاب الدولي على القيم والأخلاق.

ويظل التحدي الآن، يكمن في تطبيق الخطاب السامي، وهذا المقال قد يسهم في رفع الوعي السياسي بالخطاب السامي، والكشف بصوت عال عن تحديات الهوية الوطنية المعاصرة التي نراقبها على حدود بلادنا، سأتناول باختصار ٤ محاور التالية عناوينها، أولا: المحددات السياسية المعاصرة للحفاظ على الهوية الوطنية المعمانية في عالم متغير، وثانيا: أهم تحديات هويتنا الوطنية المعاصرة، وثالثا: تساؤلات عقلانية من رحم السياقات، ورابعا: مجلس الدولة.. عقل الدولة للثابت المقدس، والتغير التسري.

أولا : المحددات السياسية للحفاظ على الهوية

الوطنية العمانية

في الفقرة التالية من الخطاب أبرز جلالته هذه المحددات، حيث يقول: «تهيب بأبنائنا وبانثنا التمسك بالمبادئ والقيم التي كانت وستظل ركائز تاريخنا المجيد، ولنعتز بهويتنا وجوهر شخصيتنا، وننتفض على العالم في توازن ووضوح، وتفاعل معه بإيجابية لا تفقدنا أصالتنا، ولا تسنينا هويتنا،

وكل مفردة من مفردات هذه الفقرة، تؤكد على ثوابت النهضة المتجددة التي ينبغي أن تحكم التطورات والتحولات الداخلية، وانفتاح البلاد على الخارج، وفي الفقرة السابقة موجبات

أعول كثيراَ على المحدد السياسي في مواجهة التحديات الوجودية الداخلية والخارجية للهوية العمانية، وعلى المؤسسات الدستورية والقانونية والاجتماعية والفكرية، لصناعة البيئة التي تساعد الشباب العماني على التمسك بهويتهم الوطنية

د. عبدالله باحجاج

ومحددات، الأول موجه للشباب مباشرة، والثاني حاكم للمؤسسات، وفي المجلد ينبغي أن يكون الانفتاح مشروطا وجوبا بالحفاظ على الهوية الوطنية العمانية، وكلنا نعلم دور الدين في هذه الهوية، بل وفي حياتنا العامة، وبالتالي أعول كثيرا على هذا المحدد السياسي في مواجهة التحديات الوجودية الداخلية والخارجية للهوية العمانية، وهنا دور المؤسسات الدستورية والقانونية والاجتماعية والفكرية، لصناعة البيئة التي تساعد الشباب العماني على التمسك بهويتهم الوطنية، ودون عمل هذه المؤسسات، فلن يقدر الشباب على مواجهة مختلف التحديات لوحدهم.

ثانيا ؛ أهم تحديات هويتنا الوطنية المعاصرة

لن أركز هنا على التحديات التقليدية أو تلك الناجمة عن التقنية، فهي معلومة بذاتها، لكنني سأركز هنا على التحديات المعاصرة التي تحاول الدول الكبرى والمنظمة العالمية فرضها قهرا واكراها على الحكومات، وسنشير إليها دون التعمق فيها، فالإشارة كافية المعنى والدلالات، وسأتناولها من حيث حداثتها الزمنية، وخطورتها المعاصرة، وهي متعددة ومتنوعة، وأخص بالذكر التحديات التالية:

– ما يسمى «بالجنرد، كأكبر تحدٍ للهويات الوطنية للدول ذات العمق الثيولوجي عامة، وكما يسميه البعض، فهو مصطلح مراوغ وقضااض، فمن استهدافاته الخطرة محاولة تحرير الإنسان من جسده، كنوع يميز الذكورة عن الأنوثة، ويعومها في سياق الحرية المطلقة، وسيحاولون فرضه على الدول عبر تدريسه للشباب والمراققين، وتغيير القوانين، وستصبح المنظمة الدولية أداة لهم، والبحث في محرك جوجل ستظهر كل سلبياته، وطبيعة القوى العالمية التي وراءه.

– انتشار ظاهرة الإلحاد في المنطقة، وما القضايا التي تثار في بعض وسائل التواصل الاجتماعي حول الإلحاد، إلا مؤشر يعكس ماهية هذا التحدي وخطورته، وقد قمت بعملية استقصاء إلكتروني حول خلفيات هذه الإكراه، ووجدته عابر للحدود الخليجية، وتقف وراءه سفارات دول أوروبية، وبممول من موازنة منظمة أوروبية.

– اتفاقية سيداو التي معظم إن لم يكن كل بنودها تضرب كل أعماق وأشكال الهويات الوطنية.

– التقاطع الإقليمي لهوايات متعارضة مع هويتنا الوطنية، راجع مقال منشور في جريدة عُمان بتاريخ ٢٢ ديسمبر الماضي.

ثالثا ؛ التساؤلات العقلانية

سأطرح هنا تساؤلين فقط من مجموعة تساؤلات عقلانية للزوم التحليل المجرد، وهي نتيجة طبيعية للسياقات سאלفة

هل الأزمات النضطية والمالية والاقتصادية والوبائية هي صناعة من أجل تحقيق تلك الأجندات أم أنها طبيعية وتستغل سياسيا لتحقيقها – أي الأجندات؟ فالقناعة تذهب هنا، إلى أن تكلم الأجندات الكبرى، لا يمكن تمريرها إلا عبر أحداث

أعول كثيراَ على المحدد السياسي في مواجهة

التحديات الوجودية الداخلية والخارجية

لهلوية العمانية، وعلى المؤسسات الدستورية

والقانونية والاجتماعية والفكرية، لصناعة

البيئة التي تساعد الشباب العماني على

التمسك بهويتهم الوطنية



د. عبدالله باحجاج

كبرى، والمنظور العقلاني يطرحه بقوة على اعتبار أن تحقيق الأجندات الكبرى، يحتم ظروف ومتغيرات في وزنها، أي تحويل الثابت إلى متغير، وتحريك المعارف المؤطر، وتفكيك ميكانزماته ببدائل تكون البيئات الداخلية المستهدفة مهيأة.

– ما دور صندوق النقد والبنك الدوليين في تكلم الأزمات؟ فمن خلال السياسة المالية التي يوصى بها، وأنصاع بعض الدول لها، يتم صناعة هذه البيئات بصورة راديكالية، وتعمل المكون الاجتماعي، وخاصة فئة الشباب وفئة النخب المثقفة والنخب الفكرية المشغلة بلقمة عيشها أكثر من أيديو لوجيتها.

– ما دور صناعة الرعب الأمني لدول المنطقة في عملية التهيتة المجتمعية لتحقيق الأجندات الأجنبية الجديدة داخل المنطقة الخليجية؟

رابعا ؛ الرهانات على عقل الدولة

كنت قد شاركت في حلقة نقاشية في مجلس الدولة قبل أكثر من عام حول مستقبل الثنائية الديمقراطية في البلاد «مجلسي الدولة والشورى» وبعض الأفكار التي طرحتها، أجد بينتها السياسية مواتية الآن، خاصة فكرة أن يكون مجلس الدولة عقل الدولة بكل مكوناتها السياسية والأمنية للاقتصادية والاجتماعية، ويكون هاجسه الحفاظ على الثوابت في ظل التغيرات، عقل يختار له الكفاءات والخبرات من مختلف الحقول، يملك التفكير السليم، ومتسلح بأدوات العلم والتخصص لدراسة ورسم خريطة بالتحديات والحلول، وترقد للسلطة السياسية في الوقت المناسب في ظل غياب مركز وطني للدراسات والأبحاث.

وحتى في حالة إقامة هذا المركز، فإن هذا العقل تحتم أهميته لمهايات تلكم الإكراهات التي تستوجب أن يكون لدى بلادنا أكثر من عقل يفكر في مآلاتها، وكيفية مواجهتها الذكية دون مواجهة مع الخارج، وهذا سيضيف ميزة جوهريه على الأدوار الوطنية لمجلس الدولة، وسيجعلها أكثر تميزا عن الشريك الآخر، وهو مجلس الشورى الذي يخرج أعضاؤه من صناديق الانتخابات، حيث نشهد اختلافاً في جودة أعضائه من فترة لأخرى، كما يكون تركيزهم على قضايا تفاعلية تهم الجمهور الانتخابي.

سيكون من أهم أولويات هذا العقل مثلا دراسة الإكراهات الجديدة التي تحدث داخل المنطقة الخليجية، وتأثيراتها على هويتنا الوطنية، وكذلك على الشخصية العمانية، فالإصلاحات الاجتماعية التي تحدث في هذه الفواصل، وعلى مقربة من حدودنا تمس جوهر الهوية الخليجية، وتدخل مجتمعاتها في أنماط وسلوكيات تحمل مبررات الصراع المقبل، وهي تودع قيم الاعتدال والتسامح في الشخصية الخليجية. . القضية متشعبة، لكنني سأكتفي بما سبق ذكره، ففيه من الأعماق ما يفهم مباشرة.

■ **د. عبدالله باحجاج** كاتب عماني مهتم بالشأن الخليجي



عبدالله الغيلان

الإعلام في عصر المعلوماتية والتوسع التقني

عنها، وهو أنه يجب إقالة بعض المسؤولين؛ بسبب قرارات أو تصريحات صدرت عنهم؛ فجاء تعليقي؛ إن هؤلاء موظفون عموميون، ولا يمكن أن تصدر عنهم قرارات شخصية، بل تتخذ من خلال رؤية حكومية انطلقوا منها أو نفذوها، سواء كانت مقبولة عند البعض أو لم تكن، لكن لا أعتقد أنها خرجت لمزاج شخصي من هذا المسؤول أو ذاك، فالبعض ممن تداولوا مع تعليقي، سلكوا طريقة النقد الحاد لشخصي، لمجرد أنني طرحت وجهة نظر مغايرة لما قاله أحدهم، فالإشكال أن البعض لا ينظر للاختلاف وتعدد الآراء بصفتها قيمة في حد ذاتها، فليس من حق أحد أن يصادر طرح فكرة مغايرة، لأن الأمر عند بعضهم ممن يضع معرفات غير حقيقية، يتكلم (دون رسن)، أو حتى معايير معقولة، لكننا في فضاء يتوقع أن تخرج منه مثل هذه الآراء وقد حصلت، وهذا ما يؤكد أهمية الغرس الإيجابي من قيم الأسرة و يحمل قيمها الواعية الإيجابية في النقاشات والحوارات. ولا شك أن كلمة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعاه، في لقاءاته الأخيرة، مع الشيوخ والوجهاء في بعض المحافظات، أكد أهمية التربية الصحيحة والسليمة، بعيدا عن تقليد المؤثرات الخارجية، ومن خلال الرصيد الذي نمتلكه في تاريخنا العماني، كما أكد جلالته وهو أن: «تربية الأبناء لا تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.. تربية الأبناء هي جزء من أصل المجتمع العماني فعندما يتشرب أبناءنا بعاتنا وتقاليدنا وتنمسك بالأسرة والمجتمع سيكون نجاح المجتمع».. وهذه الإشارات من جلالته، حفظه الله، تبرز أهمية القيم الثاقبة والتمسك بها، وضرورة التوازن بين القيم التي تربينا عليها، والمتغيرات الفكرية عند أمم كثيرة في هذا الفضاء المفتوح، ولذلك تبقى القيم أقوى الحوافز لإعطاء الإنسان قيمة أعلى من مفهومها للتقدم والنجاح، وهذا ما نحتاجه لأن يتحقق في جيلنا الحاضر والمستقبل.

■ **عبدالله الغيلان** كاتب وباحث في القضايا السياسية والفكرية؛ مؤلف كتاب «حوار الحضارات في القرن الحادي والعشرين».



ساتلي ريد

ترجمة قاسم مكي

التراخي في زيادة الإمدادات النفطية - لماذا؟

تختلف آراء الراصدين حول الآفاق المستقبلية للنفط. فوكالة الطاقة العالمية تقول إن «حلاً مطلوباً بشدة لمشكلة نقص الإمدادات في الطريق».. أما إدارة معلومات الطاقة الأمريكية فتتوقع هبوط أسعار النفط في وقت لاحق هذا العام

احتياجات نفطية في العالم تصل إلى حوالي ٣٠٠ بليون برميل. وشهدت الكويت وهي دولة نفطية غنية تراجعاً في طاقتها الإنتاجية بحوالي ١٨٪ خلال الأعوام الثلاثة الماضية. وذكر المحلل النفطي كامل الحرمي أن الصناعة المحلية ليست لديها التجربة والخبرة اللازمة للتعامل مع حقول النفط القديمة والشائخة، لكن الرأي العام يرفض جلب الشركات العالمية. ويقول المحللون حتى روسيا التي تتعادل مع السعودية تقريبا في دورها كأكبر منتج في مجموعة أوبك بلس تقترب من الحد الأعلى لما يمكن أن تنتج في الأجل القصير. ومن جهة أخرى تنتج السعودية حوالي ١٠٪ من الإمدادات في سوق النفط العالمية ويمكنها إنتاج المزيد. يعتقد بيل فارين- برايس، مدير المعلومات بشركة أبحاث سوق النفط «افيراس»، أن الطاقة الإنتاجية لمعظم منتجي أوبك صارت مقيدة. لكنه يشير إلى أن وضع السعودية مختلف «فرغبتها في الإدارة النشطة لسوق النفط لم تتغير». في كل شهر منذ نشي الجائحة اجتمع أعضاء أوبك بلس لوضع حصص إنتاجية. وبعد التوصل إلى جدول اتفقوا عليه في يوليو تخطط المجموعة لرفع إجمالي الإنتاج بحوالي ٤٠٠ ألف برميل في اليوم شهريا على الرغم من أنها لم تحقق أهدافها الإنتاجية. ويعول البيت الأبيض «المسؤول» بأسعار البنزين التي ارتفعت بنسبة ٤٠٪ على السعوديين وحلفائهم النفطيين للإسراع بزيادة الإنتاج. لكن مسؤولي أوبك ليسوا راضين حتى الآن في خفض حصص الأعضاء الذين لم يصل حجم انتاجهم إلى الأهداف المقررة وإعادة تخصيص هذه الحصص لأعضاء آخرين (أكثر قدرة على رفع الإنتاج). في العام الماضي صرح الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير النفط السعودي للصحفيين بقوله «علينا أن نتمسك بالخصصات»، وأضاف أن البديل لذلك سيكون جدا لا شهريا حول «من يحصل على ماذا». يقول المحللون إن المسؤولين السعوديين لا يريدون زيادة أحادية للإنتاج (من طرف واحد) والمخاطرة بالقضاء على الترتيبات القائمة مع المنتجين الآخرين والتي تمنحهم هذا القدر الكبير من السيطرة. إضافة لذلك يتيح الأعضاء المتخلفون عن الوفاء بحصصهم الإنتاجية طريقة خفية لخفض إنتاج التكتل النفطي مما يعين السعوديين على التمتع بأسعار مرتفعة وفي ذات الوقت زيادة إنتاجهم. وقد لا يكون الوقت في صالح إدارة بايدن وآخرين الذين يتأدون بإمداد الأسواق بالمزيد من النفط. يقول برونزان «تأثير، مطالبة أوبك بإضافة المزيد من النفط سينسحر تدريجيا مع بلوغ المنتجين الحدود القصوى لما يمكن أن ينتجوه في الشهور القادمة.

■ **ساتلي ريد** صحفي مقيم في لندن يكتب لصحيفة نيويورك تايمز حول الطاقة والبيئة والشرق الأوسط. ■ خدمة نيويورك تايمز «خاص عراق»

المحتمل أن يزداد لاحقا في هذا العام. يمكن أن يكون المحزن إشكاليا لأن واضعي السياسات وبعض المحللين ربما يبالغون في تقدير حجم الزيادة التي في مقدور المجموعة إضافتها للإمدادات النفطية. يقول برونز «أوبك بلس تعتبر الجهة الرئيسية التي ستأتي منها الإمدادات الإضافية». بالطبع من المرجح أن يشجع ارتفاع الأسعار على تحقيق زيادة كبيرة في إنتاج النفط الصخري بالولايات المتحدة. كما تقدم السوق «التي يقل فيها العرض عن الطلب» حافزا لواشنطن كي ترفع العقوبات عن مبيعات إيران من النفط من خلال التوصل إلى اتفاق حول برنامج طهران النووي. وتختلف آراء الراصدين حول الآفاق المستقبلية للنفط. فوكالة الطاقة العالمية تقول في أحدث تقرير شهري لها في ديسمبر أن «حلاً مطلوباً بشدة مشكلة نقص الإمدادات في الطريق». أما إدارة معلومات الطاقة الأمريكية فتتوقع هبوط أسعار النفط في وقت لاحق هذا العام. ولا يزال عجز بلدان مثل نيجيريا وأنجولا عن بلوغ أهدافها الإنتاجية أمرا معتادا مع مشاكل صناعاتها النفطية. هنالك أسباب مختلفة وراء قصور الإنتاج في بعض البلدان من بينها الاضطرابات السياسية والإجراءات التنظيمية البالية والاضغوط التي تتعرض لها شركات النفط العالمية لإعادة التفكير في استثماراتها بهدف تعزيز الأرباح وخفض انبعاثات الكربون. هذا التحول قد يؤدي البلدان التي تعتمد على دخل النفط. يقول جيرالد كيس، رئيس الشركة الاستشارية استراتيجية الطاقة التنافسية، «هنالك عدة أحواض نفطية، ببساطة، لم تعد تثير الاهتمام» وهو يشير بذلك إلى المناطق التي تحتوي على مكامن نفطية. كما يقول إن شركات النفط العالمية لا ترى جدوى في الاستثمار حتى في بلد مثل نيجيريا، أكبر منتج للنفط في إفريقيا. ظلت كبرى شركات النفط على مدى عقود تغازل نيجيريا وتستثمر فيها بلايين الدولارات. لكن إنتاجها يستمر في تراجعه. ففي نوفمبر كان يفترض أن تضخ حوالي ١.٦ مليون برميل في اليوم غير أنها تقاصرت عن بلوغ ذلك الهدف بما يزيد عن ٣٠٠ ألف برميل في اليوم، بحسب وكالة الطاقة العالمية. هنالك كتلة كبيرة من المشاكل المتباينة خلف هذا النقص في الإنتاج. فصناعة النفط النيجيرية تعاني من دمار البنية التحتية التي تسبب فيها اللصوص وأخرون. وهذه مشكلة ازدادت سوءا في الشهور الأخيرة بحسب المصادر النفطية. وشركات النفط العالمية التي ظلت منذ فترة طويلة مستثمرا رئيسيا في نيجيريا تقلل تدريجيا من وجودها في مناطق النفط التي تضعف فيها حماية منشآتها. ويقول المحللون أنه يجري إحلالها بشركات أصغر وبقدرة أقل على الإنفاق. بدون استثمار في الحفر والتقنية حتى الدول النفطية الأوفر نفطا سيتضاءل إنتاجها. المثال على ذلك فنزويلا التي وسط إهمال صناعاتها النفطية تراجع إنتاجها إلى أقل من مليون برميل في اليوم أو أقل من ١٠٪ من حجم الإنتاج السعودي رغم الدعاوى بامتلاكها أضخم

قبل ما يقرب من عامين ضغط منتجو النفط على الكوابح وقلصوا بشدة من حجم الإنتاج مع تشديد الجائحة من قبضتها على اقتصادات العالم. اقترن هذا الخفض الحاد بوعد ضمنى من جانب المنتجين بأن صناعة النفط، حين تعود المصانع إلى العمل والطائرات إلى الإقلاع، ستتعشش هي بدورها وتزيد الإنتاج تدريجيا لمساعدة الاقتصادات على العودة إلى تعافى ما قبل الجائحة. لكن الأمور لم تمض تماما على هذا النحو. فمنتجو النفط يجدون أن زيادة الإنتاج أكثر صعوبة مما كان متوقعا. وأعضاء مجموعة أوبك بلس التي وافقت على خفض الإنتاج بحوالي ١٠ ملايين برميل في اليوم في أوائل عام ٢٠٢٠ تخلفون على الدوام عن بلوغ أهدافهم الإنتاجية الشهرية المتزايدة. يقول ريتشارد برونز، رئيس قسم الجيوبوليتكا بشركة انبرجي أسبيكتس للأبحاث والتي تتخذ لندن مقرا لها، «في كثير من الأماكن حين يتم خفض الإنتاج لن يكون من السهل العودة به إلى مستواه السابق». أيضا تباطأ تعافى إنتاج الولايات المتحدة، أكبر منتج للنفط في العالم، بعد تراجعه الذي بلغ مليون برميل في اليوم في عام ٢٠٢٠ مع تحفظ الشركات والمستثمرين من استخدام أموالهم في الصناعة النفطية وسط مخاوف التغير المناخي وتقلب الأسعار. وترجع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن يكون إنتاج النفط الأمريكي في عام ٢٠٢٢، رغم توقع ارتفاعه، أقل في المتوسط بحوالي نصف مليون برميل في اليوم من مستوياته في عام ٢٠١٩. هذا النمط العالمي من تخلف الإنتاج عن الوفاء بالطلب ساهم في رفع أسعار النفط إلى أعلى مستوى لها خلال ٧ سنوات. وفاقم من التضخم الذي صار قضية سياسية في الولايات المتحدة وسواها، فحام نفط برنت القياسي العالمي اقرب من ٨٤ دولارا للبرميل فيما يباع خام غرب تكساس القياسي للنفط الأمريكي بما يقرب من ٨٢ دولارا (تاريخ المقال ١٤ يناير). قلصت الفترة المتطاولة التي كان يُستهلك فيها نفط أكثر مما يُنتج من حجم الخزونات في المستودعات النفطية. كما تراجع الاستثمار في عمليات الحضر الجديدة بحثا عن نفط جديد إلى أدنى مستوياته على مدى سنوات عديدة رغم التوقعات بارتفاعه هذا العام. في الوقت ذاته من المتوقع أن ينمو الطلب بقوة وأن يصل إلى مستويات ما قبل الجائحة خلال هذا العام. كتب مارتجن راتس المحلل ببنك الاستثمار مورغان ستانلي في مذكرة أعدھا للعلاء مؤخرا «بيد أن سوق النفط تتجه إلى الدخول في فترة ليس بها هاشم أمان يذكر». ويدون أوبك ألتس الفجوة تزايد بين الهدف الإنتاجي المعلن بواسطة مجموعة أوبك بلس التي تضخ ما يقرب من نصف إنتاج العالم من النفط وبين الإنتاج الفعلي. قدرت وكالة الطاقة العالمية النقص في إنتاج بلدان مجموعة أوبك بلس (١٩ بلدا) والذي تغطيه المحاصصة بحوالي ١٥٠ ألف برميل يوميا في شهر نوفمبر. وتتوقع شركة انبرجي أسبيكتس وصول العجز إلى ما يزيد قليلا عن مليون برميل في اليوم هذا الشهر (يناير)، أو ١٪ من حجم الإمدادات العالمية. ومن

مقابل تكذيب الدكتور أنتوني فاوتشي، مدير المعهد الوطني الأمريكي للحساسية والأمراض المعدية آنذاك، لتراجم حيال كل ما يقوله من مرض كورونا). ذلك أن الإغلاقات الكبرى للمجمعات الصناعية في العالم الحديث، والأسواق المعولة عبر قرارات سياسية حكومية تزعج الحفاظ على حياة الناس مقابل عصيان الشركات العالمية الكبرى، وضغوطها سيبدو صعبا جدا، متى ما كان وضع تلك الحكومات الإحتماء بالأساحة الرمادية للقانون الديمقراطي الذي قد يستصحب في تدبير ومكر تلك الحكومات الديمقراطية أكثرنا مصطنعا لحساسية حريات المواطنين في أوروبا حيال أي خلفية لأي قرارات حكومية تتعلق بمصائر مواطنيها، حتى لو كانت تلك المصائر قد بلغت درجة عالية من الخطورة، كوشك انهيار النظام الصحي في بعض دول أوروبا، كما شهدنا ذلك في إيطاليا إبان الموجة الأولى من المرض عام ٢٠٢٠! لقد ظل كورونا في بداياته الصادمة اختبارا عسيراً لكثير من حكومات الغرب بين الضمير والنظام، وبينكتنا (للمقارنة فقط)، أن فوازي بين التدابير التي اتخذتها حكومات ديمقراطية في آسيا وغيرها، كانت أكثر حساسية واتساقا وشفافية في الحرص على سلامة مواطنيها بالإجراءات الصارمة التي اتخذتها. كسناغورة واليابان وهونغ كونج ونيوزيلندا. عربيا، يمكن القول إن ثمة تسبيسا محتملا لمرض كورونا ظهر في السجل السياسي الذي نتج عن إجراءات وقرارات الرئيس التونسي قيس سعيد، كما ظهر في الاعتراضات السياسية التي قاومت قرارات الرئيس، ودعت إلى التظاهر ضد ذلك التسييس للمرض بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة تونس في ١٤ يناير الماضي. طبيعة الحال في وسع أي تحقيقات صحفية استقصائية شافية الوصول إلى الحقيقة للتعرف على الطبيعة السياسية التي تكمن خلف قرارات كثير من الحكومات في العالم حيال تسييس مرض كورونا. لكن ذلك يحتاج إلى وقت طويل ليثبت الحقائق أو ينفيها، فيما العالم حتى اليوم يعالج الآثار الكارثية لطاعون هذا.

■ **محمد جميل أحمد** كاتب من السودان

منذ أن ظهر وباء كورونا في نهايات عام ٢٠١٩، كان واضحا أن تحديات هذا المرض شكلت نمطا مختلفا شذ عن طبيعة التعامل مع الأمراض، فلم يكن في أسوأ كوابيس البشر اليوم أي تصور لما كان سيتسبب فيه هذا المرض بعد شهور من ظهوره من تحديات أعادت للبشر لوهلة، زمنا قديما من أزمئة العصور الوسطى، حين بدأ التباعد وإخلاء الفضاءات العامة، وفراغ شوارع المدن الكبرى في العالم أحيانا، أشبه بأوقات الخوف التي كان يتحصن فيها الناس من الطاعون بأسوار المدن في العصور الوسطى. ومنذ أن أطلق الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب على المرض: «الفيروس الصيني» كأول مرض من بوادر تسييس المرض -إن صح التعبير- كانت ردود الفعل متباينة في كثير من الأوساط على تلك التسمية، فيما عدّها البعض جزءا من الخطاب التسييسي للرئيس جازم في توصيف الأشياء. يمكن القول إن طبيعة التحدي الذي طرحه كورونا على العالم كان في جزء منه، متصلا بإجراءات وسلاسل قرارات سياسية / إدارية، وريما في وسع العالم الصناعي في أوروبا وأمريكا الانتباه لها للحد من طبيعة انتشار هذا المرض. طبيعة الحال، هناك الكثير مما ستكشفه الأيام عن طبيعة الإجراءات التي كان يمكن عبر اتخاذها المبكر، الحد من ذلك المرض، فالانسارح الذي كشفت عنه طبيعة المرض وعداؤه من ناحية، والنسبة والتناسب بين إمكانيات غرف العناية المركزة، وأجهزة التنفس الصناعي للنظام الصحي في أوروبا وأمريكا، بصورة عامة. من ناحية ثانية، ربما كشفنا عن إمكانية ما لتدارك سريع لاحتواء المرض (إذا غضضنا النظر عن شبهة قوية نفترضها لتسييس خفي ربما كان، في تقديرنا، وراء انتشار الوباء في أوروبا بتلك السرعة الخطيرة). ذلك أن إمكانية تخفي الحكومات الديمقراطية وراء دعاوى خيارات المواطنين الحرة في اتخاذ الإجراءات الحاسمة والمتصلة بالقرار السياسي والأخلاقي هي الأكثر رجحانا من اتباع تحذيرات التقديرات الصحية الدقيقة لمعاد الأبحاث والجامعات في أوروبا وأمريكا، في تقديرات الحكومات السياسية وخياراتها التي تضخ لضغوط خفية للشركات الكبرى، (فمعاهد أوروبا وأمريكا وكبار الأطباء لا يمكنهم إخفاء الحقيقة الصحية الطبية الخطرة للمرض، كما رأينا في السجل الذي كان يدور بين كل من الرئيس الأمريكي ترامب، الذي كان يقلل بسلاسة من مرض كورونا،

في تسييس المرض .. كورونا نموذجا!

إمكانية تخفي الحكومات الديمقراطية وراء دعاوى خيارات المواطنين الحرة في اتخاذ الإجراءات الحاسمة والمتصلة بالقرار السياسي والأخلاقي، هي الأكثر رجحانا من اتباع تحذيرات التقديرات الصحية الدقيقة لمعاهد الأبحاث والجامعات في أوروبا وأمريكا

للمشاركة : ara@omandaily.om

التعافي الإيطالي مع دراجي ٠٠ في خطر



الاقتصادية ذات الصلة، فسوف يكون لزاما عليها أن تستمر في بث الثقة.

وهذا يستلزم ترسيخ الاستقرار السياسي. الواقع أن أي قدر من الاستقرار القائم حاليا يمكن إرجاعه إلى حد كبير إلى دراجي. أدى دراجي اليمين كرئيس للوزراء في أوائل العام الماضي على وجه التحديد لكسر الجمود السياسي الذي طال أمده. وتحت قيادة عمل ائتلاف واسع على صياغة خطة التعافي الوطنية، وتقدم بطلب للحصول على تمويل لها، وشرع في تنفيذها.

لكن دراجي من غير الممكن أن يظل رئيسا للوزراء بعد الانتخابات العامة في مارس ٢٠٢٣، وهذا يعني أنه أمامه نحو عام واحد لإرساء الأساس للعديد من المشاريع في إطار خطة التعافي. علاوة على ذلك، قد لا يظل الائتلاف الحاكم الواسع بزعامه دراجي فعّالاً - أو حتى سالما - بعد الانتخابات الرئاسية المقبلة.

أيا كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية، هل سيتمكن دراجي من تشكيل تحالف أكثر إحكاما، وقادر على تنفيذ خطة التعافي الوطنية؟ هل تستمر أوروبا في النظر إلى إيطاليا باعتبارها شريكا جديرا بالثقة إذا أصبح برلسكوني رئيسا لها، أو إذا أسفرت الانتخابات المبكرة عن حكومة قومية متشككة في أوروبا؟ هل تتمكن إيطاليا من إحباط أزمة سياسية جديدة.

واقصادية في نهاية المطاف؟

هذه بعض السيناريوهات المحتملة التي تواجهها إيطاليا وأوروبا الآن. قد يكون احتمال حدوث بعضها ضئيلا، لكن فرصة تحقق أي منها ليست صفرا. لقد قدم جيل الاتحاد الأوروبي الثاني لإيطاليا فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة كل جيل لإعادة ضبط الاقتصاد. لكن الوضع السياسي الذي لا يزال هشا في إيطاليا يجعل من غير الواضح على الإطلاق ما إذا كانت الحكومة لتتمكن من اغتنام هذه الفرصة.

■ **باولا سوياتشي**، أستاذة الاقتصاد الدولي في معهد كوين ماري للسياسة العالمية بجامعة لندن، ومؤلفة كتاب «تكلفة النقود المجانية» (مطبعة جامعة ييل ، ٢٠٢٠).

أيا كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية، هل سيتمكن دراجي من تشكيل تحالف أكثر إحكاما، وقادر على تنفيذ خطة التعافي الوطنية؟ هل تستمر أوروبا في النظر إلى إيطاليا باعتبارها شريكا جديرا بالثقة إذا أصبح برلسكوني رئيسا لها، أو إذا أسفرت الانتخابات المبكرة عن حكومة قومية متشككة في أوروبا؟

وتقليل عدد الثغرات، وتحسين عمليات الإنقاذ. كما يجب أن يكون القضاء الأسرع حركة وسوق العمل الأكثر عدالة وتوازنا جغرافيا في ما يتصل بالمهارات على رأس الأولويات. من شأن هذه التدخلات أن تقطع شوطا طويلا نحو تحسين بيئة الأعمال في إيطاليا.

بين بلدان مجموعة السبع، تجتذب اليابان فقط قدرا أقل من الاستثمار المباشر الأجنبي. يُعد النمو القوي والاستدام للأجل الطويل أولوية لأي اقتصاد. ولكن بالنسبة إلى إيطاليا، تكاد الحتمية تكون وجودية. فبإدنى ذي بدء، يتقدم سكانها في السن بسرعة: تُعد نسبة إعالة كبار السن في إيطاليا ثاني أعلى نسبة على مستوى العالم. بالإضافة إلى هذا، تدير إيطاليا ثاني أكبر أعباء الديون العامة في الاتحاد الأوروبي، بنحو ١٦٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

لتقليل هذا العبء - الذي ازداد بشكل كبير في عام ٢٠٢٠ بسبب مزيج من الانكماش الاقتصادي والتوسع المالي - ستضطر الحكومة في النهاية إلى إدارة فوائض أولية في الميزانية (التي تستبعد تكاليف خدمة الديون). لن تكون هذه المهمة سهلة، نظرا لعجز الموازنة الذي بلغ ٩,٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢١. وتأمل الحكومة في خفضه إلى ٥,٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، مع انخفاض العجز الأولي إلى ١,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٢٣.

سوف يتوقف تحقيق هذه الغاية .وفي النهاية تحقيق فائض أولي - إلى حد كبير على زيادة الإيرادات الضريبية من خلال نمو اقتصادي أقوى. إذا كان للحكومة أن تنجح في تنفيذ الخطة الوطنية للتعافي وتعزيز القدرة على الصمود، بما في ذلك الإصلاحات

نحو ٢٢٠ ألف إصابة جديدة بعدوى كوفيد-١٩. كما يشكل التضخم -الذي بلغ ٤,٢٪ في ديسمبر ٢٠٢١ - مصدر قلق، حيث يهدد ارتفاع أسعار المستهلك بإضعاف الثقة وتقييد الإنفاق.

لننع نمو الناتج المحلي الإجمالي من الارتداد إلى اتجاهه التاريخي، يتعين على صناع السياسات في إيطاليا أن يعكفوا على تصميم دائرة مغلقة حميدة من النمو والاستثمار الطويل الأجل. ما يدعو إلى التناؤل أنهم يتمتعون بميزة الأسبعية: فمن المقرر أن يقدم مرفق التعافي والمرونة التابع للاتحاد الأوروبي، وهو محور جيل الاتحاد الأوروبي التالي، لإيطاليا ٦٨,٩ مليار يورو في هيئة منح فضلا عن ١٢٢,٦ ترليون يورو في هيئة قروض على مدى عمر الخطة.

من الآن وحتى عام ٢٠٢٦، يجب أن تدعم هذه الأموال إنشاء ما يصل إلى ٢٤٠ ألف وظيفة جديدة وزيادة تتراوح من ١,٥٪ إلى ٢,٥٪ في الناتج المحلي الإجمالي الإيطالي، بالإضافة إلى ٠,٣ من النقطة المئوية تأتي من تأثير أموال المرفق في بلدان أخرى في الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن يكون الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في إيطاليا أعلى بنحو ٣٪ في عام ٢٠٢٦ مقارنة بما كان ليصبح عليه في غياب صندوق الجيل التالي. ولكن لتحقيق أقصى قدر من الاستفادة من هذه الفرصة، يتعين على قادة إيطاليا أن يعكفوا على تنفيذ قائمة طويلة من الإصلاحات التي ظلت إلى حد كبير على حالها طوال السنوات العشرين الأخيرة.

وهذا يعني جعل الإدارة العامة أكثر رشاقة وكفاءة، والحد من الروتين البيروقراطي، ورفع مستوى النظام الضريبي بالاستعانة بقواعد أكثر وضوحا،

بينما تسعى إيطاليا جاهدة للسيطرة على ارتفاع عدد حالات الإصابة بعدوى فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩) - بما في ذلك من خلال جعل التطعيم إلزاميا لأي شخص يزيد عمره عن الخمسين عاما - تبدأ التصدعات تظهر في كيان الائتلاف الحاكم الواسع بقيادة رئيس الوزراء ماريو دراغي. وسوف يأتي اختبار حاسم الأسبوع المقبل، عندما ينتخب ٣٦٠ عضوا في البرلمان، و٣٢١ عضوا في مجلس الشيوخ، و٥٨ ممثلا إقليميا، رئيسا جديدا للبلاد.

طُرحت أسماء عديدة، بما في ذلك رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني، الذي يبدو أنه يحظى بدعم كتلة يمين الوسط، على الرغم من تاريخ طويل من الفضائح فضلا عن إدانته بالاحتيال الضريبي. المنافس الرئيسي الآخر هو دراجي ذاته، الذي بنى سمعة قوية بوصفه قائدا مقتدرا للغاية.

بعد عقدين من الركود، تبدو التوقعات في ما يتصل بالاقتصاد الإيطالي مشرقة. ففي أعقاب انكماش بنحو ٩٪ في عام ٢٠٢٠، سجل الناتج المحلي الإجمالي نموا تجاوز ٦٪ في عام ٢٠٢١، ويرجع هذا إلى حد كبير إلى السياسة المالية التوسعية التي انتهجتها الحكومة، بتمويل من صندوق تعافي الاتحاد الأوروبي «الجيل التالي» بقيمة ٧٥٠ مليار يورو (٨٥٦ مليار دولار أميركي).

بموجب قانون الموازنة لعام ٢٠٢٢، ستلغي الحكومة تدريجيا التدابير المرتبطة بالجائحة، مثل دعم دخل الأسر. لكن البنود الخاصة بالرفاهية الاجتماعية، مثل علاوة الأطفال الشاملة، ستُمدد، كما جرى تمديد تأجيل سداد الضرائب. وعلى هذا، فني حين من المرجح أن يتباطأ النمو بعض الشيء هذا العام، من المتوقع أن يظل قويا عند مستوى ٤,٣ تقريبا. من المفيد في هذا الصدد أن تكون ثقة المستهلك، على وجه الخصوص، عند أعلى مستوياتها في عشر سنوات. ويعكس هذا جزئيا النمو القوي في تشغيل العمالة، والذي عمل على تغذية الطلب من جانب الأسر، حتى برغم أن معظم الوظائف الجديدة مربوطة بعقود محددة المدة. لكن الأفق لا يخلو من وفرة من المخاطر، وخاصة ارتفاع عدد الإصابات بعدوى كوفيد-١٩. في الحادي عشر من يناير وحده، جرى تسجيل

كسر قبضة كوفيد !



خوسيه ماتويل باروسو

بإمكاننا إعادة تشغيل الاقتصاد العالمي وأن نستأنف بشكل كامل التجارة والسفر وهذا سوف يتطلب تجديد التزامات الدول الأكثر دخلا ومصنعي اللقاحات بإعطاء الأولوية في الطلبات لمن هم في أمس الحاجة إليه أولا.

بعد مرور عامين على أسوأ جائحة منذ قرن، فإن من السهل الاعتقاد بأننا عالقون في زمن غريب لا نستطيع فيه التخلص من فيروس قتل لغاية الآن أكثر من ٥,٥ مليون إنسان ودمر أرزاق أعداد لا حصر لها من البشر ولكن في واقع الأمر فلقد تغير الكثير خلال فترة الخمسة عشر شهرا منذ أن حصلت مبادرة تسريع إتاحة الوصول العالمي للقاح كوفيد-١٩ (كوفاكس) لأول مرة على دعم المجتمع الدولي.

لم تكن نعلم في سبتمبر ٢٠٢٠ ما إذا كان العلماء قادرين على تطوير لقاح آمن وفعال لكوفيد-١٩ والآن لدينا عدة لقاحات كما لم تكن نعرف آنذاك ما إذا كانت الصناعة قادرة على رفع الإنتاج ولكن الذي حصل أنه تم تصنيع ١١ مليار جرعة العام الماضي.

للأسف فإن هذه النجاحات تسلب الضوء كذلك على جوانب الفشل العالمي فيما يتعلق بجهود مكافحة الجائحة فعلى الرغم من أن العالم أنتج جرعات لقاحات كوفيد-١٩ في سنة ٢٠٢١ تكفي لتطعيم كل شخص بالغ يعيش على كوكب الأرض، فإن أكثر من ٣ مليار شخص ومعظمهم يعيشون في الدول الأقل دخلا لم يتمكنوا بعد من تلقي الجرعة الأولى.

إن الدول مرتفعة الدخل لديها متوسط معدل تطعيم يتجاوز ٧٥٪ والآن تركز تلك الدول على برامج الجرعات التعزيزية وعلى التلقيح من ذلك فإن حوالي ١٠٪ من السكان في أفريقيا تم تطعيمهم بالكامل في المتوسط وما تزال الأنظمة الصحية تحاول اللحاق بالركب من خلال اللقاحات الأولية.

أن قيام كوفاكس مؤخرا بتسليم جرعة لقاح كوفيد-١٩ رقم مليار يشير إلى إحراز تقدم كبير في زيادة التوريد والتحقق من الوصول العادل للقاح من أجل معالجة التفاوت العالمي الحالي المروع. ان هذا المحدث الرئيس يظهر أيضا أن كوفاكس - والتعددية- يمكن ان تكون فاعلة وعلى الرغم من تخزين اللقاحات أو تقييد تصدير اللقاحات أو مكوناتها من قبل بعض الحكومات، بالنظر إلى هذا الزخم فإن من الضروري ان تستمر كوفاكس - وهي شراكة أنشأها التحالف من أجل ابتكارات التأهب للأوبئة، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسف، وتحالف اللقاحات - جافي، - في تلقي الدعم العالمي وخلاف ذلك ومع استمرار الدول الغنية في المضي قدما في تقديم الجرعات التعزيزية في مواجهة التفير أكبر فإن البلدان الأقل دخلا تخاطر بالتخلف بشكل أكبر عن الركب.

ان مثل هذه النتيجة لا تشكل فشلاً أخلاقيا فحسب، بل تشكل أيضا كارثة تتعلق بالصحة العامة. نحن ندرک جميعا الآن ان يكون أحد أمنا من كوفيد-١٩ ما لم يتمك الجميع بالآمان وما لم نستطع تطعيم الناس في جميع أرجاء الأرض فإن فيروس كورونا سوف يستمر في التحور مما يؤدي الى نشوء متغيرات جديدة

هل يمكن لأجهزة المراقبة التابعة للدولة أن تُعزز المعارضة؟



كرزيستوف كراكوفسكي

وكما أشار المؤلف البولندي ليوبولد تيرماند، وهو كاتب معارض معروف في بولندا الشيوعية: «لقد حظيت حقيقة مفادها أن الشرطة السرية تعرف أكثر مما أتذكر ما كنت أفعله في شهر نوفمبر وأي من ملاسي الـ١١ تُعجبني أكثر «بعدم كبير».

وفي بولندا، كان استخدام المخابرات على نطاق لكن الغضب وحده لا يقسر نجاح حركة «تضامن» بشكل كامل. وقد قمنا أيضا بالبحث عن كيفية نجاح المنظمات المشقة الخاضعة للمراقبة في حماية نفسها من التسلل والاختراق وفساد الأعضاء. وعلى نحو غير متوقع، وجدنا أن إحدى السمات المميزة لأجهزة المراقبة في الأنظمة الشيوعية - والتي تتمثل في «عدم كبير».

الاعتماد الكبير على المخابرات المدنيين - كانت إحدى نقاط ضعفها الرئيسية.

وفي بولندا، كان استخدام المخابرات على نطاق واسع يعني أن المراقبة يمكن أن تتم بواسطة أي شخص، بما في ذلك المعارف المقربين أو الأقارب. وفي الأساس، كان الجميع متعاونين محتملين مع النظام. وقد يتوقع المرء أن يؤدي انعدام الثقة الاجتماعية الناتج إلى زيادة صعوبة تنظيم المعارضة. وبدلاً من ذلك، وفر هذا النهج للمواطنين حافزاً للكشف عن ولائهم الحقيقي علناً. ومن خلال العمل الصريح ضد النظام، يمكن للناس أن يشبوا لأصدقائهم وعائلاتهم رد أحد المعارضين على التهم الموجهة إليه من أنهم لم يكونوا متعاونين. وفي إحدى الشهادات، خلال القيام بإضراب عام عن الطعام، وقد حذا حذوه كثيرون آخرون.

تستخدم الأنظمة الاستبدادية أجهزة المراقبة لردع الاحتجاج عن طريق الخوف والاضطراب. لكن بحثنا يُظهر أن المراقبة يمكن أن تشجع الناس على الوقوف في وجه النظام. يدفع الوعي بالخضوع للمراقبة إلى شعور بالغضب الذي يعد أقوى من الإحساس بالخوف، وبالتالي فإن انعدام الثقة واسع النطاق يشجع المعارضين على إعلان ولائهم علناً. تُعزز كلتا العمليتين حركات المقاومة المناهضة للنظام، مما يُسلط الضوء على الصمود غير المتوقع لمنظمات المعارضة في مواجهة أجهزة المراقبة.

■ **كرزيستوف كراكوفسكي**، أستاذ مساعد للعلوم السياسية في معهد أبحاث تورين بإيطاليا.

تُظهر الأحداث البارزة الأخيرة مدى انتشار وفعالية أجهزة المراقبة الحديثة. وبعد تسميم المعارض الروسي البارز أليكسي نافالني بعد حدث انتخابي وسط روسيا في أغسطس عام ٢٠٢٠، كشف تحقيق مشترك أجراه موقع «ذا إنسايدر» وموقع «بيلينغكات» الاستقصائي الإلكتروني أن جهاز الاستخبارات الروسي كان يلاحق نافالني لأكثر من ٣ سنوات.

الأعصاب على ملابسه.

يُعد اعتقال الصحفي والناقد الحكومي البيلاروسي رومان بروتاسيفيتش مثالا بارزا آخر. في مايو من العام الماضي، جادل البعض أن ضباط الأمن البيلاروسيين تعقبوا بروتاسيفيتش إلى ألبانيا. وعند عودته على متن رحلة جوية تجارية إلى منزله في فيلنيوس بليتوانيا، لم يتمكن بروتاسيفيتش من الوصول إلى هناك: أثناء سفره عبر المجال الجوي لبيلاروسيا، أُجبرت الطائرة على الهبوط في عاصمة البلاد مينسك، حيث تم اعتقاله (وصديقه) على الفور.

وقد واجه بول روسيساباجينا مصيراً مماثلاً، وهو معارض سياسي ومنتقد صريح للحكومة الرواندية يعود إليه الفضل في إنقاذ أكثر من ١٠٠٠ شخص خلال الإبادة الجماعية في البلاد عام ١٩٩٤. وفي ٣١ أغسطس عام ٢٠٢٠، ورد أنه تم تعقب روسيساباجينا في رحلة من الولايات المتحدة إلى دبي من قبل عملاء روانديين وتم اختطافه أثناء محاولته الوصول إلى جمهورية بوروندي المجاورة في رحلة جوية لاحقة.

ومع ذلك، لم يعجز المعارضون في مواجهة أجهزة المراقبة المنتشرة على نطاق واسع. تكشف بحثي الأخير، الذي أجرите مع أنسيلم هاجر، عن المرونة التي تتمتع بها المنظمات المعارضة الخاضعة للمراقبة. ومن خلال تحليل أرشيفات وسجلات الشرطة السرية التي رفعت عنها السرية من بولندا في الحقبة الشيوعية، اكتشفنا أن المناطق التي خضعت للمراقبة المكثفة من قبل الشرطة السرية في الثمانينيات شهدت أيضا المزيد من الإضرابات والتجمعات. فقد ركز بحثنا على موجة الاحتجاجات التي شكلت أساس منظمة (تضامن)، وهي الحركة التي أطاحت بالنظام في نهاية المطاف في عام ١٩٨٩.

ومن أجل معرفة كيف استمرت جماعات المعارضة في تحقيق التقدم على الرغم من المراقبة المكثفة، قمنا أولاً بالبحث عن سبب استمرار الأشخاص في الانضمام إليها. وجدنا أن الخوف من المراقبة قد تقلبت عليه عاطفة أخرى أكثر قوة: الغضب - الذي كشف بحثنا أنه الشعور الأكثر شيوعاً التي عبر عنه أعضاء المعارضة أثناء الحديث عن أجهزة المراقبة. فقد جادل بعض المعارضين البولنديين بأن المراقبة المستمرة كانت بمثابة تجربة مهينة، مما دفعهم إلى الاحتجاج في الشوارع.

إن الاستخدام المتزايد لتقنيات المراقبة المتطورة، بما في ذلك المراقبة الرقمية، يجعل من الصعب على المعارضين في الدول الاستبدادية التهرب من أجهزة المراقبة التابعة للسلطات. إن الآلاف من عملاء الشرطة السريين في بيلاروسيا والصين وروسيا والعديد من البلدان الأخرى يشاهدون ويستمعون ويتابعون المعارضين والمشتبه بهم للنظام. ووفقا لأحد التقديرات، استخدمت ٣٩٪ من الحكومات في عام ٢٠١٩ أجهزة المراقبة في انتهاك جزئي أو كامل لحق مواطنيها في الخصوصية.

بداية، يجب أن تعمل أجهزة المراقبة التابعة للدولة على قمع المعارضة. في الواقع، تتطلب المعارضة الفعالة المناهضة للحكومة قدرا كبيرا من الجهد الجماعي والتنسيق الماهر والسرية التامة. يجب أن يكون هذا النوع من التنظيم صعباً إن لم يكن مستحيلاً لإنشائه والحفاظ عليه في بيئة يمكن للنظام فيها الوصول بشكل موثوق إلى اتصالات النشاط ورصد تحركاتهم. يخلص العديد من الباحثين إلى أن المراقبة فعالة في إفضال المقاومة. ومن خلال مساعدة السلطات على تحديد الشخصيات المعارضة الرئيسية والقضاء عليها، فإنها تزرع الخوف في نفوس السكان. يمكن أن تثير تجربة إخضاعها للمراقبة امتثالاً شبه مهووس للقانون، كما وصف أوجينيوس جاتنار، المعارض في بولندا في الحقبة الشيوعية، في مذكراته: «كنت أعرف أن الشرطة السرية كانت تلاحقني. لطالما قلت لنفسي: لا تعبر الشارع عند الإشارة الحمراء، وتحقق من صحة التذاكر في القطار».

إلى جانب تهريب المواطنين وتثنيهم عن دعم حركات المعارضة، تُمكن أجهزة المراقبة النظام من اختراق منظمات المعارضة وتعطيل شبكات المنشقين. يمكن للمتسللين نشر معلومات مُضللة وتمكين النظام من إحباط خطط جماعات المعارضة.

تُظهر الأحداث البارزة الأخيرة مدى انتشار وفعالية أجهزة المراقبة الحديثة. وبعد تسميم المعارض الروسي البارز أليكسي نافالني بعد حدث انتخابي وسط روسيا في أغسطس عام ٢٠٢٠، كشف تحقيق مشترك أجراه موقع «ذا إنسايدر» وموقع «بيلينغكات» الاستقصائي الإلكتروني أن جهاز الاستخبارات الروسي كان يلاحق نافالني لأكثر من ٣ سنوات. قام عملاء من جهاز الأمن الفيدرالي الروسي بمراقبة نافالني عن كثب، في انتظار الفرصة لوضع غاز

الرئاسة الفلسطينية تدين العمل الإرهابي وتطالب واشنطن التدخل لوقف جرائم الاحتلال

القوات الإسرائيلية تدمّر منزل عائلة فلسطينية في حي الشيخ جراح

ممثّل الاتحاد الأوروبي: عمليات الإخلاء القسرية انتهاك للقانون الإنساني الدولي

القدس-وكالات: دُمّرت الشرطة الإسرائيلية أمس منزل عائلة فلسطينية في حي الشيخ جراح الذي يخيم عليه التوتر في القدس الشرقية واعتقلت ١٨ شخصا وأظهر تسجيل مصوّر نشرته الشرطة على الإنترنت أن عناصرها توجهوا قبل الفجر إلى منزل عائلة صالحيّة، المهددة بالإخلاء منذ العام ٢٠١٧.

وبعد إخلاء العائلة من المنزل، قالت ميتال زوجة صالحيّة في تصريحات مسجلة نسبت إليها وأوردتها الصحافة المحليّة إن عائلتها «باتت مشتتة»، وأضافت «كل شخص ذهب إلى مكان، مختلف». وأشارت إلى أن العائلة كانت «نازمة» واستيقظت على صوت القنابل وسط العتمة... أخرجوني وأولادي الذين كانوا يكونون..

من جهتها، قالت الشرطة الإسرائيلية في بيانها «استكملت الشرطة الإسرائيلية تنفيذ أمر إخلاء مبانٍ زُعمت أنها غير قانونية أقيمت على أرض مخصصة لبناء وحدات دراسية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من القدس الشرقية».

وأكد متحدّث باسم الشرطة اعتقال ١٨ شخصا من أفراد العائلة والمتضامنين معهم خلال العملية «لخرقهم أمر الحكمة والتحصن بمنف وأخلخل بالنظام العام». وواجه مئات الفلسطينيين في حي الشيخ جراح وأحياء فلسطينية أخرى في القدس الشرقية تهديدات بإخلاء منازلهم.

وفي مايو اندلعت مواجهات بين محتجين فلسطينيين وإسرائيليين أفضت إلى تصعيد دام مع حركة حماس في قطاع غزة استمر ١١ يوما وأدى إلى مقتل ٦١٠ فلسطينيا بينهم ٦٦ طفلا في قطاع غزة، و١٣ شخصا بينهم طفل وقتله وجندي في الجانب الإسرائيلي. واندلعت تلك المواجهات على خلفية أوامر لسبع عائلات فلسطينية بإخلاء منازلهم الحي وهي قضية منفصلة عن أمر إخلاء عائلة صالحيّة.

وأمس وصف مدير منظمة «هيومن رايتس ووتش» في إسرائيل والأراضي الفلسطينية عمر شاكر، عملية الإخلاء بأنها «قاسية». وأوضح شاكر كيف أن عائلة صالحيّة واجهت



القوات الإسرائيلية تحرس أليات الاحتلال التي تدمر منزل عائلة الصالحيّة الفلسطينية، في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية وتسوي به الأرض. (أ.ف.ب)

اللجوء مرتين، الأولى عندما أجبرت على ترك منزلها في القدس الغربية إبان قيام دولة إسرائيل في العام ١٩٤٨. وأضاف «جلاؤهم حولهم إلى لاجئين لرتين». ووصل ممثّل الاتحاد الأوروبي في الأراضي الفلسطينية سفين كون بورغسورف إلى الحي الإثنين إلى جانب وفد من الدبلوماسيين الأوروبيين. وقال بورغسورف لوكالة فرانس برس إن «عمليات الإخلاء في الأراضي المحتلة انتهاك للقانون الإنساني الدولي، وهذا ينطبق على أي طرد أو هدم بما في ذلك هذه العملية». من جهتها، قالت نائبة رئيس بلدية القدس فلور حسن ناحوم إن الأرض التي يصّر الفلسطينيون على أنها ملكهم، كانت في الأصل «مملوكة لشخصيات عربية من القطاع الخاص وبعض ممثلي الأحياء». وأدانت الرئاسة الفلسطينية أمس هدم إسرائيل منزلين لعائلة «صالحيّة» في حي الشيخ جراح في شرق مدينة القدس، معتبرة ذلك «جريمة حرب تتحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن تداعياتها الخطيرة». وطالبت الرئاسة، في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسميّة (وفا)، الإدارة الأمريكيّة بتحمل المسؤولية والتدخل الفوري لوقف «الجرائم» الإسرائيلية المتواصلة في القدس وتحديداً حي الشيخ جراح. ودعت كذلك إلى «الإسراع بتوفير الحماية الدوليّة للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لسياسة تمييز عنصري لم يشهد لها العالم

الخرطوم-د ب أ: وصل مبعوث أمريكي إلى السودان لإجراء محادثات أزمة، وسط تصاعد التوقعات بصور رد قوي من جانب الولايات المتحدة على الاضطرابات والعنف الذي تشهده البلاد. ولفتت وكالة «بلومبرج» للأنباء إلى أن زيارة المبعوث الأمريكي الخاص للقرن الأفريقي ديفيد ساترفيلد ومساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الأفريقيّة «مولي» في، تأتي في وقت توقفت فيه الأنشطة في معظم أنحاء العاصمة الخرطوم. وقامت الكثير من الأعمال بإغلاق أبوابها وانتشرت المتاريس في الشوارع في إطار دعوات لعصيان مدني، بعد سقوط المزيد من القتلى في احتجاجات مطالبة بحكم مدني أمس الأول الاثنين.

ونقلت بلومبرج عن مسؤولين غربيين القول إن العنف الذي تشهده البلاد منذ أسابيع يمثل مصدر إخراج للدول الغربية التي أسرت على أن الجيش يمكنه أن يلعب دورا بناء بعد الانقلاب. وقال المسؤولون إنه من المتوقع أن يوجه الوفد الأمريكي رسالة أكثر صرامة إلى الجيش مقارنة برسائل الزيارات السابقة. وطالب مستشارون بوزارة العدل



متظاهرون سودانيون يقيمون حواجز من الطوب والنار في شارع الستين بالعاصمة الخرطوم كجزء من حملة عصيان مدني. (أ.ف.ب)

السيادة الانتقالي في السودان، الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، أصدر الثلاثاء، قراراً بتشكيل لجنة تقصي حقائق حول الأحداث التي وقعت خلال تظاهرات الاثنين. وكانت الشرطة السودانية أعلنت سقوط سبعة قتلى واصابة ٥٠ شرطيا و٢٢ مواطنا في مظاهرات خرجت الاثنين ضمن جدول زمني للاحتجاجات وضعته لجان معارضة للمطالبة بحكم مدني.

السودانية برفع حالة الطوارئ الملعنة في البلاد وتسليم السلطة للمدنيين. وشدد المستشارون، في مذكرة نشرها موقع صحيفة (الانتباهة) السودانية الإلكتروني أمس، على «ضرورة وقف الانتهاكات ضد المتظاهرين السلميين والكشف عن مرتكبي الانتهاكات». وأعلن المستشارون الدخول في العصيان المدني الشامل إلى حين تنفيذ المطالب. وكان رئيس مجلس

الثلوج تلحق أضرارا كبيرة بمخيمات النازحين شمال سوريا



منظر جوي يظهر مخيما للنازحين السوريين مغطى بالثلوج بالقرب من مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي. (أ.ف.ب)

طفل يلهو وسط الثلوج في مخيم للنازحين في بلدة راجو في ريف حلب الشمالي. (أ.ف.ب)

الأمطار والثلوج. وكانت منظمة الاستجابة السريعة العاملة في مناطق شمال سوريا، حذرت قبل أيام من مخفض جوي جديد يؤثر على الشمال السوري ويهدد المخيمات. وحذرت المديرية العامة للأرصاد الجوية التابعة للحكومة السورية من حدوث صقيع وتشكل للجليد في جميع المناطق.

في مناطق شمال غرب سوريا، لافتة إلى تضرر ٢٥٠ خيمة أغلبها في مناطق ريف حلب الشمالي. ويعيش أكثر من مليون ونصف شخص نازحين في أكثر من ١٢٠٠ مخيم بمناطق ريفي حلب وادلب شمال سوريا وسط ظروف إنسانية صعبة، وتتعرض تلك المخيمات في كل عام إلى غرق بسبب

المدني ومنذ مساء أمس تعمل على فتح مجاري للمياه داخل المخيمات وفتح الطرق باتجاه المخيمات التي تغطيها جراء الثلوج. وأعلنت منظمة منسقة استجابة سوريا في بيان أمس إن عدد المخيمات المتضررة بشكل أولي نتيجة ططول الأمطار خلال ٢٤ ساعة الماضية بلغ ٤٧ مخيما منتشرة

دمشق-د ب أ: انهارت مئات الخيام في مخيمات النازحين بمناطق شمال سوريا جراء عاصفة ثلجية وأمطار غزيرة اجتاحت البلاد ليل الثلاثاء/ الأربعاء. وقال أبو محمد من فرق الدفاع المدني السوري التابع للمعارضة السورية إن الأوضاع في مخيمات النازحين عصبية جدا جراء موجة صقيع وبرد تعرض لها

أسرة يمنية تعيش الحرب والجوع في متجر مهجور



للأسرة في بيتها القديم بمدينة الحديدة المطلّة على البحر الأحمر قبل أن تجبرها الحرب على الانتقال. وأضاف «كنا نأكل اللحم والسمك والدجاج والمخوخة ... كل شيء كان موجودا. لكن الآن الظروف فرضت هذا (الوضع) علينا». واليمن مقسم بين جماعة أنصار الله في شمال البلاد والعاصمة صنعاء وبين الحكومة المعترف بها دوليا في الجنوب. وأدت الاشتباكات والتضخم والنزوح وتعطل الواردات إلى انتشار الجوع في البلد الذي كان فقيرا قبل الحرب. وقال برنامج الأغذية العالمي إن حوالي خمسة ملايين فرد معرضون لخطر المجاعة.

تدفع المزيد من الناس إلى التضور جوعا. وخلال غداء جماعي لتناول الأرز والخبز في المتجر الصغير المهجور قال حسن إنه يكافح لتوفير لقمة العيش لأسرته لكنه لا يستطيع تقديم شيء آخر يذكر. وقال «أهم شيء بالنسبة لي هو توفير الأكل لهم، مضيفا أنه لا يستطيع إلحاق أبنائه السبعة في سن الدراسة بالمدارس ولا حتى المدارس الحكومية. وتابع أن الأسرة تحصل على بعض المساعدات الغذائية كل شهرين لكنها لا تكفي. وقال في مأوى الأسرة المزدهم إن ما يحصل عليه عبارة عن جوال ونصف جوال من القمح وحبوبتين من زيت الطعام وكيس ملح وكيس من السكر وكيس من العدس. وقال حسن إن الطعام كان متوفرا

دبي-رويترز: أسكن اليمني إسماعيل حسن الذي يقول عشرة أبناء أسرته في متجر مهجور وأصبحت مهنته البحث وسط النفايات عن المواد القابلة لإعادة التدوير لتوفير ما يسد الرمق لأفرادها. يعيش حسن في العاصمة صنعاء بعد فراره من بلدته قبل أربع سنوات وهو واحد من ملايين اليمنيين الذين يصارعون تزايد الفقر والجوع في وقت يبدو فيه السلام حلما بعيد المنال في الصراع الدائر منذ سبع سنوات وتواجه فيه منظمات الإغاثة مصاعب في الحفاظ على استمرار مساعداتها. ومنذ بداية يناير الجاري خفض برنامج الأغذية العالمي حصص الغذاء لثمانية ملايين فرد بسبب نقص التمويل وحذر من أن هذه التخفيضات قد

أفراد عائلة إسماعيل حسن، الذين نزحوا بسبب الحرب في مدينة الحديدة المطلّة على البحر الأحمر، يتناولون الغداء في مأوهم في صنعاء. (رويترز)

ماكرون: أوروبا بحاجة لنظام أمني جديد بمشاركة حلف شمال الأطلسي

بليكن يحذر من قوات روسية إضافية باتجاه أوكرانيا داعيًا لـ «مسار سلمي»

موسكو: ليس هناك داع للقلق بشأن تدريبات عسكرية مع بيلاروسيا

ماكرون أمس الأربعاء أن الأوروبيين بحاجة إلى تأسيس «نظام جديد للأمن والاستقرار»، يستدعي عملية «إعادة تسلح استراتيجية»، و«محادثات صريحة» مع روسيا. وقال أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ «نحتاج إلى تأسيسه بين الأوروبيين ومشاركته مع حلفائنا في حلف شمال الأطلسي واقتراحه للتفاوض عليه مع روسيا».

وأضاف ماكرون الذي عرض على النواب الأوروبيين أولويات فرنسا خلال رئاستها الدورية للاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الستة المقبلة أن «أمن قارتنا يتطلب إعادة تسلح استراتيجية لأوروبا كقوة سلام وتوازن وخصوصا في الحوار مع روسيا».

وعن الحوار مع روسيا قال ماكرون «أدافع عنه منذ سنوات عدة، ليس خيرا»، وذلك في أوج التوتر بين روسيا والغرب.

وقال ماكرون «ما نحتاج إلى بنائه هو نظام أوروبي يركز على المبادئ والقواعد التي عدناها إليها ويطبقناها ليس ضد روسيا أو بدونها، ولكن مع روسيا قبل ٣٠ عاما».

وعدد بين هذه المبادئ، «رفض استخدام القوة والتهديد والإكراه وحرية اختيار الدول للمشاركة في المنظمات والتحالفات والترتيبات الأمنية التي تختارها وحرمة حدود الدول وسلامة أراضيها ورفض دوائر التنفوذ».

وتابع الرئيس الفرنسي «سنواصل مع ألمانيا في إطار صيغة نورماندي (فرنسا وألمانيا وروسيا وأوكرانيا) البحث عن حل سياسي للنزاع في أوكرانيا الذي لا يزال مصدر التوترات الحالية».

وتخوض كييف حربا مع الانفصاليين المواليين لموسكو في شرق البلاد منذ عام ٢٠١٤، عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية بعدما أطاحت بالتظاهرات الرئيس المتحالف مع الكرملين. وخلف الصراع في شرق أوكرانيا حتى الآن أكثر من ١٣ ألف قتيل.



■ جندي روسي يقود دبابة قتالية خلال تدريبات عسكرية في منطقة روستوف الروسية رويترز

الروسية في بيلاروسيا لإجراء مناورات عسكرية دائما، وبالتالي يمهّد لنشر أسلحة نووية روسية في هذا البلد المتاخم لأوكرانيا وبولندا. وتوجهت قوات عسكرية روسية إلى بيلاروس بعد إعلان الرئيس ألكسندر لوكاشينكو حليف موسكو الاثنين أن البلدين سيجريان مناورات عسكرية مشتركة الشهر المقبل.

من جهته، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريباكوف أمس الأربعاء إنه لا يوجد ما يدعو الولايات المتحدة للقلق إزاء التدريبات العسكرية المشتركة القادمة بين بيلاروسيا وروسيا، وقال ريباكوف «يمكنني أنؤكد لكم أنه ليس هناك ما يدعو للقلق بشأن التدريبات».

نظام أمني جديد

في المقابل، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل

هجومًا على أوكرانيا»، وأضافت «كل الخيارات مطروحة»، محذرة من «وضع خطير جدا»، ومشيرة إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «خلق هذه الأزمة». وقال لأهروف الثلاثاء إنه لن تكون هناك مفاوضات أخرى حتى يستجيب الغرب كتابة لمطالبه بضمائنات أمنية شاملة. وبالإضافة إلى حظر دائم على انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي، تطالب موسكو بإجراءات من شأنها أن تحد من النشاطات العسكرية في حلف وارسو السابق والدول السوفييتية السابقة التي انضمت إلى الناتو بعد الحرب الباردة. ورفضت واشنطن المطالب الروسية وحذرت من أن أي غزو لأوكرانيا

سيقابل بعقوبات اقتصادية شديدة. وأعرب مسؤول أمريكي عن خشية الولايات المتحدة من احتمال أن يصبح وجود القوات



■ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يتحدث لموظفي السفارة الأمريكية في كييف رويترز

زيلينسكي ووزير الخارجية الأوكراني، حذر بليكن من أن روسيا قد تكون تستعد لإرسال مزيد من القوات باتجاه أوكرانيا. في غضون ذلك، أكد مسؤول أمريكي رفيع أن إدارة الرئيس جو بايدن «وافقت الشهر الماضي على تخصيص ٢٠٠ مليون دولار كمساعدات دفاعية أمنية إضافية لشركائنا الأوكرانيين». وأضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته «كما قلنا في السابق، نحن ملتزمون بسيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها وسنواصل تقديم الدعم الذي نحتاج إليه البلاد».

«وضع خطير جدا»

وقالت الناطقة الرسمية باسم البيت الأبيض جين ساكي للصحفيين الثلاثاء «نحن الآن في مرحلة يمكن روسيا أن تنشئ فيها في أي وقت

إلى برلين لإجراء محادثات رباعية مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا سعيا إلى وحدة غربية، قبل لقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في جنيف الجمعة.

مساعدات أمريكية جديدة

في شوارع مدينة دونيتسك في شرق أوكرانيا والتي يسيطر عليها الانفصاليون، قال سكان لوكالة فرانس برس إنهم يأملون في تجنب صراع شامل.

وقال أليكسي بوكايف وهو عامل منجم متقاعد يبلغ ٧٧ عاما «المحادثات جيدة، على الأقل ليست حربا»، وأضاف «الأسلحة صامتة والمفاوضات جارية، وهذا يعني أن البحث جار عن حل. كيف سينتهي ذلك؟ لا أحد يعلم».

ومتحدثا في سفارة بلاده قبل المحادثات

عواصم – وكالات، حض وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أمس الأربعاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على اختيار «مسار سلمي» في أوكرانيا، وذلك خلال زيارة إلى كييف لتأكيد دعم بلاده لها قبل المحادثات المقررة مع روسيا في وقت لاحق هذا الأسبوع.

وبلينكن الذي وصل في زيارة ليوم واحد لأوكرانيا قبل المحادثات مع الحلفاء الأوروبيين في برلين ونظيره الروسي في جنيف غدا الجمعة، حض بوتين على تهدئة المخاوف من غزو محتمل لكيف.

وقال بليكن خلال زيارته إلى كييف «نعرف بوجود خطط لزيادة هذه القوة أكثر ضمن مهلة قصيرة للغاية ويعطي ذلك الرئيس بوتين القدرة، أيضا ضمن مهلة قصيرة للغاية، على القيام بخطوات عدائية أكثر تجاه أوكرانيا»، وأكد في الوقت ذاته «أمل بشدة بأن نتتمكن من إبقاء (الوضع) على مسار دبلوماسي وسلمي، لكن في النهاية، سيعود القرار في ذلك إلى الرئيس بوتين».

من جانبه، شكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الولايات المتحدة على دعمها بلاده في هذه الفترة العصيبة، لدى استقباله بليكن، وقال زيلينسكي «أود أن أشكرك، على الدعم والمساعدة العسكرية لأوكرانيا ولزيادة هذه المساعدة... خاصة في ظل هذه الفترة العصيبة». ومع حشد عشرات الآلاف من القوات الروسية على الحدود الأوكرانية، وصل التوتر بين موسكو والغرب إلى أعلى مستوياته منذ الحرب الباردة، وهناك مخاوف فعلية من اندلاع صراع واسع النطاق في أوروبا الشرقية.

وتصر موسكو على أنها لا تخطط لغزو جارتها، لكنها تطالب بضمائنات أمنية واسعة النطاق تشمل حظر انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي مقابل خفض التوتر. وساهم وصول بليكن إلى أوروبا أمس الأربعاء في زيادة الرهانات الدبلوماسية، وبعد كييف يتوجه

طائرات نقل المساعدات ستمكن من الهبوط في تونجا بعد بركان وتسونامي مدمرين

للأسطول الاسترالي للابحار باتجاه تونجا لنقل معدات انقاذ، ويرتقب أن تصل إلى وجهتها بعد خمسة أيام. وأبحرت أيضا سفينتان نيوزيلنديتان «اتش ام ان زي اس ويلنغتون، و«اتش ام زي اس اوتيرا»، إلى الأرخبيل على ان تصلا بعد ثلاثة أيام. وتفتلن خصوصا مياه عذبة وكذلك وحدة إزالة للملوحة يمكن أن تؤمن ١٠٠ ألف لتر يوميا. وأعلنت الصين أيضا عن إرسال سلع أساسية. وقد لا يكون الاحتياطي الغذائي المتوافر لسكان تونجا كافيا. وقال رئيس الجمعية الوطنية تافايحي فاكافاوا باكيان «كل الزراعة تدمرت»، وأضاف لشبكة اعلام المحيط الهادئ «يبدو أننا سنواجه نقصا غذائيا».

انقطاع عن العالم

وتسبب الانفجار البركاني في موجة ضغط ضخمة انتقلت بسرعة تفوق سرعة الصوت مسافة حوالي ١٢٣١ كيلومترا في الساعة بحسب المعهد الوطني النيوزيلندي لأبحاث المياه والغلاف الجوي.

وأدى ذلك إلى قطع كابل الاتصالات الذي يربط الأرخبيل بشبكة الإنترنت فباتت تونجا مقطوعة عن العالم.

وستحتاج شركة «ساب كوم» الأمريكية للكابلات لأربعة أسابيع على الأقل لتصليلح الكابل. وقالت هذه الشركة إن الكابل يبدو مقطوعا في مكانين: الأول قبالة الساحل مسافة ٢٧ كيلومترا والثاني قرب البركان ما يجعل عمليات الصليح صعبة.

وتصل الصليب الأحمر بفريقه في تونجا عبر هاتف يعمل بالأقمار الاصطناعية أمس الأربعاء للمرة الأولى منذ الكارثة. أرسلت المنظمة فريق طوارئ إلى الجزر الأكثر تضررا، وهي مانغو وفونويوا وناموكا.

ودمرت القرية الواقعة على جزيرة مانجو حيث تم إطلاق نداء استغاثة في وقت سابق من هذا الأسبوع، الكامل. ولم يبق في عدة قرى سوى عدد قليل من المنازل.

كانت امرأة تبلغ من العمر ٦٥ عاما في مانجو بين ثلاثة أشخاص تأكد مقتلهم وكذلك رجل في التاسعة والأربعين والبريطانية أنجيلا غولفر.

تظهر صور الأقمار الصناعية من «ماسكار تكنولوجيز» مساحة كبيرة من المياه في المكان الذي ارتفع منه قسم كبير من البركان فوق سطح البحر قبل ثورانه. ثمة جزيرتان بركانيتان صغيرتان نسبيا لا تزالان فوق مستوى المياه.



تسبب التوران البركاني في قطع الكابل البحري الذي يربط أرخبيل تونغا بفيجي. تقع سيدني على بعد 3 600 كلم من سيدني. تونغا معزول عن العالم.

القوات العسكرية بقيادة روسية تنجز انسحابها من كازاخستان



■ تواصل الإجراءات الأمنية في ألماتي، أمس رويترز

الماتي (كازاخستان) – (أ ف ب): أنجزت قوات عسكرية تقودها روسيا عملية انسحابها من كازاخستان عقب نشرها لمساعدة السلطة القائمة في هذه الجمهورية السوفييتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى، على تجاوز اضطرابات غير مسبوقه تهدد وجودها.

وأرسل أكثر من ألفي عنصر إلى الجمهورية السوفييتية السابقة بناء على طلب من الرئيس قاسم-جومرت توكايف في أعقاب أعمال عنف لم تشهدها البلاد منذ استقلالها في العام ١٩٩١.

واندلعت أعمال الشغب إثر تظاهرات بدأت في الثاني من يناير احتجاجا على ارتفاع أسعار الغاز، وأسفرت عن مقتل ٢٢٥ شخصا وإصابة المئات وتوقيف أكثر من ١٢ ألف شخص.

وقال الجنرال الروسي أندري سيردوبوكوف، قائد مهمة منظمة معاهدة الأمن الجماعي، التحالف العسكري الذي تقوده موسكو، إن «عملية حفظ السلام انتهت... المهام أنجزت».

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن ٤ طائرات عسكرية روسية نقل جنود حفظ السلام

أقلعت من مطاري نور سلطان وألماتي، في كازاخستان. دعم من بوتين

لم تشارك هذه القوات في الصدامات بين متبري الشغب والقوات الكازاخستانية، لكن إرسالها دل على الدعم السياسي والعسكري الذي يقدمه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للنظام القائم.

وفي موازاة ذلك، أقال توكايف وزير دفاعه مراد بيختانوف معتبرا أنه لم «يظهر الصفات القيادية اللازمة»، مما أجبر كازاخستان «على طلب المساعدة الخارجية». وتزامن الانسحاب أمس الأربعاء مع رفع كازاخستان حالة الطوارئ في كل أنحاء البلاد، وكتب المتحدث باسم الرئاسة بريك اوالى في منشور على فيسبوك أن «وحدة ونزاهة الشعب وقوات حفظ النظام والجيش، سمحت بإعادة الاستقرار في البلاد».

وعزت السلطات أعمال العنف إلى «إرهابيين، تدريبوا في الخارج، وسمحت لها هذه الرواية بطلب مساعدة الجنود الروس ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي».

ويعد هذا التدخل الأول من نوعه للمنظمة،

وهي مرادف لحلف شمال الأطلسي في الفضاء السوفييتي السابق. وعمل الانسحاب السريع للقوات على إسكات الانتقادات الأمريكية التي اعتبرت أن هذه القوات ستبقى لأمد طويل.

بدأ انسحاب الكتيبة التي أرسلت في ٦ يناير، في ١٣ منه. وصفت السلطات أعمال الشغب بأنها اعتداء «إرهابي، لكنها لم تعط أي دليل ملموس على ذلك.

وفي ألماتي، أكبر مدن البلاد، منعت الشرطة الوصول إلى عدة شوارع مركزية بعدما دعت مجموعة معارضة محظورة إلى التظاهر، وفق ما شاهد مراسلو وكالة فرانس برس أمس الأربعاء.

صراع على رأس السلطة

لا تزال الأحداث التي أدمت كازاخستان بغاية المفوض، مع مؤشرات إلى وجود صراع داخلي على رأس السلطة. وخرج الرئيس الكازاخستاني السابق النافذ نور سلطان نزارباييف (٨١ عاما) من صمته الذي دام أسبوعين الثلاثاء، مقدما دعمه الكامل لخلفه وقال إنه في العاصمة نور سلطان، لكن من غير الواضح متى تم تسجيل كلامه.

وقال إن خلفه قاسم-جومرت توكايف في الفضاء السوفييتي السابق. وعمل الانسحاب السريع للقوات على إسكات الانتقادات الأمريكية التي اعتبرت أن هذه القوات ستبقى لأمد طويل.

بدأ انسحاب الكتيبة التي أرسلت في ٦ يناير، في ١٣ منه. وصفت السلطات أعمال الشغب بأنها اعتداء «إرهابي، لكنها لم تعط أي دليل ملموس على ذلك.

وفي ألماتي، أكبر مدن البلاد، منعت الشرطة الوصول إلى عدة شوارع مركزية بعدما دعت مجموعة معارضة محظورة إلى التظاهر، وفق ما شاهد مراسلو وكالة فرانس برس أمس الأربعاء.

صراع على رأس السلطة

لا تزال الأحداث التي أدمت كازاخستان بغاية المفوض، مع مؤشرات إلى وجود صراع داخلي على رأس السلطة. وخرج الرئيس الكازاخستاني السابق النافذ نور سلطان نزارباييف (٨١ عاما) من صمته الذي دام أسبوعين الثلاثاء، مقدما دعمه الكامل لخلفه وقال إنه في العاصمة نور سلطان، لكن من غير الواضح متى تم تسجيل كلامه.

وسط رفض من طالبان وتوترات حدودية

مستشار الأمن القومي الباكستاني يرجئ زيارة لكابول

من باكستان أو أي دولة أخرى..

وتردد أن باكستان قدمت الدعم والمأوى لحركة طالبان الأفغانية أثناء تمردها المسلح ضد القوات الأفغانية والدولية على مدى عقدين من الزمن. لكن العلاقة بين إسلام آباد وحكومة طالبان في أفغانستان توترت في الأشهر الأخيرة وسط مواصلة باكستان لإقامة سيجاطول ٢٥٠٠ كيلومتر على طول الحدود مع أفغانستان.

ولم تذكر الوزارة أي سبب للتأجيل في اللحظة الأخيرة، لكنها قالت إنه سوف يتم تحديد موعد آخر للزيارة.

وصرح مسؤولون لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) بأن رفض طالبان أفغانستان قبول العرض الباكستاني بإرسال فريق خبراء لمساعدة الحكومة المؤقتة كان السبب الرئيسي.

وأفادت التقارير بأن وزير خارجية طالبان الملا أمير خان متقي قال قبيل زيارة يوسف: «لسنا بحاجة إلى مساعدة

إسلام آباد – (د ب أ): أرجأ مستشار الأمن القومي الباكستاني زيارة كانت مقررة لكابول بعد أن رفضت حركة طالبان عرضا لإسلام آباد بإرسال فريق من الخبراء لمساعدة الحكومة الأفغانية.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية أمس الأربعاء إنه كان من المقرر أن يصل المستشار مؤيد يوسف إلى كابول على رأس وفد من الخبراء الاقتصاديين والأمنيين يوم الثلاثاء، لكن تم إرجاء الزيارة .

منظمة الصحة تحذّر من أن الوباء «لم ينته» وإصابات قياسية في ألمانيا وفرنسا

جونسون يعلن رفع قيود كوفيد في بريطانيا . . وشولتس يروج لحملة تطعيم «عالمية بحق»

شبه طوارئ

وخارج أوروبا، سجّلت البرازيل أيضا عددا قياسيا جديدا للإصابات اليومية بلغ أكثر من ١٣٧ ألفا الثلاثاء. وشهدت الدولة موجة وبائية ثانية مدمّرة العام الماضي عندما تجاوزت حصيلة الوفيات اليومية ٤٠٠٠ حالة، ما رفع العدد الإجمالي للوفيات على أراضيها ليكون الثاني على مستوى العالم، بعد الولايات المتحدة.

وتتزايد الانتقادات للرئيس جابر بولسونارو، الذي شكك مرارا باللقاحات وقلل من خطورة أوميكرون، على خلفية طريقة تعامله مع الوباء، فيما يبدو في طريقه لخسارة انتخابات أكتوبر الرئاسية، وفق الاستطلاعات.

وفي آسيا، من المقرر أن تشدد اليابان القيود على مستوى البلاد، بما في ذلك في طوكيو، في وقت تواجه عددا قياسيا للإصابات بالوباء بسبب تفشي أوميكرون، فيما خففت الصين جزئيا القيود على حركة النقل في مدينة شيان حيث فرضت السلطات على ملايين السكان عزل أنفسهم في منازلهم لأسابيع.

وأعرب خبراء يابانيون امس الأربعاء عن دعمهم إخضاع ١٣ منطقة لـتدابير شبه طارئة اعتبارا من ٢١ يناير وحتى ١٣ فبراير، وفق ما أفاد الوزير المسؤول عن شؤون الفيروس دايشيرو ياماغيوا الصحفيين.

ويأتي سماح الصين باستئناف بعض رحلات القطارات بين المدن في شيان اعتبارا من الثلاثاء قبيل عطلة رأس السنة القمرية المرتقبة في وقت لاحق هذا الشهر، والتي تشهد تقليدا بحركة سفر واسعة.

كما يأتي في وقت تواجه بكين حالات عديدة من الإصابات بالفيروس تشكل اختيرا لتطبيقها نهجها الصارم القائم على «صفر إصابات بكوفيد»، قبيل استضافتها الأولياد الشتوي الشهر المقبل.

قوارض وقطط كبيرة

ويزداد التركيز حاليا على الحيوانات وكيفية تأثير الفيروس عليها، بعدما أعلن بلدان على الأقل عن إصابات بكوفيد لدى حيوانات كبيرة وصغيرة جراء عدوى انتقلت بينها وبين البشر.

وكشفت دراسة نشرت الثلاثاء في جنوب إفريقيا أن القطط الكبيرة (السنوريات) في الأقفاص داخل حدائق الحيوان معرضة لخطر الإصابة بكوفيد جراء انتقال العدوى من العاملين فيها.

وعثر باحثون على أدلة تشير إلى إصابة ثلاثة أسود وأسدي جبال بعدما انتقلت إليهما العدوى من الأشخاص الممنعين بتربيتهما في حديقة للحيوان في جوهانسبرغ، رغم عدم ظهور أعراض على بعضهما.

وفي هونغ كونغ، أشارت السلطات إلى مسؤولية حيوان «الهامستر» عن إصابات بشريتين.

وواجهت حكومة المدينة غصبا متزايدا امس الأربعاء على خلفية قرارها إعدام حوالي ٢٠٠٠ حيوان صغير في متاجر بيع الحيوانات الأليفة بعدما ثبتت إصابة عدد من الهامستر التي تباع في المتاجر بكوفيد.

وقالت وزيرة الصحة صوفيا تشان للصحفيين «لا توجد أدلة على الصعيد الدولي تثبت بأنه بإمكان الحيوانات الأليفة نقل فيروس كورونا إلى البشر... لكننا ... سننخذ إجراءات وقائية ضد أي ناقل للعدوى».

تواصل ارتفاع الاصابات عربيا

وسجلت تونس أعلى عدد إصابات بـفيروس كورونا في يوم واحد على الإطلاق منذ ظهور الوباء في البلاد قبل عامين، بأكثر من ١٢ ألفا إصابة جديدة إلى جانب ١٢ حالة وفاة.

وأحصت وزارة الصحة ١٢ ألفا و٤٣٦ إصابة جديدة بالفيروس في آخر تحديث لها نشر امس الأربعاء.

ولم تعرف تونس مثل هذا العدد من الإصابات من قبل حتى في ذروة الموجة الوبائية الخطيرة التي اجتاحتها الصيف الماضي، في مؤشر على تفشي سريع للمتحوّر الجديد، «أوميكرون».

وأصبح العدد الإجمالي للوفيات ٢٥ ألفا و٤٦٨ منذ مارس ٢٠٢٠. وتخص البيانات الجديدة يوم ١٧ يناير الجاري.

ويرقد في المستشفيات أكثر من ٦٠٠ مريض بكورونا بجانب ١٢٥ في أقسام العناية المركزة و٣٣ شخصا يخضعون لأجهزة التنفس الاصطناعي.

وقالت وزارة الصحة، في وقت سابق، إنها زادت من أعداد الأسرة في المستشفيات وكميات الأكسجين تحسبا لموجة وبائية جديدة.

كما تجاوزت الإصابات اليومية بـفيروس كورونا في ليبيا امس الأربعاء حاجز ١٠٠٠ إصابة، للمرة الأولى منذ الموجة الثانية التي سجلت العام الماضي.

وأعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض امس عن تسجيل ١١٧٣ إصابة، بنسبة ١٩,٣ ٪ من إجمالي التحاليل. وتصدرت العاصمة طرابلس (ذات الكثافة السكانية الأكبر بالبلاد) الترتيب بـ٨١٣ حالة، فيما أعلن عن وفاة ١١ شخصا في عموم البلاد بسبب الفيروس، وشفاء ٦١٣ حالة. ولم يحدد المركز فيما إذا كانت الإصابات من متحوّر أوميكرون الجديد.

وفقا لبيانات المركز، بلغ المجموع التراكمي للإصابات ٤٠٠ ألف و١١٣ إصابة، فيما تعافى ٣٨٦ ألفا و٣٥٦ شخصا منذ دخول الفيروس الذي أودى حتى الآن بحياة ٥٨٧٤ شخصا.

وشجع المركز كل الليبيين للتوجه نحو مراكز التطعيم من أجل تلقي اللقاحات المضادة، ووصل عدد من تلقوا جرعة واحدة من اللقاح إلى ١,٩٧ مليون، بينما قاربت أعداد من تلقوا جرعتين المليون شخص، وتلقى ٧١١٦ شخصا جرعة تعزيزية.

وفي فلسطين، أعلنت وزيرة الصحة، مي الكيلة، امس الأربعاء، تسجيل ٥ وفيات و١٢٥٩ إصابة جديدة بـفيروس كورونا، و٣٦٠ حالة تعاف، خلال ٢٤ ساعة الماضية.

وقالت الوزارة في التقرير الوبائي اليومي، الذي نشرته وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية(وفا)، إن نسبة التعافي من فيروس كورونا المستجد في فلسطين بلغت ٩٧,٤ ٪، ونسبة الإصابات النشطة ١,٦ ٪، ونسبة الوفيات ١ ٪ من مجمل الإصابات.

ولفتت الوزارة إلى وجود ٢٣ مصابا يتلقون العلاج داخل وحدات العناية المركزة، بينهم ٢٤ على أجهزة التنفس الاصطناعي.



طفلة عمرها ١١ عاما تتلقى اللقاح، في إحدى العيادات بمدينة فرانكفورت الألمانية رويترز

سكان القارة بحلول مارس، ما سيؤدي إلى اكتظاظ المستشفيات.

وسجّلت ألمانيا الثلاثاء ١١٢,٣٢٣ إصابة جديدة بالفيروس و٢٣٦ وفاة، وفق ما أعلن مسؤولون فيما رصدت أوميكرون في أكثر من ٧٠ في المائة من الإصابات.

ودفع تفشي الوباء المستشار الألماني أولاف شولتس للسعي لإلزام السكان بتلقي اللقاحات لتعزيز مناعة سكان أكبر قوة اقتصادية في أوروبا.

كما تعاني دول أوروبية أخرى من ارتفاع كبير في معدلات الإصابة بأوميكرون. وسجّلت فرنسا مؤخرا معدلا يوميا للإصابات بلغ حوالي ٣٠٠ ألف حالة.

وتكشف الأرقام الأخيرة الصادرة عن هيئة الصحة العامة الفرنسية بأن البلد سجّل ٤٤٠,٧٩٦ إصابة جديدة بالفيروس خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة، وهو عدد قياسي جديد.

وتنترأ من هذه الأعداد القياسية مع ذكرى مرور عامين على إعلان أول وفاة ناجمة عن فيروس في الصين، عُرف لاحقا بأنه كوفيد-١٩، وبلغت الوفيات المعلنة جراء الوباء أكثر من ٥٥ مليون منذ ١١ يناير ٢٠٢٠.

وأظهرت بيانات مئة الصحة العامة في السويد امس الأربعاء أن حالات الإصابة اليومية بـفيروس كورونا في السويد بلغت أرقاما قياسية، مسجلة ٧٣٨٦ حالة في ١٨ يناير، مع بدء الموجة الرابعة من الوباء في البلاد.

وعادة ما تتم مراجعة أرقام الإصابات اليومية، إذ تتم إضافة أي حالات إضافية متأخرة إلى إجمالي عدد الحالات اليومية.

وتم تسجيل ٢٥٦٦ حالة إصابة بـفيروس كورونا في ١٢ يناير. وسجلت السويد، البالغ عدد سكانها ١٠,٤ مليون نسمة، ٦٧ حالة وفاة جديدة امس الأول.

وأفادت أحدث البيانات الصادرة عن مؤتمر وزراء التعليم والشؤون الثقافية في ألمانيا بأن وضع وباء كورونا في المدارس لم يتغير تقريبا في فترة ما بعد عيد الميلاد مقارنة بفترة ما قبل العيد.

وحسب الإحصائية التي أعلنها المؤتمر امس الأربعاء، فقد وصل عدد حالات الإصابة بالعدوى بين تلاميذ مدارس ألمانيا إلى نحو ٧٣ ألف حالة في الأسبوع الماضي، وكانت كل الولايات الألمانية عادت الدراسة في مدارسها الأسبوع الماضي.

وأضاف المؤتمر أن عدد التلاميذ الذين دخلوا في حجر في الأسبوع الماضي وصل إلى ١١١ ألف تلميذ.

وكان عدد حالات الإصابة التي تم اكتشافها بين تلاميذ المدارس في الأسبوع السابق على عيد الميلاد وصل إلى ٨٦ ألف حالة بينما كان عدد التلاميذ الذين دخلوا في حجر وصل إلى قرابة ١١١ ألف تلميذ.

ومن المتوقع أن تظهر أعداد الأسابيع المقبلة مدى قوة تأثير متحوّر أوميكرون في انتشار العدوى.

في الأثناء، تسود الضبابية المشهد حيال إمكانية تعافي قطاع السياحة في أوروبا مع إعلان منظمة السياحة العالمية الثلاثاء أن أعداد الزوار الأجانب لن يعود إلى مستويات ما قبل الوباء حتى عام ٢٠٢٤ على أقل تقدير، رغم زيادة نسبتها ١٩ في المائة سجّلت العام الماضي بالمقارنة مع ٢٠٢٠.

العمل عن بعد

وسجلت بولندا ٣٠ ألفا و٥٨٦ حالة إصابة جديدة بـفيروس كورونا، خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، بزيادة ٨٩ حالة، على أساس أسبوعي، مما يظهر نموا غير مسبوق في حالات الإصابة في الموجة الجديدة من الجائحة، طبقا لما ذكره وزير الصحة، آدم نيدزلسكي، في مؤتمر صحفي في وارسو.

لذا صدرت توصيات لجميع أصحاب الأعمال بالموافقة على العمل من المنزل، قدر الإمكان.

وقالت وكالة «بلومبرج» للأخبار امس الأربعاء إنه من المتوقع أن تتجاوز عدد حالات الإصابة اليومية ٥٠ ألف حالة، الأسبوع المقبل، مما يؤدي إلى زيادة مخاطر تكس المستشفيات بالمرضى، وأضاف وزير الصحة «إننا ندخل في سيناريو خطير، يتطلب الالتزام الصارم بقواعد كوفيد-١٩». وسجلت البلاد ٣٧٥ حالة وفاة جديدة بسبب كورونا.

تسجيل ٧٣ ألف حالة إصابة بين تلاميذ ألمانيا بولندا تدعو إلى العمل من المنزل تونس تسجل أعلى حصيلة يومية



رويترز

مسنان يرتديان أقنعة الوجه، وسط تفشي الفيروس في مدينة بولتون البريطانية

كوفيد-19			
الحصيلة العالمية حتى 19 يناير، 11:00 ت غ			
مجموع الوفيات	من بينها الجديدة	مجموع الإصابات	من بينها الجديدة
5 553 124	9 340	333 663 072	4 050 460
الوفيات والإصابات الجديدة المسجلة في 18 يناير			
البلدان الأكثر تضررا			
الولايات المتحدة	الوفيات	من بينها الجديدة (آخر حصيلة)	الإصابات
854 074	2 494	67 597 794	23 211 894
621 517	351	37 901 241	37 901 241
487 202	441	10 899 411	10 899 411
323 376	698	4 434 758	4 434 758
301 789	320	2 668 224	2 668 224
203 645	95	15 399 300	15 399 300
152 513	438	4 275 528	4 275 528
144 192	9	9 018 425	9 018 425
141 825	434	6 231 909	6 231 909
132 132	19	5 596 917	5 596 917
131 268	138	14 739 297	14 739 297
127 638	375		

المصدر: تعداد للفرنسي برس وفقا لتقّام الصادرة عن السلطات الصحية

عواصم - وكالات: أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون امس الأربعاء رفع الجزء الأكبر من القيود المفروضة لمكافحة المتحوّرة أوميكرون من فيروس كورونا في إنجلترا والنية في وقف حجر المصابين في مارس.

واعتبارا من ٢٧ يناير، لن يكون وضع الكمامة إلزاميا بموجب القانون ولن يوصى رسميا بالعمل عن بعد ولن يشترط تقديم شهادة صحية لدخول المرافق وبعض التجمعات الكبرى، على ما أوضح رئيس الوزراء المحافظ. وأضاف جونسون «في حين أصبح كوفيد متوطنا علينا استبدال القيود المزمة قانونا بتوصيات».

وقال إنه لا ينبغي تمديد التدابير التي تفرض الحجر على المصابين بكوفيد-١٩ عند انتهاء مدتها في ٢٤ مارس. وقد يتم حتى تقريب موعد رفع هذه التدابير. وبرز ذلك بقوله «لا نجبر الأفراد قانونا على حجر أنفسهم عند إصابتهم بالانفلونزا».

وتوفي أكثر من ١٥٢ ألف شخص في المملكة المتحدة جراء كوفيد-١٩. وتظهر البيانات الأخيرة تراجعاً بنسبة ٤٠٪ تقريبا في عدد الإصابات الأسبوعية الجديدة في حين استقر عدد المرضى الذين يدخلون المستشفيات.

ويتراجع أيضا عدد المصابين في أقسام العناية المركزة، الذي بقي منخفضا خلال موجة أوميكرون.

وأتى تخفيف الإجراءات التي يعتبر جزء من الغالبية المحافظة أنها تقضي على الحريات، في وقت أبكر من المتوقع، إذ كان من المقرر مراجعة تدابير مكافحة الجائحة في ٢٦ يناير، وعلى وقع أزمة غير مسبوقة يواجهها بوريس جونسون الذي يتخبط في فضيحة حفلات نظمت في مقر رئاسة الحكومة خلال فترات الإغلاق.

من جهته، روج المستشار الألماني أولاف شولتس لتعزيز الجهود من أجل القيام بحملة عالمية للتطعيم ضد كورونا. وفي كلمته خلال الحوار الافتراضي لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي، قال السياسي الاشتراكي الديمقراطي امس الأربعاء: «بدون حملة تحصين عالمية بحق، سنتفد منا أحرف الأبجدية اليونانية قريبا في إطلاق أسماء على المتحوّرات الجديدة للفيروس».

ووعد شولتس بأن تواصل بلاده، وهي اليوم ثاني أكبر مانح لحملة كوفيد-١٩، في تقديم إسهامها في حملة التطعيم العالمية وقال: «نسعى من خلال دعمنا لكوفيد-١٩ إلى الوصول بنسبة الملقحين إلى ٧٠٪ من سكان العالم بحلول منتصف العام».

وأضاف شولتس أن تحسين البنية التحتية الصحية سيكون من ضمن القضايا التي ستركز عليها الرئاسة الألمانية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وطالب بمساعدة شركاء آخرين ولاسيما من القطاع الخاص. وأعرب شولتس عن اعتقاده بأن تمويل حملة التطعيم العالمية بالكامل يمثل «الدفعة التي تحتاجها اقتصاداتنا».

لم ينته بعد

وحذّرت منظمة الصحة العالمية من أن كوفيد لم ينته بعد فيما سجّلت كل من فرنسا وألمانيا والبرازيل أعدادا قياسية جديدة للإصابات خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة.

وتتفشى المتحوّرة أوميكرون شديدة العدوى بشكل واسع في أنحاء العالم، ما دفع بعض الدول لإعادة فرض إجراءات جديدة وتسريع إطلاق حملات التطعيم بالتجربات العززة.

وقال مدير عام منظمة الصحة تيدروس أدهانوم غيبريسوس في مقرها في جنيف الثلاثاء «ما زال هذا الوباء بعيدا عن نهايته».

وتعد أوروبا في عين عاصفة الإصابات، إذ سجّلت ألمانيا أكثر من ١٠٠ ألف إصابة خلال ٢٤ ساعة فيما أعلنت فرنسا عن نحو نصف مليون حالة الثلاثاء.

وحذّر مدير منظمة الصحة التابعة للأمم المتحدة من التقليل من مدى خطورة أوميكرون، المتحوّرة التي تتفشى بشكل واسع من أمريكا اللاتينية وصولا إلى شرق آسيا، منذ اكتشافت أول مرة في جنوب القارة الإفريقية في نوفمبر. وقال قد تكون أوميكرون أقل شدة، بالمعدل، لكن الرواية القائلة إنها مرض خفيف مضللة..

تفشّي في أوروبا

وسجّلت أوروبا الأسبوع الماضي خمسة ملايين إصابة وتوقّعت منظمة الصحة بأن أوميكرون قد تصيب نصف

١١ ساعة من الخوف والتفاوض ثم الإنقاذ

جيليا هايوارد ـ آزي باباراه ـ إيلين سوليفان

ترجمة : أحمد شافعي

قبل رأس السنة، وصل إلى مطار كينيدي الدولي رجل يبلغ من العمر أربعة وأربعين عاما من مدينة صناعية في شمال إنجلترا. سجل في وثائق وصوله أن وجهته هي فندق كوينز بولفارد، ولم يثر وصوله أي أجراس إنذار.

بعد أسبوعين من ذلك، ودونما تفسير، دخل إلى معبد يهودي في ضاحية فورتورث بتكساس أثناء الصلاة، ويقع المعبد على بعد نحو ألف وستمئة ميل من كوينز وأربعة آلاف وثمانمائة ميل من بلده. وبذلك بدأت محنة دامت طوال إحدى عشرة ساعة من يوم السبت أذيع طرف منها على الهواء مباشرة، واستولت على اهتمام الأمريكيين وانتهت نهاية دراماتيكية بوابل من الطلقات والرصاصات تسببت في مصرعه دون أن يصاب الرهائن الأربعة الذين احتجزهم بأذى.

يوم الأحد، حددت السلطات شخصية الرجل، وهو مالك فيصل أكرم، بريطاني الجنسية. لم يزل السبب الذي جذبه إلى تكساس مجهولا، وإن ظهر دافع محتمل عند مراجعة المحققين للطلبات الصارخة التي طلبها وهو يحتجز الحاخام وثلاثة آخرين من أعضاء معبد بيت إسرائيل في كوليفيل.

وصف الرئيس بايدن احتجاز الرهائن بالعمل الإرهابي، وأكدت السلطات البريطانية أن شرطة مكافحة الإرهاب اشتركت في التحقيق. في وقت متأخر من يوم الأحد، أعلنت دائرة شرطة مانشستر الكبرى بإنجلترا أنها احتجزت مراهقين لاستجوابهما في أمور ترتبط بالتحقيق. لم تقل الدائرة من يكون هذان المراهقان أو لماذا يجري استجوابهما. وقال السلطات البريطانية إن مالك فيصل أكرم في الأصل من منطقة بلاكبيرن في لانكشير بشمال غرب إنجلترا.

دخل مالك فيصل أكرم الولايات المتحدة بشكل شرعي، وفقا لاثنتين من المسؤولين الأمريكيين اشتراطا عدم الإفصاح عن هويتهما نظرا لعدم حصولهما على تصريح بالحديث العلني عن التحقيق الجاري.

يبدو أن العنوان الذي استعمله مالك فيصل أكرم في أوراق دخوله هو عنوان فندق كوينز نفسه بمدينة نيويورك، بحسب ما أفاد به المسؤولان. يطل الفندق الرخيص بحسب المعايير في نيويورك. حيث تتكلف الغرفة قرابة ثمانين دولارا في الليلة. على مدخل طريق بروكلين كوينز السريع ويوصف على موقع خرائط جوجول بأنه «سكن متواضع». ورغم إقرار مالك فيصل أكرم في أوراق دخوله بأنه سوف يقيم هناك، لم يتضح إن كان قد أقام فيه بالفعل. ولم يستطع القطار بذلك موظف كان يعمل يوم الأحد.

وقد حضر عملاء للمباحث الفيدرالية لمراقبة تسجيلات كاميرات المراقبة فلم يجدوا فيها ما يفهمهم بشيء حسبما قال الموظف.

في مؤتمر صحفي عقد ليلة السبت، قال ماثيو ديسارنو العميل الخاص المكلف بمكتب الدلائل الميداني للمباحث الفيدرالية إن تركيز مالك فيصل أكرم ـ وإن لم يعلن اسمه في ذلك الوقت، كان منصبا على موضوع واحد فقط، وقالت إدارة السلامة العامة في تكساس إن مالك فيصل أكرم كان قد طالب أثناء محنة احتجازه للرهائن يوم السبت برؤية امرأة محتجزة فيدراليا في الوقت الراهن داخل الولايات المتحدة بسبب «أحداث إرهابية» في أفغانستان.

قال أحد المسؤولين الأمريكيين إن السلطات تحقق فيما إذا كانت المرأة التي قصدها هي (عاقبة صديقي)، عالمة الأعصاب الباكستانية التي أدينَت سنة ٢٠١٠ وحُكم عليها بالسجن لمدة ٨٦ عاما بسبب محاولتها قتل ضباط في الجيش الأمريكي خلال احتجازها في أفغانستان. هي مسجونة في مركز كارسويل الطبي الفيدرالي في فورتورث، على بعد قرابة أربعة وعشرين ميلا جهة الجنوب الغربي من مجمع بيت إسرائيل وفقا لمكتب السجون الفيدرالي.

وجاء في بيان للدائرة يوم السبت أن الرجل قال إنه والمرأة سوف يذهبان إلى الجنة (أي ملكوت السماء وفقا لعقيدة المسلمين) بعد أن يراها.

بدأت الأزمة في قرابة الساعة العاشرة وأربعين دقيقة من صباح السبت، حينما تلقت الشرطة اتصالا على رقم ٩١١

بقي البث الصوتي مستمرا، متيحاً لأي شخص أن يسمع على الهواء مباشرة ما كان يطالب به في غضب.

في مرحلة ما خلال حديثه إلى أحد السبّ، قال مالك فيصل أكرم. مشيراً على الأرجح إلى الرهائن. «إن أبناءهم الآن مصدومون بسببكم أنتم أيها الرجال ... كونكم لا تريدون العمل معي».

وبعد أن سأل الرهائن واحدا بعد الآخر عن عدد أبناء كل واحد فيهم، بدا أنه يوجه كلامه إلى المفاوض قائلًا «لماذا تريد أن يصبح سبعة أطفال يتامى؟»

وحدث . مثلما قالت السلطات. في قرابة الخامسة مساء، أن تم إطلاق سراح أحد الرهائن، غير مصاب بأذى، بينما استمر احتجاز الثلاثة الآخرين.

وفي مرحلة ما خلال الأزمة يبدو أن مالك فيصل أكرم أجرى اتصالا مع حاخام في مدينة نيويورك، حسبما قالت أنجيلا بوتشيدال في المعبد المركزي في بيان صادر عن معبدها، وإن لم يوضح البيان فحوى الاتصال.

جاء في البيان أن الحاخام بوتشيدال لم يكن لها اتصال مسبق بمالك فيصل أكرم



قال ماثيو ديسارنو إن تركيز المشتبه به كان منصبا على موضوع واحد فقط

«وقد اتصلت فوراً بجهات تنفيذ القانون والتزمت بتوجيهاتهم». ولم تستجب الحاخام بوتشيدال لطلباتنا بمزيد من التصريحات.

وقال الحاخام تشارلي سيترون وولكر، الذي كان ضمن الرهائن. في بيان صادر عن ممثله القانوني إن مالك فيصل أكرم أصبح في الساعة الأخيرة من الأزمة «متزايد العدوانية والتهديد».

بحلول قرابة الساعة التاسعة مساء نجح فريق تحرير الرهائن النخبوي التابع للمباحث الفيدرالية . الذي اتجه إلى الموقع في طائرة من فرجينيا. في اختراق المبنى وأنقذ الرهائن الثلاثة المتبقين حسبما قال مايكل سي ميلر رئيس قسم شرطة كوليفيل في المؤتمر الصحفي. وليس معروفا بعد ما الذي دفع الفريق إلى دخول المعبد والبدء في عملية محفوفة بالمخاطر لإنقاذ المصلين.

أظهر فيديو لحظة (دبليو إف آيه) الإخبارية المحلية أشخاصا يخرجون عدواً من المعبد، وبعد لحظات يظهر سريعا شخص حاملا مسدسا في المدخل قبل أن يرتد عائدا إلى داخل المبنى. ثم تظهر في الفيديو جماعات من قوات تنفيذ القانون وهي تدخل المبنى من مدخلين. ويسمع ما يبدو أنه صوت إطلاق نار صاخب.

حينما سأل صحفي في ليلة السبت إن كان المشتبه به قد أطلق الرصاص على نفسه أم قوات تنفيذ القانون هي التي أطلقت عليه الرصاص قال مايكل سي ميلر رئيس قسم

شرطة كوليفيل «أعتقد أن ذلك جزء من التحقيق الجاري».

تم التواصل مع الحاخام سيترون وولكر في منزله عصر الأحد لكنه رفض الإدلاء بأي تصريح. وكان أفراد أسرة تتردد على المعبد للصلاة قد وصلوا لزيارته فيما كاد الحاخام يفتح باب بيته حتى مضوا يتعاتفون عناقا شديدا.

قال الحاخام سيترون وولكر في بيان إنه والمصلون كانوا قد شاركوا في «تدريبات أمنية عديدة، نظمتها الشرطة والمباحث الفيدرالية وجهات أخرى. وقال «إننا أحياء اليوم بسبب هذا التدريب».

تم تنظيم التدريب جزئيا من خلال شبكة المجتمع الآمن في أغسطس الماضي حسبما قال قادة في المنظمة خلال مؤتمر صحفي عقد يوم الأحد.

تتشاور المنظمة مع المعابد اليهودية بشأن الخطط والإجراءات الأمنية. وقال الرئيس التنفيذي للشبكة مايكل ماسترز إن تدريب أغسطس بدأ بطلب من اتحاد اليهودي في فورتورث ولم يكن السبب فيه أي تهديد أمني معين.

ولكن المعابد اليهودية في شتى أرجاء البلد في حالة تأهب منذ أن قتل مهاجم معاد للسامية أحد عشر شخصا في معبد شجرة الحياة في بيتسبرج سنة ٢٠١٨. كان تدريب بيت إسرائيل عبارة عن تعليمات حول الإيواء في المكان، والخروج الآمن في حالات الطوارئ، ومواجهة التهديدات والوعي بالموقف، فضلا عن مواضيع أخرى.

قال ماسترز إن «التلمود يعلمنا أننا لا ينبغي أن نعتمد على المعجزات. نتمناها، ونطلبها في دعائنا، لكن علينا أن نعتمد على أنفسنا».

قالت ديفورا تيتونيك. وهي من المتردات على معبد بيت إسرائيل للصلاة. إن باب المعبد كان ينبغي أن يكون مغلقا على صلاة السبت ولا يفتح لدخول أحد إلا من الداخل، وإن المشتبه به لو لم يكن «يلوح بمسدس» لكان سمح له بالدخول على الرحب والسعة، وأشارت ديفورا تيتونيك إلى أن المعبد يستعين بفرد أمن واحد فقط للتعامل مع الأحداث الكبيرة.

قالت «نحن جماعة صغيرة من المصلين ولا نملك من الموارد المالية ما يتيح لنا أن نعين حارس أمن».

والتوقع أن مالك فيصل أكرم لم يكن بحاجة إلى الدخول بالعنف. فقد قال لمفاوض خلال البث عبر الإنترنت إن المعبد سمح له بالدخول برغم أن شكله «لم يبد لطيفا».

«سألته: هل هذا ملجأ لي؟ فأدخلوني. وأعطوني فئجان شاي. لذلك أشعر بالأسف».

■ شارك في التحقيق روث جراهام، ميجان سيبيا، جيسوس جيمينيز، مايكل ليفنسن، مارجريتا برينابوم، ناداف جافريلوف، آدم جولدمان. وشاركت سوزان سي بيتشي في العملية البحثية.

■ خدمة نيويورك تايمز «خاص عمان»

■ فريق قوات الصفوة لإنقاذ الرهائن قرب المعبد يوم السبت



هوامش... ومتون

عبدالرزاق الربيعي

احجز تذكرتك الآن

رغم حرصي على مشاهدة أي عرض مسرحي عماني جديد، إلا أنني، حين علمت أن الدخول لمشاهدة مسرحية (المهاجر) يمر عبر بوابة شبّك تذاكر، تحمست أكثر لمشاهدة المسرحية التي كتبها بدر الحمادني، وأخرجها سامي البوصافي، ومثلها الفنان عبد الحكيم الصالح، وقدمتها فرقة (تواصل) في افتتاح (أيام تواصل المسرحية)، وكما كانت فرحتي كبيرة عندما شاهدت على شاشة كبيرة في المسرح إعلانا عن العرض وفوقه عبارة (احجز تذكرتك الآن)، ذلك لأن ثقافة شبّك التذاكر ليس لها وجود، في سلطنة عمان، خارج دور العرض السينمائي، والحفلات الغنائية، والعروض المسلية، لذا من واجب الجميع دعمها، فمن خلاها يمكن لعجلة المسرح أن تتحرك بدون انتظار دعم من مؤسسات، أو أفراد، وتستطيع الفرق المسرحية أن تموّل إنتاجها، وتقدّم عروضها للجمهور، الذي هو الركيزة الأساسية في المسرح. فلا مسرح بلا جمهور، وإقبال الجمهور على مشاهدة العروض يعني معيارا للنجاح، فهي تحتاج الدعم الذي بالكاد يغطي الكلف الإنتاجية، وحين تشيع هذه الثقافة، ويمكن للمسرح أن يدخل ضمن خطط الاستثمار الثقافي، وفي لندن على المثال، نجد عائدات المسرح كبيرة، وكما يؤكد الكاتب صلاح أحمد «بلغ متوسطها ٧٢٠ مليون دولار منذ عام ٢٠٠٧، ويقدر أن نحو ٢٠ مليون شخص يؤمن السائح سنويا، ١٥ مليوناً منهم من نصيب المسارح التجارية في الويسيت إند»، وقد لاحظت كثافة الحضور عند مشاهدتي لواحد من العروض الربحية في لندن، ففيها مسارح تقدّم عروض غير ربحية، وهذا يعني أن ليس كل المسارح تعتمد على شبّك التذاكر، وكان العرض الذي شاهدته هو الثاني في ذلك اليوم أي بعد منتصف النهار، ولم يكن سعر التذكرة قليلا - كان سعر التذكرة ٤٠ باوند، وحين انتهى العرض، رأيت طوابير، تشبه طوابير الجمهور الذي يحتشد عند أبواب دور العرض السينمائي أيام الأعياد، تنتظر خروجنا لتدخل، يومها عرفت سرّ تطور المسرح في أوروبا، وهو إقبال الجمهور عليه، وبالمقابل، فإن المسرح يقدم فرجة، ومتعة، ومحتوى، يجعل الجمهور يتردد عليه، فيشكل مصدر دخل للفرق الفنية وللعاملين في المسرح من ممثلين وفنيين، علما أن مبدأ مشاهدة العروض بمقابل مادي تعود إلى عصور قديمة، ففي عام ١٧٨٦م كان الذي يجلس في الأماكن الخاصة (المقصورات) يدفع مبلغا لقاء جلوسه في المسرح ولكن بأشكال مختلفة، ففي أواخر القرن السادس عشر أي في عصر المسرح الإليزابيثي لم يكن شبّك التذاكر قد ظهر، وقد كانت الرسوم تجمع في صندوق مثبت على عصا طويلة، ثم ظهر شبّك التذاكر الذي لا تكاد نجد له حضورا في المسرح العماني إلا في مهرجان صلالة، لذا تستعد الفرق المسرحية في محافظة ظفار لهذا المهرجان بشكل جيد، فتقدم عروضها المسرحية لقاء سعر ليس بزهيد لمن يود حضورها، فتشكّل عائدا ماديا يعود بالنفع للعاملين والفرقة، وكان بإمكان المسرح العماني أن يصل إلى ما وصل إليه المسرح العربي في تأسيس القاعدة الجماهيرية، وقد شاهدت مقاطع من مسرحية (دختر شايل سمك) التي أعدها الدكتور عبد الكريم جواد عن مسرحية (طبيب رغما عنه) لولير، وأخرجها، وقدمت على خشبة المسرح عام ١٩٨٨ وكانت من بطولة نجوم المسرح العماني الكوميدي: صالح زعل، فخرية خميس، طالب البلوشي، سعيد موسى، وزبيدة البلوشي، وخميس بن لاهي، ومحمد بن هلال السيابي، ولاحظت في تلك المقاطع كثافة الحضور الذي تفاعل مع العرض بما يشكّل نواة لمسرح جماهيري، رغم أنها قدّمت بدون تذاكر، لتحفيز الجمهور على الحضور، لكن الحال لم يستمر، وعادت مجددا مع مسرحية (ولد البلد) للمخرج مالك المسلماني التي عرضت في أكتوبر ٢٠١٩ على قاعة المسرح الكبير بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض، وجمعت نخبة من نجوم المسرح العماني، وقدمت بتذاكر بأسعار عالية، وكانت قاعة مسرح (العرفان) تكاد أن تمتلئ بالجمهور، وجاء نقشي اللواء، فارضا آلية التباعد الاجتماعي كإجراء احترازي للحد من انتشاره، وتوقفت الأنشطة ومن بينها المسرحية. وقبل أيام، حين وصلت قاعة عمان للدراسات المصرفية والمالية، وشاهدت طابورا يقف على بابها، وكل واحد من الحضور يحمل تذكرة قيمتها رمزية (٣ ريالات عمانية)، لمشاهدة مسرحية (المهاجر)، استشرى خيرا، لتكون هذه الخطوة محاولة لإحياء شبّك التذاكر في المسرح العماني.

■ عبدالرزاق الربيعي شاعر وكاتب مسرحي نائب رئيس مجلس إدارة النادي الثقافي

استعرضت مشروعات بحثية وتنقيبية

محاضرة تعريفية في النادي الثقافي عن الآثار المغمورة بالمياه في أعماق البحار



أيوب البوسعيدى يستعرض المشروعات التي قامت بها الوزارة في عمليات التنقيب عن الآثار



أثناء المحاضرة في النادي الثقافي

تغطية - شذى البلوشية

أقيمت أمس الأول بالنادي الثقافي محاضرة «الآثار المغمورة بالمياه في سلطنة عمان»، من تنظيم الجمعية التاريخية العمانية، أخذت الحضور في جولة سياحية وتعريفية نحو تلك الآثار التي خلفتها عابرات البحار وتركت لها -بقيمتها التاريخية- مكانا في أعماق سواحل عمان، قدم المحاضرة أيوب بن نفوس البوسعيدى، وأدارها الدكتور إبراهيم بن يحيى البوسعيدى. بدأت المحاضرة بتعريف مصطلح الآثار المغمورة بالمياه، وهي كل آثار الوجود الإنساني التي بقيت مغمورة جزئيا أو كليا بالمياه لمدة لا تقل عن ١٠٠ عام، واستعاد أيوب البوسعيدى صفحات التاريخ حيث بداية استخدام المصطلح، موضحا أن اهتمام السلطنة بهذا الجانب بدأ في ٢٠١٢ بتقديم برنامج حول الآثار المغمورة بالمياه ثم تحول إلى تأسيس دائرة معنية بذلك. التساؤل الذي بدأ به البوسعيدى محاضرته هو «لماذا الاهتمام

بالآثار المغمورة بالمياه؟، موضحا أهمية ذلك كون الآثار المغمورة بالمياه تعد جزءا من أرضية خصبة للبحوث العلمية في مجالات عدة، إضافة إلى توسيع نطاق المعرفة والفهم الصحيح للحضارة العمانية، وأضاف البوسعيدى: أن الاهتمام بالآثار المغمورة يؤدي إلى الدخول في سياق علمي لتطوير الأدوات التكنولوجية للبحث عن الآثار، وإنشاء المواد التي تسهم في عمليات البحث والتنقيب.

وقال البوسعيدى: إن الوزارة عملت على عدة مشروعات في سبيل المسح ومن ضمنها مسح السواحل العمانية بالتعاون مع مراكز متخصصة عالية وذلك لمدة ٣ أعوام، وأسهم المسح في تأسيس الوحدة المتخصصة للبحث عن الآثار المغمورة بالمياه. وتابع أيوب حديثه بطرح المشروعات التي تم العمل عليها في هذا الشأن ذكر منها مشروع البحث عن أسطول زنج هو، الذي كان متوقعا بفرقه في سواحل محافظة مسندم، وبدأ العمل على المشروع في ٢٠٠٩،

وقال: «الأسطول يعد من أكبر الأساطيل التي عبرت المنطقة، وأثناء عمليات البحث والتنقيب تم رصد ١٢ هدفا، وكلها كانت في أعماق بعيدة تصل إلى ١٣٠ مترا وأكثر، ولم تتمكن من التعرف على ماهية هذه الأهداف إلا بالتعاون مع الجانب الهولندي. وذكر البوسعيدى أن المشروع الرابع كان بقايا أسطول فاسكو ديجاما الذي غرق عام ١٥٠٣ في مياه جزر الحلايبات، وقال: «السفينة تدعى «زمردة»، والأسطول يتكون من ٥ سفن،

١٠٥ أشخاص، غرق منهم ٧٠ ونجا ٣٥ شخصا عبروا الصحراء، ووصلوا مسقط واستطاع أحدهم أن يساعدهم ليعودوا إلى هولندا، وأثف ذلك الشخص كتابا حول ذلك، وأسفر المشروع عن إنتاج فيلم حول غرق هذه السفينة بالتعاون مع الجانب الهولندي. وأشار البوسعيدى أن المشروع الرابع كان بقايا أسطول فاسكو ديجاما الذي غرق عام ١٥٠٣ في مياه جزر الحلايبات، وقال: «السفينة تدعى «زمردة»، والأسطول يتكون من ٥ سفن،

توجه الأسطول إلى جزيرة مصيرة لعمل إصلاحات للسفن، وكانت الأمواج تندر بحالة جوية قادمة من البحر، وحذر أهالي المنطقة ركاب الأسطول إلا أن ريان السفينة لم يستجب لتنبيهاتهم، لتفادر ٣ سفن السفن ونجا منهم الرياح بإغراق السفن ونجا منهم من نجا، وقال البوسعيدى: «إن المشروع استمر العمل فيه والبحث مدة ٦ أشهر، وعاد الفريق أثناء إيجاد الآثار في أعماق البحار، وتخلل المحاضرة عدد من النقاشات والمداخلات.

المرأة بسمائل تنظم دورة في التصوير الضوئي

سمائل - ناصر الشكيلي

نظمت جمعية المرأة العمانية بسمائل صباح أمس بقاعة الجمعية دورة تدريبية في أساسيات التصوير الضوئي بمشاركة ٣٢ متدربة.

قدم الدورة المصور الفوتوغرافي فائز عبد الباقي، تناول فيها أساسيات التصوير الضوئي، وما يجب على المبتدئين اتباعه في عملية التصوير، كما تطرق المدرب إلى طريقة تنظيف الكاميرا والأدوات المستخدمة. وتأتي الدورة ضمن خطط الجمعية الساعية إلى النهوض بمستوى المرأة السمالية على جميع المستويات، وهدفت إلى تنمية مهارة المتدربات في التصوير الضوئي، وسقل خبراتهن.



أثناء الدورة التدريبية

خمسـة عروض مسرحية في مسابقة الإبداع الثقافي بالداخلية



أثناء إجراء القرعة

نزوى - أحمد الكندي

حدد فريق عمل مسابقة الأندية للإبداع الثقافي محافظة الداخلية موعد التنافس في مسابقة العروض المسرحية التي ستقام على مدى ثلاثة أيام بمسرح مركز نزوى الثقافي خلال الفترة من ١٤ - ١٦ من فبراير المقبل، حيث سحبت قرعة ترتيب أدوار تقديم الأعمال للجمهور بمشاركة أعضاء فريق العمل بالمحافظة وممثلي الأندية المشاركة ومخرجي العروض المشاركة.

ويشارك في المسابقة خمسة أندية أبدت استعدادها وهي أندية نزوى ونهلا وسمائل وفنجاء وإزكي، حيث أشرف على سحب القرعة شيخان بن راشد العبري القائم بأعمال رئيس مركز نزوى الثقافي رئيس فريق العمل بالمحافظة الذي رغب في مستهل مراسم سحب القرعة بممثلي الفرق المسرحية المشاركة وقال: «تعد مسابقة العروض المسرحية من المسابقات التي تحظى بالاهتمام على مدى النسخ السابقة من المسابقة، وهي فرصة لإبراز المواهب والقدرات لدى الشباب، مشيرا إلى أنه تم التجهيز للمسابقة وتحديد مواعيد تنفيذها التي تندرج ضمن المرحلة الثانية للمسابقة.

وقد جاءت نتائج سحب القرعة عن اختيار العرض المسرحي لنادي سمائل مسرحية «أصدقاء» للكاتب والمخرج عبدالله الرواحي لتكون استهلال العروض يوم الاثنين ١٤ من فبراير الساعة الثالثة عصرا يلي ذلك العرض المسرحي لنادي بهلاء مسرحية «جزء من النص مفقود» للكاتبة حليلة عبيد والمخرجة وفاء الراشدية. وتتواصل العروض يوم الثلاثاء ١٥ من فبراير بعرض عميلن هما عرض نادي نزوى «مسرحية قيد بلا حبال» للكاتب حافظ البوسعيدى والمخرج زاهر الزيدى، ثم عرض نادي فنجاء بعنوان «محطة قطار» للكاتب والمخرج محمد الحارثي وفي اليوم الثالث الأخير سيتم تقديم عرض نادي إزكي (O٢)، للكاتب هلال الريامي والمخرج أيمن الرقيشي ليكون مسك ختام العروض.

د . سالم الشكيلي يشرح النظام الأساسي للدولة في إصدار جديد



الجديد، مستلهمين العون والتوفيق من الله سبحانه وتعالى». وفي الختام، قام سعادة خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى بتدشين (كتاب الكامل في شرح النظام الأساسي للدولة الجديد) للمؤلف الدكتور سالم بن سلمان الشكيلي استاذ القانون الدستوري والإداري الذي يتضمن عدة فصول وأبواب وتمثلت في باب المبادئ العامة للقانون الدستوري، والنظام الأساسي للدولة،



تسليم نسخة لمحافظ الظاهرة



الشكيلي كلمة، جاء فيها: «إنه في عام ١٩٩٦م أصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور -طيب الله ثراه- أول نظام أساسي مكتوب وفق ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية معينة لبنى حاجات ومتطلبات المرحلة، ثم أدخلت عليه تعديلات تتعلق معظمها بصلاحيات مجلس عمان وذلك عام ٢٠١١م، وبعد ما يزيد على أربع وعشرين سنة ورحيل السلطان قابوس وتولي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم في البلاد وتغير الظروف واستجابة لتطلعات عملية التحديث والإصلاح والتطوير بما يتوافق مع المعطيات الجديدة، أصدر جلالة النظام الأساسي للدولة الجديد مستلهما -أنشاء الله-



د . سالم يلقي كلمته

أهم الإصدارات التي أصدرها الكاتب ورفد بها المكتبة العمانية وذلك خلال الفترة الماضية. وبعد ذلك ألقى الدكتور سالم بن سلمان

باعتباره من رواد الحركة الفنية في سلطنة عمان

«عمان» تحاور الفنان صالح زعل وتبحر في ذاكرته الفنية

تكريم السلطان قابوس لصالح زعل في عام الشبيبة ١٩٨٣



يحاء : أحمد بن خليفة الشحي

احتفاء بتجربته الفنية، ودوره الريادي في الدراما العمانية، استضاف النادي الثقافي فرع مسندم الفنان القدير صالح زعل في جلسة حوارية أدارها الشاعر والكاتب عبدالرزاق الربيعي، وذلك في قاعة فرع غرفة تجارة وصناعة عمان بمحافظة مسندم بولاية خصب.

الفنان صالح زعل

دور صاحب الثور وكنت أشجعه أن يناطح ومن خلاله أكسب الرهان، فكنت أشجع قريبا من الثور، ولكن الثور ترك الساحة واتجه نحوي، ولكن والله الحمد تعثرت ووقعت على الأرض قبل وصول الثور ومز علىّ دون أي ضرر، مع ذلك كانت اللقطة خطيرة جدا والذي رأى العمل سيعتقد أن النطحة كانت واقعية»، أما فيما يتعلق بمسرحية (ولد البلد) قال: «أديت شخصية خيالية وموضوعا غير واقعي وليس له علاقة بموضوع اجتماعي، هذا الموضوع يتحدث عن قصص الاستبداد والظلم والاستحواذ لكن بلا وطن ولا عنوان، فبالتالي هذه المسرحية فيها طرح جري لاقت كثيرا من المتابعة والحضور، وهذا الموضوع بعيد عن واقعنا وليس له صلة بمجتمعنا».

الجودة والتسويق
وحول الدراما العمانية ونجاحها خارجيا قال الفنان صالح زعل: «الدراما العمانية لم تنجح تسويقيا خارج سلطنة عمان، لأن مواضيعنا سنوية وأعمالنا موسمية وهناك شركات إنتاج تنتج، وبعض الأعمال تنقصها الجودة، فبالتالي التسويق يكون ضعيفا ولا يصمد أمام منافسة الشركات الكبيرة التي تنتج وأعمالها عالية الجودة، وبعض الأعمال تسوق وبعضها لا، وهناك منافسة قوية وإن لم يكن العمل الذي تسوق له عالي الجودة سيكون نصيبك في البيع ضعيفا، وأحيانا يكون السوق مزحما من خلال الأعمال المطروحة، فيكون هناك تفضيل وأحيانا لا يتم بيع المنتج لأسباب أخرى».

مواجهات صعبة
وسبحنا في ذاكرة الفنان صالح زعل، وفي محطة المواجهات الصعبة والأخطار، فقال: «في بعض الأعمال يطلب المخرج من الممثل القيام بأدوار خطيرة، مثلا أن يرمى الممثل نفسه في البحر وفي الليل وتسبح سباحة إلى الشاطئ، وهذا ما حدث فعلا في أحد الأعمال في مسلسل (قراءة في دفتر منسي) وبالتالي كان ردي أنها مجازفة خطيرة، فكان هناك نقاش حاد وفي النهاية اتفقنا أن نذهب ونقوم بالعمل المطلوب لسافة قصيرة جدا، ولو أخذت الموضوع على ما يريد المخرج ستحدث أشياء كثيرة لا نحمد قبحاها»، مشيرا أن بعض المخرجين لا يقتنعون إلا بعمل من شبه المستحيل وهذا لا يجوز في مثل هذه الأعمال.

أوسمة وتكريم
وحول متابعة أعماله من قبل السلطان قابوس -طيب الله ثراه- والأوسمة التي حصل عليها، يقول الفنان صالح زعل: «حصلت على ميدالية في عام الشبيبة في حديقة قصر العلم، واستلمت الميدالية بحضور السلطان قابوس -طيب الله ثراه- وبحضور كبار الشخصيات حينها، وحصلت على وسام في أيام مؤتمر القمة لدول مجلس التعاون الخليجي والتي عقدت في مسقط وبحضور أمراء وشيوخ المنطقة في هذا المؤتمر، وهذا من أهم التكريات التي تظل عالقة بالذاكرة».

جديد صالح زعل
وفي المحطة الأخيرة سألتاه عن جديده لهذا العام، واختصر الفنان صالح زعل حديثه فقال: «لا أريد أن أصرح عن تفاصيل دقيقة، ولكن بشكل عام أشارك حاليا في المسلسل التلفزيوني (اسمع وشوف) والذي سيعرض في شهر رمضان القادم بإذن الله، حيث تم الانتهاء من التصوير، وبقي عملية التجهيز، العمل يطبخ على نار هادئة». وتابع: «المسلسل اجتماعي كوميدى يتناول جملة من المواضيع الاجتماعية في حلقات منفصلة، بمعنى أن كل حلقة تتحدث عن موضوع معين، ونتمنى إعجاب الجميع بهذا العمل».



صالح زعل في مسلسل خيانة وطن



صالح زعل في لقطة من المسلسل التاريخي الكعبة المشرفة عام ١٩٨١

العربية الفصحى والشعر فيه طويل، وشخصيا أخذ قصائد شعرا لهم قصائد كبيرة في الحلقة، وبالتالى أضغط على نفسي وأحفظ الشعر وأقوله وأنا بأريحية تامة، وهذا ساعدني في عملية الحفظ خاصة في اللغة العربية الفصحى، ويسهل عليّ في الأعمال المحلية».

تناغم العمل الفني
وعن السيناريوهات التي تعرض عليه قال الفنان صالح زعل: «أرفض بعضها إذا لم يتم التفاهم بيني وبين المؤلف أو المخرج، وأحيانا لا أرفضها لكن نوجد خيارات أخرى، فننتق على النص المناسب والتعديل عليه، وأعطي ملاحظاتى، وهناك القليل من الأعمال التي رفضتها وأحيانا لا أدخل في النص إذا كان جيدا، وإذا كانت هناك بعض الملاحظات على الشخصية التي أؤديها أناقش المؤلف مع المخرج ونتفق».

محطات مهمة
وحول فيلم (اليوم) قال الفنان صالح زعل ضاحكا: «تضمن فيلم اليوم مشهدا من المشاهد، يصور المشهد خصاما حادا وشجارا محتدما بيني وبين الفنان طالب محمد، وينتهي المشهد بسقوطي في البحر، وسقوط الفنان طالب محمد من الجهة الأخرى، كان البحر حينها ضحلا، لهذا أحدث السقوط كسرا في أسفل الظهر، وتأثرت صراحة بهذه الحادثة كثيرا وبقيت طريح الفراش، وما زاد الأمر سوءا أن الفنان طالب محمد سقط فوقى بدلا من أن يسقط في الاتجاه الآخر».

وعن مسلسل (المناطحة) قال الفنان صالح زعل: «هذا العمل كان فيه نوع من المخاطرة، ولكن لم يكن في الحسبان، ولم أعلم أن المخرج يطلب مني أن أكون قريبا من الثور، وبالتالى أثناء التصوير كانت هناك كاميرتان للتصوير، إحداها علوية وأخرى على الأرض، وأنا أؤدي

صالح زعل؛

برنامج (السياحة في

بلادي) من أثرى الحلقات

التي صورناها في

محافظة مسندم

مسلسل (اسمع وشوف)

سيعرض في رمضان

القادم حيث تم الانتهاء

من التصوير

حفظ بعض الأدوار باللغة

العربية الفصحى يسهّل

عليّ في الأعمال

بعض المخرجين لا

يقتنعون إلا بعمل من شبه

المستحيل وهذا لا يجوز

يقول صالح زعل: «الشخصية عمرها (٦٠) سنة وأنا في ذلك الوقت عمري ٢٨ سنة، ففكرت بكيفية تجسيد هذه الشخصية وأنا في هذا العمر، حيث كنت أقوم بلقاعات مع أولياء أمورنا، وأخذ منهم طريقة أسلوبهم وكلامهم ومشيههم وبالتالى ساعدني جسمي لتقمص هذه الشخصية بالانحناء، وأيضا الكميح كان له دور كبير من خلال تغيير الشكل».

«الشخصيات التي قمت بأدائها كلها عزيزة عليّ سواء كان دور، شايب، أو شايب، ولكن المخرجين ركزوا على في تلك الفترة في أداء شخصية الرجل الكبير في السن، وبعدها فكرت باحتكار هذه الشخصية وأنا في هذا العمر، وبالتالى متى ما أجد فرصة عندما أكبر أقوم بتمثيل دور الشاب الصغير، فبدات بأخذ الأدوار الأخرى، وهي دور شاب في مسلسلات (صيف حار) و(سعيد وسعيدة) و(جمعة في مهب الريح) بعدها أخذت في التنويع بين الشخصيات الكبيرة في السن والشخصيات التي في عمري حينها».

خبرات خارجية
وأضاف الفنان صالح زعل حول تمثيله مع الممثلة في جمهورية مصر العربية، إذ قال: «عندما كنا في مصر لتلقي دورة في معهد الفنون المسرحية جاءتني فرصة المشاركة مع الطلبة في المعهد والذين يأخذون دورات آنذاك، وأعطونا فرصة للمشاركة في مسلسلين (الكعبة المشرفة) و(محمد رسول الله) وشاركت مع كبار الممثلين في حدود ٨ إلى ١٠ حلقات، ولكن كانت استفادتي كبيرة وغنية بالمعرفة بقيمتها الفنية، وكانت شبه دورة مكثفة بالإضافة إلى الدورة التي أخذتها».

يقول صالح زعل: «الشخصية عمرها (٦٠) سنة وأنا في ذلك الوقت عمري ٢٨ سنة، ففكرت بكيفية تجسيد هذه الشخصية وأنا في هذا العمر، حيث كنت أقوم بلقاعات مع أولياء أمورنا، وأخذ منهم طريقة أسلوبهم وكلامهم ومشيههم وبالتالى ساعدني جسمي لتقمص هذه الشخصية بالانحناء، وأيضا الكميح كان له دور كبير من خلال تغيير الشكل».

«الشخصيات التي قمت بأدائها كلها عزيزة عليّ سواء كان دور، شايب، أو شايب، ولكن المخرجين ركزوا على في تلك الفترة في أداء شخصية الرجل الكبير في السن، وبعدها فكرت باحتكار هذه الشخصية وأنا في هذا العمر، وبالتالى متى ما أجد فرصة عندما أكبر أقوم بتمثيل دور الشاب الصغير، فبدات بأخذ الأدوار الأخرى، وهي دور شاب في مسلسلات (صيف حار) و(سعيد وسعيدة) و(جمعة في مهب الريح) بعدها أخذت في التنويع بين الشخصيات الكبيرة في السن والشخصيات التي في عمري حينها».

خبرات خارجية
وأضاف الفنان صالح زعل حول تمثيله مع الممثلة في جمهورية مصر العربية، إذ قال: «عندما كنا في مصر لتلقي دورة في معهد الفنون المسرحية جاءتني فرصة المشاركة مع الطلبة في المعهد والذين يأخذون دورات آنذاك، وأعطونا فرصة للمشاركة في مسلسلين (الكعبة المشرفة) و(محمد رسول الله) وشاركت مع كبار الممثلين في حدود ٨ إلى ١٠ حلقات، ولكن كانت استفادتي كبيرة وغنية بالمعرفة بقيمتها الفنية، وكانت شبه دورة مكثفة بالإضافة إلى الدورة التي أخذتها».

في بداية الجلسة استعرض مدير الجلسة عبدالرزاق الربيعي مسيرة الفنان، وهي مسيرة طويلة من الصعب اختصارها في دقائق -كما قال- فسيرته لا تنفصل عن سيرة الدراما العمانية، فهو من مؤسسي الدراما في سلطنة عمان بجانب الفنان الراحل سعود الدرهمي -رحمه الله- والفنانة فخرية خميس بالتجارب الأولى التي قدمت على المسرح وحققت نجاحا جماهيريا كبيرا كمسرحية «دختر شال سمك، إلى جانب العديد من المسلسلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، وأهمها مسلسل «الشايب خلف» الذي شارك الفنان صالح زعل في كتابته ورسم شخصياته بجانب المرحوم جمعة الخصيصي، ومنها كانت الانطلاقة للجمهور العريض وعشرات الأعمال التي ما زالت حية في ذاكرة الجمهور العماني، وقد شكلوا ثنائيا كوميديا في المسرح ووضعوا اللبئات الأولى للمسرح، والدراما العمانية كونها من جيل حضر بالصخر، حيث بدأ العمل المسرحي بوقت مبكر من عمر النهضة العمانية الحديثة، التي انطلقت عام ١٩٧٠ مع تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- وتحدث عن الحماس الذي جمعه بمجموعة من الهواة، لتأسيس أول فرقة مسرحية في السلطنة حملت اسم (فرقة مسرح الشبايب) وكان أول عرض مسرحي لتلك الفرقة هو «تاجر البندقية» بعد ذلك قدموا عروضاً عديدة وبموازاة ذلك كانوا يشتغلون في الدراما الإذاعية قبل أن تؤسس «وزارة الإعلام والشباب» آنذاك «مسرح الشباب» عام ١٩٨٠ ذي المسيرة الطويلة الحافل بالإنجازات، فانتقل من عرض «استنشاق» في المناسبات الوطنية إلى تقديم عروض مسرحية، ورغم أنه قدم شخصيات أخرى مختلفة، فأحببه الجمهور، وتمثلا أحيوا زعل في «الشايب خلف»، وتعد مسرحية «ولد البلد، للمخرج مالك المسلماني -التي عرضت في أكتوبر ٢٠١٩ على قاعة المسرح الكبير بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض بمسقط، وجمعت نخبة من نجوم المسرح العماني- من أحدث أعماله.

(علا) التقت صالح زعل وحوارته حول تجربته الفنية، وفي بداية حديثه أشار إلى علاقته بمحافظة مسندم ومواقفها السياحية التي فتحت شهية العاملين في الدراما المحلية قائلا: «لقد كانت أول زيارة خاصة لي قبل عشرين سنة من الأصدقاء وبعدها كانت زيارة عمل في برامج (السياحة في بلادي)، صورنا ما يقارب ثلاث حلقات رغم أن المخطط كان تنفيذ حلقة واحدة، وارتأينا أن حلقة واحدة لا تكفي عن مسندم وكانت من أثرى الحلقات التي صورناها وكنت أيامها مخرج هذا البرنامج، وصورنا كذلك لمسلسل (درايش) وكانت من (٥) أجزاء ولفترة أسبوعين، وتم تصوير العديد من المشاهد في المحافظة».

الانطلاقة الحقيقية
وحول المسرح العماني أشار صالح زعل بمشواره الفني المسرحي، وقال: «كانت البداية ١٩٧٢م حيث أسسنا فرقة (مسرح الشبايب) وكانت أهلية وسعيناً إلى إشهار الفرقة وحصلنا على الموافقة، بعدها تبنتها وزارة الإعلام والشباب (في ذلك الوقت) وبعدها تم فصل الشباب، وهذه الفرقة أول فرقة حكومية وكانت الفرقة الرسمية، وتم تأسيسها من قبل مجموعة من الممثلين في ذلك الوقت وسعيناً إلى تأسيس الدراما التلفزيونية، وكنا مستعيرين مع الإذاعة بين حين وآخر وكانت الحركة الفنية الدرامية ما زالت في بداياتها، فسعيناً إلى تأسيس الحركة الدرامية، وقمنا بتأليف أول مسلسل وهو (الشايب خلف) وكان من إخراج أمين عبد اللطيف وشارك فيه مجموعة من الفنانين، وكانت انطلاقة الدراما الحقيقية واستمراريتها من مسلسل (الشايب خلف) وظلت الأعمال الدرامية موجودة كل سنة على الخريطة التلفزيونية، وكانت من أجمل وأحلى المسلسلات ولها ذكريات جميلة».

الشايب خلف
وحول الصعوبات في مسلسل (الشايب خلف)



تصوير: فيصل البلوشي

من مسرحية ولد البلد

ضمن العرض الأوبرالي العالمي «ريغوليتو»..

عمانيون يشاركون في أضخم إنتاج لدار الأوبرا السلطانية مسقط



طاقم عمل أوبرا ريغوليتو يستعدون من خلال البروفات للأداء اليوم

استطلاع- شذى البلوشية

ينطلق اليوم على مسرح دار الأوبرا السلطانية مسقط أول عرض أوبرالي عالمي، ليكون جمهور الدار على موعد يرافقه الشغف لحضور عرض جديد بعد توقف طويل عن العروض، بأخر أعمال المخرج الراحل فرانكو زيفيريللي، وهي أوبرا «ريغوليتو»، ولعل أبرز ما يميز هذا العمل أنه من إنتاج دار الأوبرا السلطانية مسقط. يشارك في العرض عدد من المسرحيين العمانيين، كممثلين مساعدين، وهي تجربة للدار بدأت تفتح فيها المجال للشباب العماني للوقوف على أكبر مسرح عماني، لتكون تجربة ذات فائدة وممتعة وإضافة في المسيرة الفنية لعشاق المسرح، وفي حديث مع الممثلين المساعدين لسرد تفاصيل مشاركتهم وتفاصيل تلك التجربة كانت هذه الوقفة.

باب للتواصل الثقافي والمعرفي..

قال فهد الراشدي أحد المشاركين في العرض حول مشاركته: «أوبرا ريغوليتو.. مأساة الحب والانتقام، قصة تتكرر على مر الزمان، وعندما تشارك ولو بدور بسيط جدا في هذه التحفة الفنية المليئة بالألوان فأنت تحيا في عمق الأعمال الخالدة خصوصا إذا اكتشفت أن العمل هو قراءة لرائعة فيكتور هوجو (الملك يلهو)، هكذا أنت تستشعر أهمية هذه المشاركة وإن كانت بسيطة، وتجعلك تحب العمل أكثر». ويضيف الراشدي: «شاركتي في هذا الحدث على أكبر مسرح في سلطنة عمان على الصعيد الشخصي.. تجربة ممتعة ولطيفة جدا.. بل أعتبرها من التجارب الناجحة في حياتي والمؤثرة، ليس لأن المسرح أبو الفنون فقط والوقوف عليه يستحق التجربة بل لأن المسرح حياة أخرى تستحق أن تشارك فيها لتحيا مشاعر وأحاسيس أناس آخرين.. أما على الصعيد العام فالمشاركة هي نوع من الثقافة التي تفتح أبوابا للتواصل الثقافي والعرفي مع الآخر، والأوبرا السلطانية هي صرح عالمي وليس محليا فقط وعلينا الاعتزاز بها، والمشاركة فيها ولو بشيء بسيط هو اعتزاز بها.. سادس مشاركة..

وسرد سعود اليحيائي تجربته التي يشارك فيها ضمن عروض الدار للمرة السادسة حيث قال: «شرف لي هذه المشاركة وهي السادسة، وتعني لي الكثير بالوقوف على خشية مسرح الدار، والأداء في حد ذاته يكسبني شعورا جميلا لاسميا لحظة سماع تصفيق الجمهور نهاية كل مشهد.. ويضيف اليحيائي: «تجربتي في أوبرا ريغوليتو مميزة، وظهور أكثر



نفيس الحديدي

عن المسرحيات الأخرى، حيث أعطيت الثقل للمثل العماني في الظهور، وأمثل أنا دورا جميلا ومميزا في ضوء قصة هذي المسرحية، أما بخصوص التعامل مع الأجانب فهو رائع، حيث تكسب لغة وخبرة وتجربة..

صقل موهبة..

وقال عيسى النعيمي حول مشاركته في أوبرا ريغوليتو: «تعد مشاركتي في هذا العمل المميز من الإضافات الجميلة إلى مسيرتي الفنية، حيث تم اختياري بسبب مشاركاتي السابقة في أعمال تمثيلية مماثلة، واستندت من هذه التجربة الكثير ولكن أهم فائدة تكمن في التعرف على الثقافة الإيطالية، وصقل موهبة التمثيل لدي».

حلم وتحقق..

ويستعرض خالد البلوشي أحد المشاركين أيضا في العرض الأوبرالي طريقة مشاركته حيث يقول: «أتاحت لي فرقة مسرح الدار للثقافة والفن، وهي إحدى الفرق المسرحية الرسمية الأوبرالية أن تستعرض كافة الجوانب الفنية للأعمال الدرامية، نص بدورهم يتقمصون الأدوار الرئيسية



عيسى النعيمي

الأوبرا السلطانية بمسقط، وتعتبر مشاركتي في ريغوليتو هي الأولى بالنسبة لي بعد الخضوع للمقابلة واختيار المشاركين». وسرد البلوشي شعور المشاركة في الدار لأول مرة حيث يقول: «لطالما حلمت بالوقوف على مسرح دار الأوبرا السلطانية منذ أن عشقت المسرح، واليوم أخوض تجربة جديدة من تجارب هذا العالم الفني كممثل في أدوار مساعدة لأن العرض الأوبرالي يعتمد على المغنيين الذين بدورهم يتقمصون الأدوار الرئيسية



خالد البلوشي

في العرض الغنائي التمثيلي، فالهدف الرئيسي في العرض هو استعراض الخامات الصوتية الجميلة التي يمتلكها المغنون بطبقاتها المختلفة إضافة إلى أداء الحوار الغنائي كمشهد تمثيلي بمساعدة الممثلين المساعدين أو الجوق التمثيلي المشارك، وهو دون شك ليس بالأمر الهين - من وجهة نظري- فهو يغني ويمثل في الوقت نفسه».

ويضيف البلوشي: «ومن جماليات الأوبرا أنها تستعرض كافة الجوانب الفنية للأعمال الدرامية، نص



فهد الراشدي

تمثيلي، غناء حي ومباشر، وعزف الآلات الموسيقية، وأزياء، وديكور، وإضاءة وغيرها، وهذه الجوانب كلها مجتمعة متعة للمنتظر..»

إضافة رصيد مسرحي..

ويتحدث عزان البطاشي حول المشاركة فيقول: «أوبرا ريغوليتو عرض أوبرا عالمي مقبّس من مسرحية «الملك يمرح» للكاتب الشهير فيكتور هوجو، وتم عرضه لأول مرة في منتصف القرن التاسع عشر، وتعد هذه المشاركة الأولى بالنسبة لي في عرض أوبرالي بهذا



عزان البطاشي

الحجم يُقدم في دار الأوبرا السلطانية. حيث إنني تقدمت بطلب المشاركة عن طريق فرقة مسرح الدن، وبعدما تم قبولي مبدئيا ذهبت لعمل تجارب الأداء في دار الأوبرا وبحمد الله تم اختياري من ضمن الممثلين في العرض..

ويضيف البطاشي: «تعد هذه التجربة بمثابة فرصة لتجربة شكل جديد من أشكال المسرح وهو المسرح الأوبرالي، بالإضافة إلى أنها تتيح لنا الاحتكاك بمخرجين وفنانين عالميين والاستفادة من نظرتهم في المجال الفني وتوظيفها في الأعمال القادمة



سعود اليحيائي

على الصعيد الشخصي والجماعي. بجانب أنها تعد من التجارب المهمة التي تضاف إلى رصيد كل ممثل ومشارك في هذا العمل..

الصدفة تفتح أبواب الحلم..

ويشارك أيضا نفيس الحديدي كممثل مساعد في أوبرا ريغوليتو، ويقول حول المشاركة: «الصدفة هي التي فتحت لي هذا الباب، حيث تلقيت اتصالا من دار الأوبرا تفيد بضرورة الحضور للمقابلة الشخصية، وهذه المشاركة هي الأولى لي، رغم أنني كنت تواقا للمشاركة منذ أن تم افتتاح المجال للعمانيين، وسارعت بالتسجيل عن طريق البريد الإلكتروني، ولكن لم يحالفني الحظ حيث إنه صادفتنا فاجعة وفاة السلطان قابوس طيب الله ثراه، وبعدها جائحة فيروس كورونا، وقد توقف كل شيء عن مجراه الطبيعي، ويبدو أن هذه المشاركة هي بداية خير بعد توقف طويل. ويضيف الحديدي: «هذه المشاركة تعني لي الكثير حيث إنني من محبي الموسيقى الكلاسيكية، والعروض الأوبرالية، وسنحت لي الفرصة كي أرى ما أحب بعيني وأسمعه في الواقع كمشارك لا كواحد من الحضور فقط، وأنا سعيد جدا بدخولي هذه التجربة الجميلة..



جانب من بروهات أوبرا ريغوليتو



بأوتار عوده..

نصير شمه يريد كتابة «ذاكرة جديدة» للعراق



نصير شمه

ويشرح شمه «الآن أعزف لدعم القطاع التعليمي. ويحمل مشروعني الجديد اسم (التعليم أولا). ينبغي دعم المدارس العراقية. أن تصاف إلى مناهجها الموسيقى والرياضة، وهي مواد اخفئت منذ فترة الحصار. يواجه الاقتصاد العراقي حاليا عقبات وصعوبات عديدة على الرغم من الاحتياجات النفطية الهائلة التي تطفو عليها العراق. غالبا ما يواجه العراقيون انقطاعات متكررة في الكهرباء، بينما يغلب الفساد على كافة تفاصيل حياتهم. لا يزال الوباء حاضرا أيضا، بينما تخيم على الحياة اليومية ألعاب السياسة والمنافسة التي قد تحمل طابع العنف أحيانا بين مختلف التيارات والأحزاب. تجعل تلك الظروف من التفكير في مستقبل أفضل، أمرا شبه مستحيل. لكن نصير شمه، ينوي أن يقدم ما باستطاعته، عبر «تغيير روح الناس، عبر ملامستهم في الصميم». وتحاول بغداد، في ظل عودة الاستقرار الأمني إلى العراق، بثّ الروح في الحياة الثقافية، عبر معارض للكتاب وعروض مسرحية ومعارض فوغرافية، وحفلات موسيقية. ويرى شمه أنه «ينبغي غلق الباب على ذلك الماضي المريع، واستئناف حياة جديدة، إيجاد ذاكرة جديدة، والتطلع إلى رؤية جديدة للمستقبل..»

هجر الرجل بلاده في عام ١٩٩٣ بعدما مكث في سجون صدام حسين. وعاد إلى العراق للمرة الأولى مذاك في عام ٢٠١٢. وخلال تلك المدة، عاش شمه، الذي يقطن اليوم في برلين، في القاهرة، ومن هناك، نشر العود في أنحاء الشرق الأوسط والعالم. أصبحت له، بعد هذه المهنة الطويلة، قاعدة كبيرة من المعجبين من المغرب إلى إيران. لكن يبقى التعليم، بالنسبة له، مفتاحا أساسيا لا سيما في بلده العراق. وقد دمرت عقود من الحروب والنزاعات، وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، «فضلا عن غياب الاستثمارات في العراق. أفضل نظاما تعليمي في المنطقة، وأعاقت بشدة وصول الأطفال إلى التعليم الجيد». وبين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨، وقعت الحرب العراقية-الإيرانية، وتلاها الحصار الدولي في التسعينيات، ثم الغزو الأمريكي واحتلال العراق في عام ٢٠٠٣. فضلا عن ذلك النزاع الطائفي بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٧. لقد تسبب تلك الحروب اللامتناهية بمأس إنسانية عميقة وندوب قاسية عند العراقيين. ويرى نصير شمه أن «ثلاثة أو أربعة أجيال أرغمت على دفع ثمن، تلك النزاعات.

بغداد - (أ.ف.ب): يريد الموسيقي العراقي العلي نصير شمه بثّ الروح، عبر أوتار عوده، بالموسيقى العراقية التي أطفأت وميضها ٤٠ سنة من الحروب... وها هو في بغداد اليوم استعدادا لإحياء حفلين، قائلا: «حينما أعزف هنا، تتأثني مشاعر عميقة مع الجمهور». حينما يضرب العازف البالغ من العمر ٦٠ عاماً والذي تتلمذ على يد عراب العود العراقي الراحل منير بشير، أوتار عوده، يثير الدهشة والإعجاب، وسترافق شمه في حفلته في المسرح الوطني في بغداد أوركسترا مكونة من آلات موسيقية عراقية. ويقول شمه لوكالة فرانس برس: «لدينا العود، والسنطور أيضا. نشأت هذه الآلات قبل المسيح بألفي عام. إنها آلات موسيقية تاريخية». ولا يكتمل التخت الشرقي من دون الدف والطبلية، ليرافق الإيقاع، بالنسجام لا مثل له، أوتار العود الاثني عشر، في ابتداء أجمل مقامات الموسيقى الشرقية. يروي شمه لومحدر من مدينة الكوت في جنوب شرق العراق «أضعد دائما بالحنين حينما أعزف هنا، إلى جانب أصدقائي. درست في بغداد لسنت سنوات، ويتأثني شعور إيجابي حينما أحيي حفلا هنا». لكن ليالي بغداد الموسيقية، وبعدها كانت تضيء المدينة لسنتين، باتت اليوم نادرة، كما يرى شمه.

من الممكن بناء الكفاءة الذاتية بالممارسة

نيويورك - د ب أ: العقلية التي يسميها الأطباء النفسيون «الكفاءة الذاتية» هي شيء يمكن بناؤه بالممارسة. والكفاءة الذاتية هي إيمان الفرد في قدرته على تنفيذ سلوكيات ضرورية لإنتاج إنجازات محددة. هل ألزمت نفسك بمادة جديدة - فلنقل ممارسة التمارين الرياضية - ولكنك تتنكس؟ هل تتخلي عما تواصل القيام به عندما تصبح الأمور صعبة؟ هل تبدد فكرة «السعي وراء الأهداف، برمتها صعبة حقا؟ ربما تعاني من انخفاض الكفاءة الذاتية. ولكن لا تقلق فالكفاءة الذاتية شيء يمكن بناؤه بالممارسة. ما هي الكفاءة الذاتية؟ أنها متعلقة بفكرة الثقة ولكنها ليست الغرور بلا أدنى سبب. أنها متعلقة أيضا بالعزيمة ولكنها أبعد قليلا من الانضباط والدافع، بحسب موقع لايف هاكل الأمريكي. عندما تمتلك كفاءة ذاتية مرتفعة، تعتقد أنه بإمكانك فعل هذا الشيء، أيأ كان هذا الشيء. ربما تكون فقط مرحلة البدء في رحلة طويلة ولكنك تعلم أنها سوف تصل للنهاية. أنت ترى العقبات في مسارك على أنها مشكلات صناعية وليست حواجز. وإذا ما واجهتك مشكلة سوف تجد سبيلا لحلها. أنت تدرك أنه بإمكانك القيام بذلك. هذه المعتقدات ليست شيئا تولد به أو شيئا تحصل عليه بمحض الصدفة أو بمعجزة. أنت تبنيه على مدار الوقت بالممارسة



